

اتهمت المحقق المستقل بـ"ترهيب الشهود"

هيلاري كلينتون: زوجي ضحية مؤامرة كبيرة حاكها اليمين

واشنطن - من آمال مدلي:

في قضية بولا جونز. وقالت ان الخبر الذي نسبته الى مسؤول في البيت الابيض رفض ذكر اسمه يعزز صدقية المزاعم عن طلب كلينتون من ليونيسي الادلاء بشهادة كاذبة ونفي اي علاقة جنسية بينهما.

في غضون ذلك، مثلت السكرتيرة الخاصة لكلينتون بيتي كاري امام المحكمة وأدلت امام المحققين بافادته في اطار قضية بولا جونز لم تشأ الافصاح عن مضمونها للصحافيين. ويشاع ان ليونيسي كانت كلما زارت البيت الابيض بعد تركها العمل فيه تعرج على مكتب كاري. ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" اعلاناً صغيراً قالت ان ليونيسي طلبت العام الماضي نشره ووجهته الى كلينتون في مناسبة عيد القديس فالنتان، شفيع العشاق. وذيل الاعلان بتوقيع "م"، وفيه نص من "روميو وجوليت" لوليم شكسبير. وهو موجه الى "الوسيم". وجاء في النص: "بجانحي الحب الصغيري طرت فوق هذه الجدران، لان حدود الجدار لا تستطيع منع الحب. وعندما يجرؤ الحب يمكنه القيام بذلك. عيد فالنتان سعيد".

ناقشا الوضع في العراق والجزائر والبوسنة

أنا لا يتوقع ضربة لبغداد

وشيرك لمضاعفة صادراتها النفطية

باريس - من جورج ساسين:

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيرك، لدى استقباله الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنا، الى "اعطاء الاولوية للحل الدبلوماسي ولقضية القصور الرئاسية العراقية" في الازمة بين بغداد واللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، مبرزا ضرورة "تعديل قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ لزيادة صادرات النفط العراقي.

وكان أنان التقى رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية اوبير فيدرين الذي شدد على "مواصلة الجهود الدبلوماسية لاجاد حل عبر موافقة بغداد على تنفيذ قرارات مجلس الامن والتعاون مع اللجنة الخاصة"، بينما تمنى الامين العام "عدم اللجوء الى القوة".

وافاد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية ان الجانبين "لاحظوا زيادة في احتمالات الضربة العسكرية الاميركية للعراق وحذرا من انعكاسات سلبية على عمل فرق التفتيش وحسن سير نظام العقوبات مما يسمح للعراق بالعودة الى التسلح".

وصرحته الناطقة باسم قصر اليزيه كاترين كولونا ان ثمة تطابقا في وجهات النظر بين الرئيس الفرنسي والامين العام للأمم المتحدة في موضوع العراق. ونقلت عن شيرك "ان فرنسا متمسكة بتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن والبحث عن حل، وبمواصلة التشاور بين أعضاء المجلس في افضل السبل لتنفيذ هذه القرارات".

واضافت "ان الرئيس شيرك حض الامين العام على اعطاء الاولوية للوسائل الدبلوماسية وتعديل القرار الرقم ٩٨٦ المعروف بالنفط مقابل الغذاء لزيادة صادرات النفط العراقي وذلك من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي. وتحدث الرئيس عن وسائل الحظر وعن نتائجها السلبية التي تتناقض مع غايته الاساسية".

وقال فيدرين في مؤتمر صحافي مشترك مع انان: "بحثنا في كل المواضيع التي تهم مجلس الامن بروح عالية من التعاون والثقة المتبادلة بين فرنسا والامين العام للأمم المتحدة".

وعرب الامين العام عن سروره بالجو الذي ساد المحادثات، مشيرا الى انه تطرق مع فيدرين الى موضوع اصلاح المنظمة الدولية والوضع في العراق والجزائر والبوسنة وجمهورية افريقيا الوسطى.

وسئل عن اقتراحات الامم المتحدة لمعالجة المشكلة الحالية مع العراق فأجاب: "الكل يتساءل ما اذا كنا سنشهد ضربة عسكرية للعراق. في الواقع اننا لم نصل بعد الى هذا الحد ولدينا وقت لاجراء الاتصالات. وكما سمعتم فان الروس ارسلا موفدا لهم الى بغداد، وعليه تمنى التوصل الى حل دبلوماسي من دون اللجوء الى القوة".

وقال فيدرين: "يجب مواصلة الجهود الدبلوماسية لاجاد حل. والحل يعرفه الجميع وهو يمر عبر موافقة العراق على مواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية كما تلحظ قرارات مجلس الامن ذات الصلة".

الى ذلك، اوضح مصدر في الخارجية الفرنسية ان الجانبين تبادل وجهات النظر في نظام العقوبات وجدد فيدرين تأييده لتوسيع اطار قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ المعروف بـ "النفط مقابل الغذاء" لتخفيف معاناة الشعب العراقي وقال ان وزير الخارجية الروسي يفيغيني بريماكوف سيعلم نظيره الفرنسي اليوم بنتائج وساطة موسكو لحل أزمة القصور. كذلك ستوزر وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت باريس.

على رغم ان التهم الموجهة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتناول علاقته مع امرأة اخرى في الرابعة والعشرين من عمرها، رأت السيدة الاميركية الاولى هيلاري رودهام ان ما يستهدف زوجها هو مؤامرة لليمين الاميركي المتطرف، وميت لتدافع عن الرجل الذي قالت انها تحبه وتصدق.

وفي اليوم الذي سيواجهه الرئيس البلاد في خطاب امام الكونغرس عن "حال الاتحاد"، شكلت زوجته خط الدفاع الاول عنه واكدت براءته. وتحدثت السيدة كلينتون للمرة الاولى عما يحدث، في مقابلة مع شبكة "ان بي سي" للتلفزيون، قائلة ان افضل شيء الآن هو "التحلي بالصبر" لأن "الحقيقة ستظهر".

وافادت ان الرئيس اوضح لها طبيعة علاقته بالموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليونيسي، من غير ان تدلي بتفاصيل. وأشارت الى ان الرئيس نفى الاتهامات الموجهة اليه. ووافقت: "الجميع يقول لي كيف تتمكنين من الظهور بهدوء ومن غير ان يبدو عليك الفضب؟ لقد مررت بهذه التجارب مرات عدة. اتهموا بيل واتهموني بكل الاتهامات بما فيما ارتكاب جريمة، ومنهم من هو وراء هذه الاتهامات الاخيرة. فمن وجهة نظري ان هذا جزء من الحملة السياسية المستمرة على زوجي".

وسئلت هل قدم زوجها هدايا الى ليونيسي، فاجابت انه يقدم هدايا الى الجميع. وانها رأته مرة يلخ ربطة عنقه ويقدمها هدية الى احدهم. ولم تستبعد ان يكون قدم هدايا الى ليونيسي.

ودافعت ايضا عن صديق الرئيس فيرنون جوردان مشددة على انه عندما يقول الناس هناك دخان "جوابي هو انه ليس هناك نار". وهاجمت المحقق المستقل كينيث ستار بقولها: "لدينا مدع عام ذو اهداف سياسية ويتحالف مع خصوم زوجي من اليمين المتطرف". وذكرت ان ستار امضى اربع سنوات في التحقق من "كل مكالمة هاتفية وكل شيك دفعناه وهو يتنقب عن القذارة ويخيف الشهود ويقوم بكل شيء ممكن لمحاولة اتهام زوجي". واكدت ان الموضوع ليس ستار وحده وانما العملية بكاملها. واسفت لـ"استخدام نظام القضاء الجزائي لمحاولة تحقيق اهداف سياسية في هذه البلاد". ووافقت: "انا هنا اليوم ليس فقط لانني احب زوجي واصدقه، انا هنا لأنني احب بلادي".

ونفت ان تكون الحلقة الاخيرة في سلسلة الاتهامات تعني ان زوجها سبب لها الالم من جديد في زواجها. وهو كان اعترف بأنه تسبب لها بالالم من قبل عندما كشفت جينفر فلاورز انه اقام علاقة معها مدى ١٢ سنة. وكررت تمسكها بنظرية المؤامرة وقالت: "اعتقد ان هذه محاولة لتغيير نتيجة الانتخابات التي اجريت في دورتين متتاليتين". ووصفت ان ما يحدث بأنه "مؤامرة بيئية كبيرة ضد زوجي منذ اعلان انه سيترشح للرئاسة".

وقالت ايضا: "لا اعرف ما الذي يجعل الناس عدائيين نحو زوجي، لكنني رأيت ذلك مدى ٢٥ سنة".

وسألها الصحافي الذي اجري المقابلة: "افترضي اني لا اتحدث عنك وعن زوجك. اذا ارتبط رئيس اميركي بعلاقة خيانية زوجية في البيت الابيض وكذب لاختفاء ذلك، هل على الشعب الاميركي مطالبته بالاستقالة؟" اجابت: "اعتقد ان ذلك سيقلق الاميركيين حتما".

فكر السؤل: "ولكن هل يطلبون الاستقالة؟". فقالت: "اذا ثبت ان ذلك حقيقة فانه عمل خطير جدا. لكن هذا لن تثبت صحته. سنرى بعض الامور الاخرى وسنضع كل شيء في اطاره وننظر الى دوافع الناس وتصرفاتهم السابقة".

وسئلت السيدة الاولى عن انبتها تلسلي التي يشعر الرأي العام بالتعاطف معها بسبب ما يجري لوالدها وعائلتها خصوصا انها لا تزال في السابعة عشرة من العمر. وقالت هيلاري ان ابنتها بخير، مشيرة الى ان ما يحدث يؤثر على والدتها وعلى زوج والدتها الرئيس وجميع افراد العائلة.

وتسمرت عيون الاميركيين ليل امس على شاشات التلفزيون للاستماع الى الرئيس يلقي خطابه امام الكونغرس. ويتوقع ان يستأثر هذا الخطاب بمزيد من الاهتمام وان يشاهده اميركيون اكثر من اي مرة في التاريخ الحديث. فالجميع يريدون ان يروا كيف يستقبل اعضاء الكونغرس الرئيس وكيف سيردون على كل كلمة وكل نظرة منه.

ومع ان الرئيس سيركز على وضع البلاد وخصوصا على أداؤها الاقتصادي الجيد وعلى سلامتها الداخلي والخارجي، فان ما سيتم له المشاهدون هو قسما وجهه وانفعالاته.

واكد اعضاء الكونغرس انهم سيستقبلون الرئيس بتمهيد وسيستمعون الى رسالته بكل جدية.

لقاء

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" امس ان كلينتون وليونيسي التقيا في البيت الابيض في كانون الاول الماضي بعد اسبوعين من استدعائها للاذلاء بافادته امام القضاء

تحرك ديبلوماسي اميركي في موازاة المبادرة الروسية بوسوفاليوك يبدأ محادثات صعبة ومعقدة في بغداد وكلينتون يتصل بيلير واوبرايت تلتقي نظراءها الاوروبيين

صدام حسين وتبريه العين الحمراء".
وصرح رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر لصحيفة "النيويورك تايمس" ان "بغداد تملك صواريخ مزودة شحنات جرثومية قادرة على ازالة سكان تل ابيب"، وان بعض هذه الصواريخ بدائي "لكنه يعمل". وكشف ان مفتشي الامم المتحدة يملكون ادلة تثبت ان العراق زود بعض الصواريخ رؤوسا محشوة بعواد جرثومية وان بغداد تسعى الى اخفاء اسلحتها الجرثومية والكيميائية. وقال ان مسؤولين عراقيين ادخلوا تغييرات في بعض الاقراص الصلبة للكمبيوترات واحرقوا وثائق عدة في حضور المفتشين او نقلوا حقائب لدى وصول مفتشين الى احد المواقع.
ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن هذا الاسبوع للنظر في الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة رفض بغداد المستمر السماح لمفتشي الامم المتحدة بالتوجه الى بعض المواقع. وأشار باتلر الى ان من هذه الاجراءات المتوافرة لدى الامم المتحدة توسيع منطقة الحظر الجوي او فرض حصار على ميناء البصرة لوضع حد لعمليات تهريب النفط العراقي.

وترفض جامعة الدول العربية استخدام القوة، فيما تعارض بعض دول الخليج توجيهه ضربة مماثلة لهجمات صواريخ "كروز" الى اهداف عراقية في ايلول ١٩٩٦. ولاحظ مسؤول خليجي عربي انه "اذا كان الغرض اطلاق صواريخ قليلة على العراق لمعاقبته والانصراف مثل المرة السابقة فسوف يستفيد صدام اكثر من هذا الاجراء (...) اما اذا كان الغرض اجراء تغيير في العراق واغلاق هذا الملف مرة واحدة الى الابد، فعندئذ ستكون تلك مسألة مختلفة".

الموقف العراقي

وفي بغداد، اعتبر ديبلوماسيون ان العراق يبدو غير مستعد للتراجع عن موقفه في الازمة ويعتقد انه لا يزال في موقع قوة على رغم التهديدات الاميركية. وقالوا ان العراق الذي سجل عددا من النقاط منذ بداية الازمة في نهاية تشرين الاول الماضي يراهن على انقسام جديد في مجلس الامن للخروج رابحا من اختبار القوة الجديد مع الولايات المتحدة سواء وضعت هذه تهديداتها بالتدخل العسكري موضع التنفيذ ام لم تفعل.
ولفت ديبلوماسي اوروبي الى ان "التهديدات الاميركية كانت حقيقية ايضا في تشرين الثاني الماضي عندما طرد العراق المفتشين الاميركيين، لكن الهجوم لم يحصل". وقال ان "الظرف الدولي والاقليمي لم يتغير باستثناء الوضع الداخلي في الولايات المتحدة" في اشارة الى الفضيحة الجنسية التي تمزج البيت الابيض منذ اسبوع.
وشدد ديبلوماسي اخر على ان اللجنة الخاصة تواصل نشاطاتها في العراق على رغم اختبار القوة مع بغداد، لكن وقوع حادث بين الجانب العراقي واللجنة يلي محاولة تفتيش احد المواقع الرئاسية يمكن ان يوفر الشروط المناسبة لضربة اميركية. وقال انه "نظرا الى موقفها المتصلب، لا خيار امام الولايات المتحدة" سوى شن هجوم عسكري و"من جهة اخرى يشعر النظام العراقي بان له ليس لديه ما يخسره ويمكن ان يجتذب تعاطفا دوليا".

واكد مسؤول عراقي، رفض ذكر اسمه، وجهة النظر هذه قائلا ان "العراق سيحصل على دعم عدد اكبر من الدول فيما سيصير الاميركيون اكثر عزلة" اذا شنوا الهجوم. وصرح ناطق باسم وزارة الاعلام والثقافة ان "الحكومة الاميركية اذا اخطأت في حساباتها هذه المرة وارتكبت حماقة اخرى واعتدت على العراق (...) سيجد المعتدون امامهم شعبا متماسكا موحدا خلف قائده السيد الرئيس صدام حسين (...) ولن يحصد المعتدون الا المزيد من الخيبة والذلي والخذلان وسيندمون على حماقتهم الرعناء".
❖ في القدس، ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي الى اذاعة الجيش الاسرائيلي رغبة الحكومة في البقاء خارج النزاع. وقال "لا اعتقد اننا سنكون شركاء نشيطين. نحن لسنا طرفا معنيا لكننا نراقب التطورات في الخليج عن كثب".
❖ في القاهرة، كرر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الدعوة الى استبعاد الحل العسكري، وأمل ان يتوصل مجلس الامن من طريق الحوار الى تسوية المشكلة.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

في موازاة التحرك الديبلوماسي الروسي في اتجاه العراق لتجنبيه ضربة عسكرية اميركية نتيجة رفضه السماح لخبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول مواقع يصفها بانها "رئاسية"، بحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الازمة العراقية "الخطيرة" هاتفيا مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز، واوفد وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت الى اوربا لاجراء محادثات مع عدد من نظرائها الاوروبيين في شأن التطورات الاخيرة اللازمة.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بدأ محادثاته مع نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز في حضور وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصافي. ونقلت عنه لدى وصوله الى الحدود العراقية - الاردنية قادما من عمان انه سيحاول التوصل الى حل ديبلوماسي لازمة. وقال انه "يزور العراق بتكليف من الرئيس بورييس يلتسين لمعالجة تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة والبحث في سبل الخروج من هذا الوضع وابقائه في الاطار السلمي واستخدام الوسائل الديبلوماسية والسياسية من اجل ايجاد مخرج له". ووجد "موقف بلاده الدائم الداعي الى رفض استخدام القوة ضد العراق".

ورأى ديبلوماسي روسي يرافق بوسوفاليوك ان "الوضع معقد جدا وهي مهمة بالغة الحساسية".

وفي موسكو، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستروشكين "يمكننا القول اننا سنبدل جهودا (...) ثم مزيدا من الجهود لانها تبقى املنا في ان نستطيع تحقيق بعض النتائج العاجلة التي سترضي كل الاطراف المعنية بهذه العملية (...) نحن مبدئيا ضد اي سيناريو عسكري في المنطقة لان من المستحيل توقع النتائج المحتملة لمثل هذا الاجراء".

ولم تعترض واشنطن على مهمة المبعوث الروسي، لكنها ابدت تشاؤمها بقدره موسكو على اقناع بغداد بالانحياز لمطلب الامم المتحدة توفير حرية الدخول للمفتشين وقالت ان الوقت "ينفذ" امام فرص الحل الديبلوماسي. وترغب موسكو في ان تدفع بغداد لقرارات الامم المتحدة، لكنها تدافع بشدة عن تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق مما يهدد الطريق لدفع بغداد ديونا ضخمة مستحقة عليها منذ عهد الاتحاد السوفياتي السابق. وتود ايضا تكريس دورها في الشرق الاوسط لتستعيد النفوذ الذي تمتعت به سابقا. وتأمل في ان تكرر مهمة ناجحة لوزير خارجيتها يفغيني بريماكوف قام بها في تشرين الثاني عندما توسط لدى العراق في موضوع مفتشي الامم المتحدة. لكن بعض الممثلين الروس يرى ان فرص نجاح بوسوفاليوك اقل من فرص بريماكوف قبل نحو شهرين.

التحرك الاميركي

في واشنطن، اعلن مسؤول اميركي، رفض ذكر اسمه، ان كلينتون اتصل هاتفيا بيلير وتحادث معه (١ دقيقة)، وانهما اعتبرا ان الازمة مع العراق "خطيرة" واكدا "تصميمهما المشترك على تطبيق قرارات الامم المتحدة وعلى ضرورة مواصلة تنسيق العمل بين الولايات المتحدة وحلفائهما تنسيقا وثيقا في وجه العراق". وأشار الى ان كلينتون سيتصل بزعماء اجانب آخرين في الايام المقبلة.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية، رفض ذكر اسمه، ان اولبرايت ستتوجه مساء اليوم الى اوربا للتشاور مع وزراء خارجية اوروبيين "الخطوات التالية" حيال العراق. وتوقع ان تلتقي نظيرها الروسي في مدريد والفرنسي اوبير فيدرين في باريس والبريطاني روبن كوك في لندن. وأشار الى ان وزارة الخارجية لا تزال تعد تفاصيل الرحلة التي رتب على عجل. ولم يستبعد ان تتوجه اولبرايت من اوربا الى الشرق الاوسط.

وكانت وكالة "رويترز" نقلت من الكويت عن مسؤول خليجي، رفض ذكر اسمه، ان "سفراء واشنطن في كل المنطقة الخليجية يتحدثون مع كل شخص عن الازمة العراقية".
ابلغوا الينا ان مسؤولين اميركيين كبارا يرغبون في المجيء الى المنطقة عقب قرار مجلس الامن في شأن طريقة التعامل مع العراق". وقال ان واشنطن ربما حاولت أولا "ضمان قرار حاسم من مجلس الامن ضد العراق على رغم انها مستعدة للتصرف بمفردها. اما اذا اعاق المعارضون لاستخدام القوة ضد العراق في المجلس مثل هذا القرار "فقد ابلغت الينا واشنطن ان لديها تأييدا كافيا من جهات عالمية مؤثرة لتتعامل مع (الرئيس العراقي)

انباء عن عودة روس الى المنطقة في غضون أيام نتنياهو يكرر اتهام الفلسطينيين بعدم التعاون الامني وعرفات رفض انسحاباً اسرائيلياً على مراحل من الضفة

ان اولبرايت قد تعرج على اسرائيل خلال جولتها المرتقبة في اوروبا اذا سمحت لها الظروف بذلك.
وتوجه المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور الى بريطانيا لاطلاع السفراء الاسرائيليين المعتمدين في الدول الاوروبية على نتائج زيارة نتنياهو لواشنطن. ومن المقرر ان يقوم وفد من اللجنة الاميركية - اليهودية، احدي كبرى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة بجولة في الشرق الاوسط منتصف شباط تشمل مصر والاردن واسرائيل وتركيا.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

استجواب وزير الاعلام الكويتي

الكويت - رويترز - قدم امس ثلاثة من اعضاء مجلس الامة الكويتي طلباً رسمياً لاستجواب وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح في شأن سماح وزارته بنشر "كتب ممنوعة" في معرض للكتاب في البلاد.

وجاء في الطلب ان الكتب التي نشرت في معرض الكتاب العربي الذي اقيم في الكويت من التاسع من تشرين الثاني الماضي الى الثاني من كانون الاول "تحمل في صفحاتها طعناً صريحاً بالذات الالهية وتشكيكاً مقصوداً في الدين الاسلامي الخفيف وطعناً واضحاً في اصول الايمان بالملائكة والانبيا واليوم الاخر".

أبناء عن استقالة سمير غوشة

القدس - و ص ف - نشرت امس صحيفة "القدس" ان وزير العمل في السلطة الفلسطينية سمير غوشة قدم استقالته من منصبه احتجاجاً على "الكثير من القضايا السياسية واداء السلطة".

وأوردت الصحيفة مقتطفات من كتاب الاستقالة تتضمن اشارة الى أكثر من سبب للاستقالة فيما "عدم اتخاذ الرئيس (ياسر عرفات) قرارات متعلقة باقرار قانون الخدمة المدنية وتقرير هيئة الرقابة وعدم محاسبة مخطئين".

وكان غوشة، وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واحداً من ١٦ من أصل ٢٢ وزيراً قدموا استقالة جماعية الى عرفات في شهر آب الماضي بعدما طلب المجلس الاستشاري اثر تحقيقات في قضايا فساد من الرئيس الفلسطيني حل حكومته.

ولم يبت عرفات حتى الان امر الاستقالة الجماعية على رغم أكثر من وعد باجراء تعديل وزاري.

واستناداً الى الصحيفة، احتج غوشة، وهو الامين العام لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطينية" ايضاً على "الماطلة في دعوة اللجنة التنفيذية الى الانعقاد وغياب القوانين التي تحدد الفصل بين السلطات التنفيذية والاشتراكية والقضائية وغياب الاسس التي تحكم عملية بناء المؤسسات".

موسكو مهتمة بالقرن الافريقي

القاهرة - و ص ف - قال وزير الخارجية الروسي يفيغيني بريماكوف في رسالة الى نظيره المصري عمرو موسى ان بلاده ترغب في الاضطلاع بدور في حل الازمة الصومالية خصوصاً وفي القرن الافريقي عموماً.

وأعلن مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية محمد شعبان ان بريماكوف اعرب في رسالته التي نقلها امس سفير روسيا في القاهرة فلاديمير غوديف "عن تأييد روسيا لجهود مصر في تحقيق الاستقرار والامن في منطقة القرن الافريقي، مقترحاً اجراء مشاورات بين وزارتي خارجيتي البلدين للتنسيق في القضايا الافريقية بوجه عام وقضايا القرن الافريقي بوجه خاص". وقال ان رسالة بريماكوف جاءت رداً على رسالة لموسى عن "نتائج المفاوضات التي اجرتها الفصائل الصومالية في القاهرة واسفرت عن توقيع اعلان القاهرة" الذي نص على عقد مؤتمر للمصالحة منتصف شباط المقبل وتأييد حكومة انتقالية تضع حدا للحرب الاهلية التي تتجاذق الصومال منذ (١٩٩١).

مع تجديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اتهامه الفلسطينيين بعدم التصدي للعمليات التي تستهدف اسرائيل، رفض الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحاً اميركياً يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي على مراحل من الضفة الغربية، فيما تردد ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس سيعود الى المنطقة في غضون عشرة ايام لتقديم مقترحات جديدة من شأنها تضييق شقة الخلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين تمهيداً لاعادة اطلاق المفاوضات بين الجانبين.

وقللت نتنياهو خلال زيارة له لنيشر قرب حيفا من شأن تصريحات مسؤولي الامن لديه الذين أشادوا بتعاون اجهزة الامن الفلسطينية في توقيف عدد من المشتبه فيهم. وقال: "ان اكتشاف المشبوهين يأتي في كل الحالات تقريباً نتيجة جهود قوانا الامنية (...). ان قوى الامن الفلسطينية تقدم المساعدة فقط في نمية العمليات وليس في بدايتها، وهنا المشكلة". وكرر ربطه أي انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة بتزايد نشاط السلطة الفلسطينية في مكافحة المجمات المعادية لاسرائيل.

في غضون ذلك، نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افغدور كهلاني خلال جولة له في القدس ان "اسرائيل تطالب بالحصول على وثائق قضائية تؤكد تعديل السلطة الفلسطينية الميثاق الوطني الفلسطيني". وقال ان "اسرائيل لا تقبل بوجود ٣٤ مطلوباً فلسطينياً تلطخت ايديهم بالدماء خارج السجن". ونفى ما نشر عن خلافات في الرأي بين الشرطة وجهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" في شأن "نيات المخربين اللذين قبض عليهم بينما كانا يخططان لتنفيذ عمليات تخريبية". واكد ان "الشرطة وجهاز الامن العام متفقان على حتمية عزم الرجلين على تنفيذ اعتداء تخريبي".

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان مسؤولين في الامن الاسرائيلي شككوا في احتمال تخطيط اثنين من عرب اسرائيل لتنفيذ هجمات في القدس. وقالت "معاريف" ان "مسؤولين في شين بيت اتهموا الشرطة التي اوقفت الرجلين اول من امس بتضخيم هذه القصة". واكدت ان المشبته فيهما لم يكونا نيوان تنفيذ هجمات وليسا شخصيتين بارزتين في منظمة متطرفة. ونسبت الى مصادر امنية ان "ثمة عرباً اسرائيليين على اتصال بخلايا تخريبية، لكن لا شيء يثبت ان هذين الشخصين اللذين اوقفا على علاقة بذلك".

وكانت الشرطة اتهمت الموقوفين بانهما من انصار حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وبانهما كانا يعدان لتنفيذ هجوم بالمتفجرات في القدس.

ويشترط نتنياهو لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية ان تتعاون اجهزة الامن الفلسطينية مع اجهزة الامن الاسرائيلية في منع هجمات محتملة على اسرائيل.

وقد رفض عرفات، الذي عاد الى غزة من جولة شملت دولاً اوروبية وعربية تلت اجتماعه في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخميس الماضي، اقتراحاً اميركياً لانسحاب اسرائيلي تدريجي من الضفة الغربية في مقابل حملة امنية فلسطينية اكثر حزمياً على المتشددين الاسلاميين. وسئل هل يوافق على الانسحاب التدريجي، فأجاب: "قطعاً لا". وروى شهود عيان ان الزعيم الفلسطيني كرم مؤسس "حماس" الشيخ احمد ياسين، مشيداً بـ"كفاحه الوطني"، وقدم اليه نسخة من القرآن. وأوضح ناطق باسم الشؤون الدينية ان عرفات اراد ان يكرمه "باسم الامة لنضاله وتضحياته".

وقد عبر عن هذا التقدير خلال افطار اقامته وزارة الاوقاف في السلطة الفلسطينية على شرف عدد من الشخصيات المسلمة، وقدم الطعام بنفسه الى الشيخ ياسين الذي يعاني شللاً في اطرافه الاربعة.

وكان نتنياهو الذي التقى كلينتون في البيت الابيض في ٢٠ كانون الثاني قال الاثنين ان اسرائيل تدرس احتمال الاخذ بالاقتراح الاميركي.

وأعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان روس سيعود الى المنطقة في غضون عشرة ايام في محاولة لكسر الجمود في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وقال انه قبل وصول روس ستحدد الادارة الاميركية الزمان والمكان لاجتماعات منفصلة تعقدتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين.

لكن اذاعة اسرائيل نسبت الى مصادر اسرائيلية ان الادارة الاميركية لا تنوي في المرحلة الراهنة ايفاد اولبرايت أو روس الى المنطقة. وكان مصدر في وزارة الخارجية الاميركية قال

حصيلتان للتصويت: ٦٠ أيدوا رسمياً و٧٠ فعلياً والآن تنفيذ الموازنة والانتخابات البلدية الحكوميون خائفون والمعارضون كذلك

مجلس الوزراء رفيق الحريري قبيل سفره الى السعودية وفرنسا مطمئناً الى ان هذه المصادر متوافرة. وقيل ان الحريري كان يزعم اعلان خبر الوديعة الكويتية مساء الاحد في مجلس النواب، لكن تحويل الوديعة تأخر قليلاً.

وثمة عنصر ايجابي اسفرت عنه المناقشات هو رغبة المعارضين الكبار، كما رئيس الحكومة، في حوار يوحد الرؤية والمعالجات الممكنة للوضع الاقتصادي انطلاقاً من حسم الارقام المتضاربة التي لا مثيل لها في اي بلد. وثمة من يتوقع حركة في هذا الاتجاه لكي يأتي تنفيذ الموازنة توافقياً على نقيض ما حصل لدى اقرارها. ثم ان حركة اخرى ستنشط في اتجاه تنفيذ ما يمكن تنفيذه بسرعة من بنود "الورقة الاصلاحية" التي اقر المجلس بنوداً اساسياً منها يتعلق باستدانة الملياري دولار، وهو حافز لوضع بنود اخرى موضع التنفيذ الفوري، ما دامت هذه الورقة اعتبرت الترياق الذاتي المتاح لتفريغ الازمة الاقتصادية والاجتماعية والادارية.

اما على الصعيد السياسي، فان المراقبين يقرون بزخم معين انطلق من هذه الجلسة ولا بد من ترجمته في التحضيرات الانتخابية. على ان ذلك يمكن ان يعزى الى خوف الحكوميين، كما المعارضين، من استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية بعدما تبارى الجانبان في عرض متلفز مباشر في اظهار مكامن الضعف والقوة سواء بسواء، وتبقى المرحلة الفاصلة عن مواعيد الانتخابات التي ستحدد رسمياً في الاسابيع المقبلة، ميداناً رحباً لاستمرار هذا السباق نحو صناديق الاقتراع.

ماذا بعد اقرار الموازنة؟ ثمانية ايام بنهاراتها وامسياتها كانت كفيلة بمناقشاتهما المتلفزة المفتوحة، الا في يوم التصويت الاخير، لترسم استحقاقين مقبلين: تنفيذ الموازنة والتزام ارقامها ولو عاد العجز المقدر ليرتفع الى حدود ٤٠ في المئة، وتجيير ما برز من ملامح "صحوة" سياسية او انعاش سياسي في الاستعدادات للانتخابات البلدية والاختيارية التي يفترض ان تنطلق بقوة بعد عطلة عيد الفطر.

اقتصادياً، نالت الحكومة الحد الاقصى مما ارادته في الموازنة وخصوصاً مع التفويض النيابي باستدانة الملياري دولار وابقاء الحد المعقول من الرسوم في الجدول رقم ٩. كذلك نالت المعارضة تعديلات مؤثرة في الغاء بعض المواد وتعديل بعضها الآخر، فيما اوصلت صوتها بقوة لا سابق لها جعل الغالبية التي صوتت للموازنة تنخفض الى ٦٠ نائباً بحسب الحصيلة الرسمية. وجاءت الحصيلة مطابقة لما توقعته "النهار"، مع اعلان نحو عشرة نواب (بينهم كتلة القوميين وثلاثة نواب من كتلة الرئيس رفيق الحريري والنواب ايلى الفرزلي والياس سكاف وعبد الرحيم مراد) انهم يؤيدون الموازنة علماً ان غيابهم كان اما داخل قاعات المجلس لحظة التصويت او لاعتقادهم ان التصويت لن يحصل قبل المساء، مما يعني ان عدد المؤيدين الفعليين كان يمكن ان يبلغ ٧٠ نائباً.

في ضوء هذا التوازن، وان حداً، يغدو محك الجميع، حكومة ومجلساً ومعارضة، هو التزام ارقام الموازنة، فيما سيتعين على الحكومة ايجاد مصادر الاستدانة التي شكك نواب في امكان توافرها فيما بدا رئيس

اسرار الآلهة

سئل مرجع ديني لماذا يعارض الزواج المدني في حين تسمح به دول عربية اسلامية فأجاب: لأن دين الدولة فيها هو الاسلام.

من المسؤول؟

رشح ان مؤسسة كهرباء لبنان باتت جاهزة لتركيب ٢٠٠ الف عداد لمنع تبرير التعليق على الشبكة.

لماذا؟

لو حظ ان سفراء اجانب اخذوا يشيرون في تصريحاتهم الى القرار ٤٢٦ عند مطالبتهم بتنفيذ القرار ٤٢٥.

... وفي اليوم الثامن زادت الوطأة على الحكومة عجز الموازنة يصل الى ٤٠ في المئة والانقسام الوزاري تكرر

كتب نقولا ناصيف:

... وفي اليوم الثامن، لا السابع، إستراح مجلس النواب والحكومة معاً، لكنهما لم يخرجوا معاً من ساحة النجمة راضيين تماماً. النواب على رغم المكاسب الأساسية التي حققوها (بموافقة الحكومة أو رغماً عنها) عبر إلغاء مواد أو تعديل أخرى في مشروع الموازنة - وهم في أي حال لم يتوهموا محاولة إسقاط الحكومة ولا حتى مقبرتهم على ذلك - كانوا يفضّلون تعزيز هذه المكاسب بدفع الرئيس رفيق الحريري الى مزيد من التنازلات في المشروع وفي السياسة المالية التي تتبعها حكومته التي قوبلت بتصويت مهزل على مشروعها، هو في الواقع تصويت ضدّ رئيسها بالذات.

"شعبية" مُترجعة

أما النتائج العملية التي أفضت اليها جلسة الأيام الثمانية، فيمكن إختصارها في الآتي:

١ - أنها المرة الأولى بوجّه الحريري بتصويت، أبياً يكن المشروع الذي يقرّ عليه، بأقل من ٦٥ صوتاً هو نصاب الغالبية المطلقة في المجلس. علماً أن المطلوب لمشروع الموازنة هو نصاب الغالبية النيابية الحاضرة عند التصويت فحسب.

٢ - أن تصويت ٦٠ نائباً مع مشروع الموازنة في مقابل ٣٠ بين معارض وممتنع، يعني فقدان الحريري الغالبية البرلمانية الفعلية لحكومته في المجلس. بل يعني أيضاً أن استمرار هذه الحكومة بات أسير الظروف الإقليمية التي تحتم بقاها بمعزل عن حجم الثقة التي تحكم بإسمها أو حتى لا تكتمل بها بالضرورة. ولعلّ إستعادة أرقام الثقة بالحكومات المتعاقبة للحريري تبين مدى الإنحدار الخطير في علاقته بالبرلمان (وقد بات في الشكل على الأقل معلقاً على منانة تفاهمه مع الرئيس نبيه بري) من جهة أولى، ومدى التراجع في "شعبية" الحريري داخل البرلمان بالذات: ١٠٤ لحكومة ١٩٩٢، و٧٦ لحكومة ١٩٩٥، و١٠٢ لحكومة ١٩٩٦، و١٩٦ لحكومة ١٩٩٧. والثقة بموازنة الحكومة

من حيث كونها ثقة بسياساتها المالية هي الوجه الآخر الثقة بالحكومة، بخاصة أن الثقة بالسياسة المالية (والإعمارية) للحريري تمثّل العمود الفقري لوجوده في الحكم، بل يتميزه عن أسلافه بهذا الصنف من المهارة والموهبة، لا المهارة والموهبة السياسيتين. علماً أيضاً أن (١) نائباً بين معارض وممتنع صوتوا على موازنة ١٩٩٧ إرتفع عددهم هذه السنة الى ٣٠. وهو أمر لا يؤشّر الى دور غلاة المعارضة فقط، بل الى نشوء تيار معارض عريض داخل المجلس، كان لبري من وقت الى آخر دور أساسي في ضده بالحماسة اللازمة بشهادة جلسة مساء الأحد بعيد رد رئيس الحكومة على النواب. بذلك كانت ثمة معارضة وليس معارضين فحسب.

٣ - غياب نحو ربع مجلس النواب (٢٨

نائباً) بين تغيب متعمّد تعبيراً عن إعتراض على المشروع من دون التصويت ضده كالوزير فارس بويز (لأسباب سياسية تتصل بالحريري) والنواب إيلي الفرزلي ومحمد عبد الحميد بيضون وعصام فارس (مسافر) وخالد الصاهر، وغياب غير مقصود كالوزير محمود أبوحمداً وثلاثة من نواب كتلة الحريري (سليم دياب وعدنان عرقجي وحسين نيتيم) وعبد الرحيم مراد برروه لاحقاً بتزويدهم التصويت مساء (ويصح ذلك أيضاً على النائبين محمود عواد ومنصور البون). مضافاً إليهم نواب الحزب السوري القومي الإجتماعي الذين برروا بدورهم لاحقاً بتفويضهم للأسباب نفسها، على رغم مكوث وزير الحزب أسعد حراد في الجلسة وتصويته مع المشروع. علماً أن لقاء قد جمع الحريري وحراد مساء الإثنين أنهى نيل السجل المتبادل بين رئيس الحكومة والحزب على مواقف متشجّعة بينهما في البرلمان وفي إفتارات، أكد على أثره الحزب قراراً كان إتخذه نهار الجمعة الفائت في إجتماع للكتلة النيابية ويضي بالتصويت مع المشروع. على أن المفارقة مساء تسابق هؤلاء النواب على تبرير ذلك الغياب، على تبريره خصوصاً لرئيس الحكومة.

٤ - إستخفاف الحكومة بقوة الإستقطاب التي لقوى المعارضة وتحكم هذه بمسار الجلسة منذ اليوم الأول. فلم تتحوط للنصاب المطلوب توافره بغية دعم مشروع الموازنة على رغم التعديلات الأساسية التي طاولته، وبعض هذه، كالمادة السادسة وإلغاء تأجير الأملاك العامة، أجبرت عليه ولم ترغم تالياً وزراءها ولا النواب المواليين لها على الحضور على ما فعلت في جلسة الإثنين إبّان مناقشة المادة السادسة بهدف إمرارها بغالبيتها النيابية. الأمر نفسه بالنسبة الى بري الذي لم يتحمس بدوره لإستدعاء وزراء ونواب كتلته لدعم التصويت للمشروع. فأفضت حصيلة الأصوات الى ٦٠ المؤيدة الى سلة موزعة على ثلاثة أثلاث مدينة بما الحكومة: ثلث أول هم الوزراء، وثلث ثان هم نواب بري، وثلث ثالث هم نواب الحريري.

٥ - خرجت الحكومة بانقسام وزاري لا مثيل له لم يكتمه الوزراء: الياس حبيقة حمل على زميله شامي بارسوميان لعدم تزويده حاجته من النفط للكهرباء، ورئيس الحكومة حاول منع بارسوميان من الكلام في ملف النفط، والحريري أيضاً حال دون حصول فارس بويز على ١٥ ملياراً في إطار برنامج - قانون للمبنى الجديد لوزارة الخارجية (٤ مليارات لسنة ١٩٩٨ و٥ مليارات لسنة ١٩٩٩ و٦ مليارات لسنة ٢٠٠٠) كانت أقرته له لجنة المال والموازنة، فألفي في الهيئة العامة بدعم من رئيس الحكومة بحيث ترك للوزير ٧ مليارات ليرة للمبنى (كما وردت في المشروع الحكومي بداية). ومثل هذه المنازلة تعبير عن خلاف قديم - جديد بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية على

إنتقال المبنى من الأشرفية الى بعدا. فقيّد من إمكانات بويز في إنفاق المبالغ التي يطلبها للمبنى الجديد (١٥ ملياراً). وكذلك الأمر بين الحريري وأغوب ديمرجيان وبين وزير الشؤون البلدية والقروية وزميله وزير الداخلية ميشال المر في الخلاف على الصلاحيات المتشابهة في ما بين الوزارتين. ومغزى هذا الخلاف مصدره وزير (غير قريب من الحريري) أسر في البرلمان عن "إستقالة خطية" سلّمها ديمرجيان لرئيس الحكومة الذي لا يزال يحتفظ بها منذ نحو أربعة أشهر، من دون أن يبتها ولا أن يعرضها على مجلس الوزراء. ومردّها أن ديمرجيان طلب الى الحريري التخلّص لحسم التنازع على الصلاحيات بينه وبين المر وحضه على وقف حملاته الإعلامية عليه، المتزامنة مع الإستعداد للإنتخابات البلدية والإختيارية (وقد عطّل المر كل صلاحيات نده) فلم يفعل. فكان أن قاطع ديمرجيان منذ ذلك الوقت وفي آن واحد جلسات مجلس الوزراء ومجلس النواب، على أنه ظلّ يُمارس نشاطه في وزارة الشؤون البلدية والقروية. ويضاف اليها خلاف الحريري مع الوزير وليد جنبلاط على الأموال المطلوبة لتمويل عودة المهجرين، ادى بأكرم شهيب الى الخروج على التضامن الوزاري والإمتناع من مقاعد النواب عن التصويت مع المشروع. الى ذلك حجب البرلمان عن الوزير علي حراجلي ٤٠ ملياراً لأعمال صيانة طلمبها وزارة الأشغال، وحجب مبالغ أخرى عن الوزير نقولا فتوش لإنارة أماكن سياحية. والى هؤلاء جميعاً ينبغي تذكّر غياب سليمان فرنجيه (وبينه وبين الحريري ما لم يصنعه الحداد) عن الجلسة مع أن نوابه صوتوا مع المشروع، وكذلك الوزير طلال أرسلان.

وبعد...

هذا عن الجلسة... فماذا بعدها؟

يعني أيضاً نتائج من صف آخر:

١ - بات الرقم التمهائي للموازنة ٧٣٢٠ ملياراً بزيادة ١٢٠ ملياراً على الرقم الذي أقرته لجنة المال والموازنة، وهو ٧٢٠٠ مليار.

٢ - تبعاً لذلك فإن العجز الذي أصرت الحكومة على المحافظة عليه في مشروعها (٢٧.٥ في المئة)، والتقى معها على هذا الرقم رئيس المجلس ولجنة المال والموازنة فخفضت أرقام المشروع - هذا العجز مرشح لتزايد يقل عن ٤٠ في المئة. أما مصدر التزايد فليس الـ ١٢٠ ملياراً فحسب، وإنما تراجع الواردات المقدرة إستناداً الى حسابات الوزير فؤاد السنيورة التي حدّدها في لجنة المال والموازنة والفتها الهيئة العامة.

٣ - زيد على الموازنة ١٠٠ مليار ليرة للكهرباء، و٧ مليارات ليرة لوزارة الثقافة والتعليم العالي (٣) منها لصندوق التعااضد وع مساهمات، ١٠ مليارات للمكتب الوطني للدوية، مليار ونصف مليار لمستشفى

النبطية، مليار لمستشفى تبنين، ٥٠٠ مليون ليرة لمستشفى بتفرين، مليار ونصف مليار لمستشفى تنورين، مليار لمستشفى الكرتينا، ٧ مليارات لوزارة الخارجية.

٤ - وشطب من المشروع ما كان يرتقبه السنيورة من واردات: ١٥٠ مليار ليرة سنوياً من تزييم الماتف الخليوي، نحو ٤٠ ملياراً من عائدات رسم الإنتقال (واحد في المئة)، نحو ٥٠ ملياراً سنوياً من عائدات تأجير الأملاك العامة للدولة، ٢٧٠ ملياراً من عائدات ميكانيك السيارات (طبقاً لحسابات الوزير، وأضحت الآن نحو ١٧٥ ملياراً). الى هذه خفض الزيادة التي إقترحتها الحكومة على الرسوم الواردة في الجدول رقم ٩ بنسبة ٥٠ في المئة (شأن رخص السوق وجوازات السفر وسحب الخراط والصور...).

٥ - ولا يسقط من هذه الحسابات نفقات إضافية غير مُدرجة في بنود الموازنة، على أنها تُضيف اليها - كما الى العجز - أعباء جديدة، المبالغ المخصصة لمجلس الجنوب وإستشفاء المؤسسة العسكرية والمستشفيات الخاصة والإستملكات، زيادة على مبلغ الـ ١٥٠ مليار ليرة (للمشاريع الإنمائية والخدمات في بعلبك والهرمل وعكار والضنية) تعمد مجدداً الحريري - بعد إصرار بري وكتلة نواب "حزب الله" - على مباشرة تطبيق القانون المتعلق بما (رقم ٦٢٣).

وبالحسابات المقدّرة في مشروع الموازنة فان العجز من صعود مقدر، الى صعود فعلي. كان ذلك فحسب آخر أيام الموازنة. ووطأة اليوم الثامن.

الحريري الى السعودية

ويعتذر عن عدم

تقبل التهاني بالعيد

يتوجه رئيس الوزراء رفيق الحريري اليوم الى السعودية لاداء مناسك العمرة. واصدرت امس الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء البيان الآتي:

"يعتذر رئيس الوزراء رفيق الحريري عن عدم تقبل التهاني بعيد الفطر السعيد وذلك بسبب سفره الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة وبهذه المناسبة يتقدم من اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً بالتمنئة بهذا العيد المبارك ويسأل الله تعالى ان يعيده عليهم بدوام الاستقرار والازدهار وقد تحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي".

وابرق الحريري الى الملوك ورؤساء الجمهورية والامراء ورؤساء الحكومات في الدول العربية والاسلامية ممنهنا بحلول عيد الفطر.

تسويتان في آخر جلسات الموازنة: الغاء تأجير الاملاك البحرية وزيادة الميكانيك ٣ اضعاف (تتمة)

زيادة الاعتماد اكثر من ٢٠ ملياراً، وتليت المادة ٤٦ وأقرت.

اليانصيب

وطرح بري اقتراحاً يتعلق بإضافة مادة على قانون الموازنة تتعلق باليانصيب الوطني الذي يمدد له من دون قانون.

وتلي نص المادة المقترحة. بري: وزير المال منذ وقف هذا الموضوع يلزم من دون نص قانوني، وليتصرف الوزير وفقاً للقانون.

الحسيني: "هناك اوراق يانصيب مثل اللوتو والتيكوتوك غير اليانصيب العادي هي من مخلفات الحرب، وتم وقف هذا الموضوع ولكن وزارة المال تعاطت الامر كأنه مستمر. ونسأل في هذه الفترة الطويلة وما جني من مال من المسؤول عنهما؟".

السنهوري: "كانت تارم".

وصودق على المادة.

وطرح بري اقتراح قانون قانون ورد الى الرئاسة من النائب عصام فارس لاضافة مادة الى مشروع الموازنة تنص على: "لا يجوز للحكومة اصدار سندات خزينة او استدانة اي مبلغ من اجل نفقات غير موجودة في الموازنة العامة". وتبين انه يتناقض مع المادة السادسة التي كانت اقرت في مشروع الموازنة.

١٥٠ ملياراً

وتلي اقتراح قانون بزيادة الموازنة تلحظ تخصيص ١٥٠ ملياراً ليعطيك والمرمل وعكار والضنية ومناطق محرومة صدر في شأنها قانون. وتحدث النائب حسين الحاج حسن الذي قدم الاقتراح، مشيراً الى ان هذا المبلغ اقر بقانون ولم ينفذ بعدما اصدرت الحكومة مرسوماً بوقفه. وسأل الحكومة عن مصير هذا المبلغ.

وأيد واكيم الاقتراح. الحريري: "لقد صدر مرسوم وقانون بهذا المبلغ وقلنا اننا سنقسطه في اول جلسة لمجلس الوزراء. هناك قانون وسننفذه".

بري: "هناك قانون صدر ولم يحدد فيه تنفيذ في سنتي ١٩٩٨ او ١٩٩٩. هناك اتفاق على اساس ان مجلس الوزراء سيوزع المبلغ على المشاريع، وان هناك مشاريع ستنفذ. وليكن الاتفاق موضع التنفيذ اي على ان هذا القانون سينفذ".

السيد: "ان القانون يلحظ تغطية المبلغ من مساعدات وسندات خزينة، وليس لهذا القانون علاقة بقانون برنامج على سنوات".

الحسيني: "صدر مرسوم عن مجلس الوزراء بـ ١٥٠ مليار ليرة خلافاً للدستور، ثم ألقى المجلس المرسوم وصادق على قانون بالمبلغ نفسه اعلن الرئيس الحريري ان الحكومة ستنفذ ليس القانون فقط بل ستخصص على سنوات ٤٥٠ ملياراً وصادر مرسوماً بعد ذلك بـ ١٩٥ ملياراً".

وأضاف: "منذ جلسة الاستجوابات وعد رئيس الحكومة باقرار مشاريع التنفيذ في جلسة مجلس الوزراء فلماذا لم يقر ذلك منذ جلسة الاستجوابات؟ وأكد تنفيذ القانون ان

ما وعد به الرئيس الحريري يقتصر على مشاريع قليلة والمشاريع المهمة والكبيرة غائبة عن الموضوع.

بري: "رئيس الحكومة قال ان القانون سينفذ سنة ١٩٩٨".

حرب: "هل المبلغ ملحوظ في الاعتماد المدور؟ ليس ملحوظاً".

وطالب الوزير محمود ابو جمدان توضيح الامور، مشيراً الى ان لا مبلغ بقيمة ١٥٠ ملياراً ملحوظاً في موازنة ١٩٩٧ ليدر وقال: "هناك اقتراح من الزميل بيضون بتعديل الفقرة الاخيرة من المادة ١٤ من قانون ٦٨٨ عن تعديل الفرامات، فصودق عليه.

وطرح الحريري مادة في الموازنة حول رسم الخروج. وعارض بيضون الاقتراح لأن السياح يدفعون رسم الخروج في الخارج قبل ان يأتوا الى هنا.

بري: "هذا النص غير موجود في مشروع قانون الموازنة الذي يناقش".

وطرح اقتراح أنور الخليل بزيادة مادتين حول ضرائب الاملاك المبنية. واقتراح يوسف بيضون تعديلاً مضافاً على نص الاقتراح وصودق على المادة الاولى.

واعترض بري على درس الاقتراح في هذه الفترة، وطالب باقتراح قانون منفصل عن مواد الموازنة.

الجدول رقم ٩

وطرح بري المادة ٢٩ المتعلقة بتعديل الرسوم المبنية في الجدول رقم ٩.

وتلي النص المتعلق برسوم رخص السير السنوية (الميكانيك).

النائب علاء الدين ترو: "كيف يراد زيادة الضرائب والبطالة مستشرية ولم تدفع زيادة العشرين في المئة ولم تقر سلسلة الرتب والرواتب كما اشار الزميل لودا؟".

الحسيني: "النقل العام غير مؤمن في المناطق خارج بيروت فكيف يزيد رسوم الميكانيك قبل تأمين النقل العام الذي هو البديل من السيارات؟ انا ضد مبدأ فرض الضرائب بموجب الجدول رقم ٩ ومع وضع قوانين خاصة لكل حالة وضريبة.

بري: "الا احد يقبل بما ورد ولكن فلنكن هناك اقتراحات محددة".

زاهر الخطيب: "هناك اسباب موجبة لرفض الجدول رقم ٩. ففي ظل هذه الازمة المعيشية يجب رفض هذا الجدول لانه يتضمن زيادات لا تأخذ في الاعتبار هذه الازمة الصعبة ولم تقدم ايضاً تقديرات اجتماعية او زيادة الرواتب بنسبة ٢٠ في المئة ولا سلسلة الرتب والرواتب؟

واورد جدولاً عما يتوجب على المواطن سنوياً نسبتها ٧ ملايين ليرة وهو مبلغ يفوق ما يقبضه مواطن بقيمة ٥٠٠ الف شهرياً. واقتراح رفض الجدول رقم ٩.

المرادي تحدث عن اقتراح جديد يخفض نسبة الرسوم الواردة في نص الجدول يؤمن بين ١٨٠ و ١٩٠ مليار ليرة سنوياً.

الحريري: "الحكومة غير مرغمة على فرض الرسوم والضرائب على الشعب وهي حريصة على الشعب وتتمنى الا ندخل في موضوع من هو حريص ومن هو غير حريص. هناك

قاعدتان اما ان ندخل في الجدول الاصلي او في الجدول المعدل كأساس للمناقشة (...). اوضحت في لجنة المال انه يمكن خفض ٥٠ في المئة من اقتراح الحكومة للسيارات القديمة ثم ترتفع الى ٢٥ في المئة بين موديل ١٩٨٠ و ١٩٩٠ و فوق ١٩٩٠ تبقى كما هي في مشروع الحكومة".

واشار حرب الى انه سمع ان الحكومة كانت تجبي ٥٠ في المئة من الرسوم السابقة (الحالية) وقال: "هناك محاولة لتحميل المواطنين اكثر مما يتحملون" وتبنى اقتراح النائب المرادي.

وطرح بري اقتراحاً بزيادة الرسوم ثلاثة اضعاف وفق ثلاثة جداول في الجدول المعمول به حالياً تراعي عمر السيارة وقوة محركها.

وقبل طرح الاقتراح طرح اقتراح النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم ومصطفى سعد الغاء الجدول رقم ٩ فسقط.

ثم طرح الاقتراح الذي تلاه الرئيس بري فصادق عليه.

رسوم السير والرخص:

وطرح البند المتعلق برسم رخص السوق المحددة عن كل امتحان للحصول على رخصة سوق من مختلف الفئات بقيمة ٧٥ الف ليرة لبنانية.

واعترض النائب محمد رعد الزيادات الواردة في الجدول رقم ٩ انما "غير منطقية وعلن رفضه كل زيادة تطراً.

وايد النائب عمار الموسوي البند من حيث المبدأ ورفضت النائبة معوض تجميل المواطنين ابقاء الضرائب.

وسأل قصارجي عن مصير الالف ليرة المخصصة للاسكان، فرد بري ان اقرار الصيغة الجديدة هي المتوقعة فقط في الرسوم (لم تعد تحتسب).

وتليت نصوص مرسوم السير ورسوم التراخيص الخاصة التي لحظت فيها زيادات ايضاً وكذلك النصوص المتعلقة بجواز السفر وتجديده وببطاقة الإقامة.

وحول اجازة عمل الاجانب طالب الحريري بالعودة الى مشروع الحكومة بعد الغاء مادة في الموازنة كانت تخصص مليون ليرة كرسوم لمصرف الاسكان، ولم تتم الموافقة على الاقتراح وبقيت الصيغة كما هي.

وحول رسوم الفراغ والانتقال العقارية جرى نقاش مطول. واثار نواب البقاع مشكلة العقارات.

وسأل السيد: ما هو تصور وزير المال لحل هذه المشاكل؟

الحريري: منذ سبعة ايام نسعى كلاً ما نحن نعمل على عملية الفرز رغم ان الموضوع مجمد منذ خمس سنوات.

السيد: اتمنى الا تفتح مثل هذه المواضيع وموضوع التنظيم المدني.

وتليت بنود الرسوم على تنظيم صور الصحائف العينية والتكميلية والطابو في المناطق غير المسموحة وعن امور اخرى تتعلق بالعقارات وتسجيلها، ورسوم الفراغ والانتقال العقارية، ورسوم الاسمنت والكلس وامتحان الكولوكيوم.

سباق الخيل

وطرح بري العودة الى المادة ٢٤ من الموازنة التي كانت علقت والمتعلقة بتحديد توزيع عائدات سباق الخيل.

واوضح الحسيني ان هناك عقداً بين بلدية بيروت وسباق الخيل معترضاً على تحديد النسب بموجب مرسوم. واقتراح شطب المادة لان لا مكان لها في قانون الموازنة.

واقتراح الحصر تعديل المادة باضافة "بعد موافقة المجلس البلدي وبناء على مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء"، فصدق على الاقتراح وأقرت المادة معدلة.

ثم طرحت الجداول الملحقة فصادق عليها. وكذلك صودق على الموازاة الملحقه، وعلى المادة ٤٧ من قانون الموازنة.

وجرى التصويت على الموازنة بالامادة فصوت الى جانب القانون ستون نائباً وعارضه (٢١) نائباً وامتنع عن التصويت تسعة نواب.

ورفع الرئيس بري: الجلسة بعد المصادقة على محضرها.

مراسم استقبال الرئيس الأرجنتيني

اصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية مذكرتين حول مراسم استقبال الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم لبنان في ٢ شاط المقبل و ٣ منه.

وجاء في المذكرة الاولى: "مناسبة الزيارة الرسمية، لرئيس جمهورية الأرجنتين كارلوس منعم لبنان يقام في مطار بيروت الدولي استقبال ووداع رسميان حسب البرنامج المفصل المرفق يشارك فيه كل من: رئيس الجمهورية، رئيس مجلس النواب نائب رئيس الوزراء، نائبا رئيس مجلس النواب، الوزراء، عميد السلك الدبلوماسي والسفراء، اعضاء مكتب مجلس النواب رؤساء اللجان النيابية، العماد قائد الجيش، الامين العام لوزارة الخارجية، المدير العام لقوى الامن الداخلي، المدير العام للامن العام، المدير العام لجهاز امن الدولة، محافظ جبل لبنان، رئيس مجلس بلدية بيروت، محافظ مدينة بيروت، مدير المخابرات في الجيش اللبناني، المدير العام للطيران المدني، رئيس جهاز امن المطار ومدير مطار بيروت الدولي".

وجاء في المذكرة الثانية: "خلال زيارته الرسمية للبنان يقوم رئيس جمهورية الأرجنتين كارلوس منعم بوضع اكليل من الزهر على ضريح الجندي المجهول في منطقة المتحاربين الثلاثة ٢ شباط ١٩٩٨ الساعة ٩ صباحاً.

يرجى من السادة وزير الدفاع، رئيس مجلس بلدية بيروت، محافظ مدينة بيروت، رئيس اركان الجيش المدير العام لقوى الامن الداخلي، المدير العام للامن العام المدير العام لجهاز امن الدولة، قائد منطقة بيروت، مدير المخابرات في الجيش اللبناني وقائد شرطة بيروت الحضور الى ساحة الاحتفال قبل الموعد المشار اليه اعلاه برقع ساعة".

وجه رسالة تهنئة للمسلمين بالفطر رئيس المجلس البابوي لحوار الاديان:

مدعوون لنعقد ميثاق سلام

واعني الحوار بين الاديان.
كم هو محزن الا يكلم افراد الاسرة ادهم الاخر، وان يتحاشوا النظر بعضهم الى بعض. كم هو مؤلم ان يتجاهل البعض من المسلمين والمسيحيين ادهم الاخر والا يتبادلوا السلام. او - الانكى من ذلك - ان يتشاجروا، علما انهم اعضاء في الاسرة البشرية الواحدة. على العكس، ما اجمل ان نعيش في سلام مع جميع الناس، وان نلتقي ونتكلم عن افراننا واحزاننا، عن امالنا ومخاوفنا. وكيف لا نرى في الحوار بين المؤمنين وبخاصة بين المسيحيين والمسلمين آية من آيات الرجاء للحاضر والمستقبل؟ والانسان المؤمن والمتسلح بالرجاء، هو في الوقت عينه انسان واقعي، لا يمكنه ان يغمض عينيه عن الواقع، في ابعاده الايجابية والسلبية، فلا يسعنا ان نتجاهل مآسي العالم الذي نعيش فيه: "الحروب بين عدد من الدول والحروب الالهية والزهايم باشكاله كافة، والظلم الذي يوسع باستمرار المهوة التي تفصل الاغنياء عن الفقراء، والجوع وحرمان الكثيرين سقفا يؤويهم، والبطالة، وبخاصة تلك المتفشية بين الشباب وادمان المخدرات والخلاعة والاجهاض. وبيكنا ان نطيل اللاتحة ورغم ذلك يجب ان يبقى سراج الرجاء موقدا باستمرار نبيز طرق البشرية نحو مستقبل افضل.
يمكننا، مسيحيين ومسلمين، ان نتعاون كي نوطد اركان الرجاء بيننا. ولكن علينا بادئ ذي بدء، ان نقبل اختلافاتنا وان يحترم بعضنا البعض الاخر، وان نحب احدانا الاخر حقا في حضرة الله تعالى الذي يغمر برحمته جميعنا.
نحن مدعوون الى ان نعقد "ميثاق سلام"، نتعهد فيه بأن نتخلى عن العنف سبيلا لحل الخلافات. نريد ان نكون امام العالم مؤمنين بالله وامناء نحو الانسان وكرامته وحقوقه. وعندئذ فقط نصبح اكثر صدقية بوصفنا مؤمنين، ونصير للبشرية آية رجاء تضاف الى آيات الرجاء الاخرى.
بهذه العواطف اكرر لكم، اصدقائنا المسلمين، امنياتي بعيد الفطر السعيد".

تضامن مع غارودي في بيروت وطرابلس

عقدت "لجنة التضامن مع الكاتب الفرنسي روجيه غارودي" اجتماعها الاسبوعي في "دار الندوة" برئاسة الدكتور محمد المجذوب وحضور النائب نزيه منصور واطلعت على نص الرسالة الموجعة الى غارودي والرسائل الى المراجع الروحية في لبنان من اجل دعوتها لاثارة قضية غارودي في الخطب والعظات الدينية، والى وزارتي التربية والثقافة والتعليم العالي بغية تخصيص ساعة تدريس لشرح قضيتة.
واطلعت اللجنة ايضا على نص المذكرة التي ستوجهها الى السفير الفرنسي ودرست امكان جمع توقيعات على عريضة.
وبدعوة من "المنتدى القومي العربي" في الشمال و"مركز صلاح الدين للثقافة والامانة" انعقد "اللقاء الوطني التضامني" مع غارودي في مقر المنتدى في طرابلس وحضره حشد من الشخصيات السياسية والشعبية والحزبية والنقابية واساتذة وطلاب جامعيون. والقيت كلمات ومدخلات.

المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ترد على استيضاحات الحسيني وحرب

اصدرت امس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات بيانا ردت فيه على ما اثاره الرئيس حسين الحسيني خلال جلسة مناقشة موازنة ١٩٩٨ عن دور المؤسسة ومهامها، وعلى المخاوف التي اثارها النائب بطرس حرب من التوطنين في منطقة القريعة.
وجاء في بيان المؤسسة الآتي:
"تطرق دولة الرئيس حسين الحسيني خلال مداخلة (الاحد) في ساحة النجمة في جلسة المناقشة العامة لموازنة السنة ١٩٩٨ الى دور المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان ومهامها، ضمن ما ذكره استنادا الى المرسوم ٥٧٧٨ الصادر في (١٠/١٠/١٩٩٤)، والذي انشئت بموجب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات.
ولفت الرئيس الحسيني الى ان "إيدال" ليست مؤسسة استثمارية ولا تدبر اي مرفق تجاري أو صناعي، وقد تكون لجنة تقدم الدراسات او تكون تعمل من خلال رئاسة الحكومة، اما ان نرى ان اراضي القريعة قد بيعت من هذه المؤسسة بملايين الدولارات وبمئات الاف الامتار (...)"
ان المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يهتما ان توضح ما يلي:
(١- ان المرسوم رقم ٥٧٧٨ الصادر في تاريخ (١٠/١٠/١٩٩٤) حدد للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات مهمات غير متصلة بادارة، او تنفيذ، مشاريع او مرافق تجارية او صناعية، علما انه نص في مادته الرابعة على ان من مهمات المؤسسة "المساعدة على تأسيس الشركات المساهمة في مختلف مجالات الاستثمار".
والمرسوم رقم ٧٠٦٧ الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٦ عدل المادة الرابعة من المرسوم رقم ٥٧٧٨ والى نص الفقرة الاخرى من هذه المادة لتصبح كما يأتي:
"التعاون مع الوزارات المختصة والهيئات الاقتصادية والصناعية والتجارية في لبنان من اجل تنفيذ مهماتها. ويمكن تكليفها استثمار المناطق الحرة التي يحددها مجلس الوزراء وبمشاريع استثمارية اخرى".
٢- في ما يتعلق بالقريعة، وما تفضل به الرئيس الحسيني عن بيع اراضيها من المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، توضح المؤسسة ان ضمن المهمات الموكلة اليها، عملا بقرار رئيس مجلس الوزراء الرقم ٩٥/٤٦ تاريخ ١٩٩٥/٧/٢٦ بتأليف لجنة من ممثلين للوزارات وبرئاسة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، مهمتها درس اوضاع المناطق الصناعية القائمة حاليا واقتراح انشاء مناطق عديدة في كل الاراضي اللبنانية واقتراح كل ما من شأنه تشجيع الصناعة في لبنان، تقدمت المؤسسة بمشروع انشاء منطقة صناعية نموذجية في القريعة لتكون الخطوة الاولى وقد سبق ان نفتت اكثر من مرة".

من نوعها في لبنان من سلسلة خطوات تشمل كل المناطق اللبنانية، وليس القريعة حصرا. على هذا الاساس قامت المؤسسة بشراء مليون و٦٧٠ الف متر مربع في القريعة من مالكين عدة منهم آل البستاني وعبد اللطيف بغية انشاء المنطقة الصناعية. لقيام مصانع ومشاعل تؤمن نحو ٨ الاف فرصة عمل لليد العاملة اللبنانية في محيط المنطقة والقرى المجاورة. وقد وافق مجلس الوزراء بموجب قراره رقم ٣ تاريخ ١٩٩٦/٩/١٧ على عقود شراء العقارات بقيمة عشرين مليارا و٤١٣ مليون ليرة لبنانية، اي ما يساوي ١٣٠,٠٩٦,٠٠٠ دولار اميركي.
٣- في ما يتعلق بسلفات الزينة التي خصصت لهذا المشروع:
اعطيت المؤسسة سلفة خزينة لشراء العقارات ولتغطية كلفة الدراسات الهندسية والمالية لتحضير المخططات ودفاتر الشروط لتنفيذ اعمال البنى التحتية من طرق وقنوات صرف صحي ومجارير واتارة وتكرير المياه المبتدلة.
٤- يهم المؤسسة ان توضح لكل من تطرق الى موضوع انشائها وملاحياتها ومهامها من السادة النواب الكرام ان "إيدال" انشئت في تاريخ (١٠/١٠/١٩٩٤) اي قبل نحو سنتين من عملية شراء عقارات القريعة.
٥- في ما يتعلق بالمخاوف التي اثارها النائب حرب في قضية التوطنين في تلك المنطقة والجودى الاقتصادية من هذا المشروع، تلقت المؤسسة الى ان هذا المشروع انمائي - صناعي يرمي الى تشغيل اليد العاملة وتحسين الانتاج الصناعي وتأكيد مبدأ الانماء المنطقي وتخفيف الضغوط عن التجمعات السكنية في المدن الاساسية، اضافة الى جعل القريعة وغيرها من المناطق الصناعية مواقع استقطابية للشركات والمؤسسات البنانية والعربية والاجنبية عبر تأمين اراض صناعية بأسعار مقبولة وايجارات طويلة الامد. بما يسمح للمناطق الصناعية اللبنانية بالتنافس اقتصاديا مع مناطق صناعية اخرى في المنطقة، عدا عن ان نقل التجمعات الصناعية الى خارج المدن وتخفيف الطوق الصناعي عن التجمعات السكنية يتيح المجال امام حماية الوضع البيئي في لبنان، باعتماد معايير بيئية حديثة تنطبق مواصفاتها على تلك المعتمدة في احدث الدول الصناعية، وهذه الشروط هي بالذات الشروط المنصوص عليها في دفاتر شروط مشروع المنطقة الصناعية في القريعة.
اما العودة الدائمة الى موضوع التوطنين فموضوع لا شأن للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات به، ولا هي تغطية له او ستار لحجبه، لانه بالاصل غير موجود والحكومة اللبنانية هي المرجع الصالح للتحديث عنه، وقد سبق ان نفتت اكثر من مرة".

قانون مخصصات الرؤساء والنواب السابقين

"المادة الاولى - (١) - يتقاضى كل من تولى منصب رئاسة الجمهورية عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها ٧٥ في المئة من مخصصات وتعويضات، رئيس الجمهورية. ٢- يتقاضى كل من انتخب رئيساً لمجلس النواب عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها ٧٥ في المئة من مخصصات، وتعويضات، رئيس المجلس النيابي. ٣- يتقاضى كل من عين رئيساً للحكومة، عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها ٧٥ في المئة من مخصصات، وتعويضات، رئيس الحكومة. ٤- يتقاضى كل من سبق ان انتخب نائباً بالنسبة الآتية من المخصصات والتعويضات التي يتقاضاها النائب في الخدمة:

- عن دورة نيابية كاملة ٥٥ في المئة.
 - عن دورتين نيابيتين ٦٥ في المئة.
 - عن ثلاث دورات نيابية وما فوق ٧٥ في المئة.
- يقصد بالدورة النيابية الكاملة مدة ولاية مجلس النواب من بدايتها حتى نهايتها ايا تكن هذه المدة. وتعتبر بحكم الدورة النيابية الكاملة مدة ولاية النائب التي لا تقل عن ثلاث سنوات. ٥- تدفع المبالغ المشار اليها في هذه المادة الى المستفيدين شهراً فشهراً. المادة الثانية - (١) - لا يجوز الجمع بين المخصصات والتعويضات لكل من الفئات الوارد ذكرها في المادة الاولى والمخصصات والتعويضات المترتبة للمستفيد من احكام هذه المادة اذا شغل مجدداً المنصب نفسه. ٢- في حال تولي المستفيد من احكام هذا القانون منصبا وزاريا او نيابيا او وظيفة عامة لا يجوز له طيلة مدة تفرسه بالمنصب المذكور او اشغاله الوظيفة العامة الجمع بين ما يعود له بحكم هذا القانون ومخصصات المنصب وتعويضاته او راتب الوظيفة التي يتولاها. المادة الثالثة - في حال وفاة المستفيد من احكام هذا القانون يقتصر حق أسرته على نسبة ٧٥ في المئة من المخصصات والتعويضات المستحقة له بموجب هذا القانون".

الكتلة الوطنية: تغيير في الذهنية

بعد تسرب الميليشيوية الى الدولة

دعا حزب الكتلة الوطنية الى "تغيير جذري في ذهنية اهل الحكم بعد تسرب الذهنية الميليشيوية الى الدولة"، ورأى "ان التجربة الديموقراطية في لبنان تسير في خط تراجعى".

وطالب باعادة وزارة التصميم. وكانت اللجنة التنفيذية للحزب اجتمعت في حضور الامين العام ابراهيم اسطفان ونائب رئيس المجلس عماد عثمان، برئاسة الرئيس الدوري عبده ابو زيد، وناقشت التطورات واصدرت البيان الآتي:

"١- ابدت اللجنة التنفيذية الملاحظات الآتية على جلسات مناقشة قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨:

أ - امام التحديات الاقتصادية الكبيرة التي تشكلها دولة اسرائيل، لنا وللعالم العربي، بينت مناقشات اهل الحكم والمعارضة للموازنة عدم وجود رؤية وطنية للإنماء والإعمار مدعومة براءة شعبية للصمود في وجه مخططات اسرائيل الرامية الى تهميش دور لبنان الاقتصادي وتحويله من مركز استقطاب الى ممر وباب ثانوي. ان الدولة القادرة على مواجهة التحديات هي الدولة المستقوية بشعبها والحائزة ثقته والمعبرة عن ارادته في العيش الحر الكريم.

ب - كما ثبت في تقديرنا ضرورة احداث تغيير جذري في ذهنية اهل الحكم وفي طريقة ممارسة السلطة بعدما تسربت الذهنية الميليشيوية الى الدولة فيما المطلوب شفافية وصدقية من اهل الحكم.

ج - كما تبين من المناقشات تغيير عناصر وعوامل اساسية لها تأثيرها المباشر في الأوضاع العامة وكأن هناك سقفاً لا يجوز تجاوزه او وحيماً حول المسموح وغير المسموح اثارته. وهذا ما يجعل من كل معارضة ناقصة ويشوبها عدم الصدقية لدى الرأي العام.

د - كما تستنتج من المناقشات ضرورة اعادة النظر في توزيع الوزارات من طريق دمج بعضها واعادة وزارة اساسية هي وزارة التصميم للتنسيق في ما بينها لحسن سير العمل بجدية وفاعلية اقتصادية.

٢- ان التجربة الديموقراطية في لبنان تسير في خط تراجعى مما يتطلب تصافر الجهود في سبيل اعادة الموضوع بما، وتشكل الانتخابات البلدية والاختيارية المقبلة مناسبة لاجيال لبنان الشابة كي تشارك في تحمل المسؤولية وتجديد النخب وإعادة احياء الحياة السياسية.

٣- اطلقت اللجنة التنفيذية حملة تعبئة في كل المناطق تمهيداً لملاقاة الاستحقاقات المقبلة تشجيعاً على الانخراط في الحياة العامة، وخصوصاً اعادة تظهير الحياة الحزبية المبنية على سلم القيم والاخلاق بعدما شابها الشواك من جراء الحرب البعثية التي عصفت بالوطن.

٤- تشارورت اللجنة في موضوع ما يتعرض له البيئة في لبنان، وهي تلتفت تحديداً الى ما يتعرض له ساحل المتن الشمالي من اضرار تهدد بأفدخ الخسائر. وتنكب لجنة خاصة من الحزب على اعداد تقرير شامل عن هذا الموضوع تمهيداً لعرضه على الرأي العام وعلى المسؤولين تشاركاً لأخطار التي تهدد ثروة لبنان الحضارية.

٥ - وفي مناسبة عيد الفطر المبارك تقدمت اللجنة التنفيذية من الشعب اللبناني عموماً ومن ابناء الطوائف المسلمة خصوصاً بأثر التهنات راجية ان يعيده الله علينا وتراب الوطن محرر من كل احتلال ووحده الوطنية مصونة بحرياته ونظامه الديموقراطي".

وفاة النائب السابق رؤوف حنا

توفي امس النائب السابق رؤوف حنا الذي مثل منطقة عكار في دورتين متواليتين في الخمسينات.

وهو من مواليد رحبة. انتخب عن المقعد الارثوذكسي في عكار خلال دورتي ١٩٥٢ و١٩٥٧. وترشح للانتخابات في دورات ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٦٨ ولم يحالفه الحظ.

عينات من جثة ناتالي دباس لفحصها مجدداً

توجه قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر والمدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر مع الطبيين الشرعيين لطف الله ابوسليمان وحسان ميرزا وقادة من قوى الامن الداخلي، الى مداخل مار متر في الاشرفية حيث جرى نبش قبر الطفلة ناتالي دباس واخذ عينات من جثتها لفحصها.

وقال داغر ان هذا العمل دليل على ان التحقيق لم ينته، وان الهدف كشف عن الحقيقة.

ثاني اكبر البلديات في قضاء الكورة

بلدية كوسبا : اهتمام رسمي ووعي من الاهالي

يوم جمعة تقوم خلاله العمل وما علينا القيام به، وندرس مطالب الاهالي وحاجاتهم. كذلك، انجزنا الانارة العامة في البلدة، وقدمت البلدية ارضاً لإنشاء حديقة عامة للاطفال وضعت الحجر الاساس لها السيدة رندا بري بدعوة من "لجنة امهات لبنان" فرع كوسبا التي ترأسها السيدة يونا حكيم غصن. يتابع: تفقد الوزير اغوب دمريجان كوسبا برفقة المدير العام لوزارة الشؤون البلدية والقروية جان خوري وهو ابن البلدة، وكانت جولة ميدانية في المشاريع التي نفذتها البلدية، وابدى الوزير اعجاباً بما شاهد ونوه بما تقوم به البلدية. بدورنا، شكرنا له مساعدته وشكرنا المدير العام للوزارة الذي يسهر على التوازن وانماء الاعمال البلدية في كل المناطق.

تقدم وعمران

وبوضوح: عندما خطت البلدية الخطوات التي اشرنا اليها، لاحظ الاهالي التقدم، فكان عمران لا مثيل له وامتداد كبير لكوسبا من مختلف الجهات واكتمته البلدية بمد المجاري وشق الطرق ووصل الانارة العامة، وهكذا، صار الاهالي يدفعون المتوجبات والرسوم ويتبرعون بالاراضي ويشكرون كل عمل نقوم به. وفي المقابل، سعينا الى حل كل مشكلة يراجعون في شأنها بالسرعة اللازمة.

ويقول: لن نرتاح قبل ان نمد شبكة مجاري عامة تنتهي بمحطة تكرير في اميون. وملف هذا المشروع يدرس حالياً في وزارة الشؤون البلدية والقروية. ونحن نعمل باستمرار على تأهيل المجري العام للبلدة، وخصوصاً القسم الواقع في منطقة مار الياس لرفع الضرر عن البلدات المجاورة، وقد وسعنا الاقنية العامة لاستيعاب السيول شتاءً وابعاد الضرر عن المنازل والطرق، ونسعى الى مد شبكة اقنية على جانبي الاوتوستراد.

ويختتم: كثيرها من البلديات وبعلاقة والشمال، تصلنا المخصصات تبعاً، والعلاقة بسلطات الوصاية جيدة. وما يميزنا عن غيرنا ان طموحنا كبير.

كوسبا - من طوني جبرائيل فرنجية:

ثاني اكبر البلديات في قضاء الكورة بعد اميون مركز القضاء، حيث السرايا والمحاكم والدوائر الرسمية. مجلسها البلدي منحل منذ ١٩٧٠، ويقوم باعمال البلدية فيما رئيس قسم قائممقامية الكورة انطوان القوال يعاونه امين صندوق وكاتب وثلاثة شرطين، احدهم يمارس عمله البلدي مجاناً خدمة لابناء البلدة. اما باقي ملاكات الكادر الوظيفي فهي شاعرة في انتظار السماح بتوظيفات جديدة.

ويوضح القوال: تقوم البلدية حالياً بجمع النفايات وتنظف الشوارع ومجاري الطرق العامة والفرعية لمنع السيول من الانجراف، وخصوصاً اتنا نخشى سيل الجرد العالي. يضيف: نشق طرقاً فرعية واخرى زراعية لمواكبة حركة العمران وتمكين الاهالي من الوصول الى ارزاقهم وجني محاصيلهم. وهم يساعدون البلدية في شق الطرق ويتبرعون بالاراضي حتى دون تعويضات. وقد ساعدنا الوزير سليمان فرنجية في شق الطرق وارسل الينا جرافة على نفقته بقيت هنا وقتاً طويلاً، مما ساهم في خفض الكلفة على البلدية ولاقى استحسان الاهالي. وتمكنا من زيادة عدد الطرق التي شقت، وخصوصاً بين كوسبا وبصرما وكوسبا وكفرعقا، والطريق المواجهة لدير سيدة حينطورة المشرف على الوادي المقدس. وسنصب جدران الدعم لهذه الطريق قريباً. الى ذلك، نهتم بصيانة المجاري العامة في استمرار.

وعن المشاريع المستقبلية يقول: ستتابع شق الطرق الزراعية والفرعية وتوسيعها، وخصوصاً طريقي رشدين - كوسبا وكوسبا سان شارل، فاللاوتوستراد الجديد لمنع الزححام في وسط كوسبا، وصولاً الى ردم الحفر وتنظيف الاقنية ومد اخرى جديدة.

يضيف: نسعى حالياً الى اعادة البلدية بالمعنى الحقيقي للكلمة، وقد استأجرنا بيتاً لها وسط كوسبا اداوم فيه بعد الدوام الرسمي في القائممقامية، وجهزناه بالاثاث والمكاتب ونعقد فيه اجتماعاً للموظفين كل

انتخب جبر رئيساً وهيئة جديدة الاتحاد الديموقراطي المسيحي يطالب بـ"حكومة انقاذ وسلوك ديموقراطي"

جدد الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني انتخاب المحامي جورج جبر رئيساً له وانتخب هيئته التنفيذية الجديدة، وحدد موقفه من القضايا المطروحة في بيان سياسي داعياً الى "تأليف حكومة انقاذ وطني والعمل على بناء دولة القانون والمؤسسات واعتماد السلوك الديموقراطي الصحيح".

وكان الاتحاد عقد جلسة انتخاب خلالها هيئته التنفيذية الجديدة من: المحامي جورج جبر رئيساً، والمحامي نعمه الله ابي نصر والدكتور ميشال متى نائبين للرئيس والدكتور عبده جرجس اميناً عاماً، والمحامي فادي بركات اميناً عاماً مساعداً، والسيد سمير كنعان اميناً للمال، والمحامي جوزف شومان اميناً للسفر. والاعضاء جورج سكاف والدكتور سامي نصيري وسجعان قزي والشيخ سامي طوبيا والمحامي كميل الجميل والدكتور كميل شمعون والدكتور انطوان غصين ووديع مارون والدكتور فادي ابو جودة والياس اسطا والمهندس جان فيليب الخازن وابراهيم معلوف ومارون رزق الله ورشيد البوارى.

واصدر الاتحاد بياناً جاء فيه:

"... ان الاتحاد الديموقراطي المسيحي، لا يجد في الوضع الحالي، رصيماً ايجابياً ملموساً لسياسة حققت ايجابيات في نواح، واخفقت في تحقيق الايجابيات انفسها في نواح اخرى لان المحصلة العامة لسياسة الحكم طغت عليها النتائج السلبية.

فالمشاريع الكبرى التي نفذتها الحكومة، في مجال اعادة الاعمار في شتى الحقول كالمهاتف والطرق ومرافق الدولة والمياه والكهرباء، ولبنان لا شك في امس الحاجة اليها، لم تنفذ وفقاً للاصول الادارية والفنية، بحيث تنضبط تكلفتها وتزداد فاعليتها كما تتأمن المصلحة الوطنية، ويراعى التوازن بين المناطق. لقد سادت تنفيذ هذه المشاريع الارتجال والتسويات، والمهدر وسوء الادارة، والعمل على مراعاة الاقربين والمستغلين والمصالح الشخصية والفئوية فجاءت فاسدة هي بالذات، وأفسدت معها المستقبل اللبناني لأجل طوييلة فهي رهنه للخارج بسبب اعتمادها قروضا خارجية كبيرة، ثم انفاقها بلا حساب.

لقد أوصت هذه السياسة الى ازمة اقتصادية ومالية حادة يحار المخلصون واصحاب الاختصاص في طريقة الخروج منها. وعضو ان تبادر الحكومة الى اعتماد حلول انقاذية، واقعية ومجدية، زراها لتمادى في سياستها الخاطئة، فتدفع الى أبعد حد في اتجاه مزيد من الاستدانة، وخصوصاً من الخارج، كأن لا هدف لها غير الاستدانة من الخارج، مستمرة في الوقت نفسه في فرض الضرائب والرسوم التي تصيب الفئات الشعبية في الدرجة الاولى.

رغم خطورة كل ما تقدم، يبقى أن أخطر

ما يقوم به القابضون على زمام الامور، هو التشبث بالحكم، والعمل على اقفال كل السبل الديموقراطية المؤدية الى التغيير السياسي الديموقراطي (...).

لقد حان الوقت كي يعي ذوو الامر انهم فشلوا في منهجهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي وان مواجهة الزمة الخائفة تحتاج الى سياسة مختلفة. وفي نظرنا فان الحل الوحيد يكون في العودة الى العمل على بناء دولة القانون والمؤسسات، ويكون المدخل بتأليف حكومة انقاذ وطني من وجوه جديدة وكفية، تمثل كل الطاقات اللبنانية وتضع لنفسها برنامجاً واضحاً وديقاً يشمل الشأن الوطني والاقتصادي والمالي والاجتماعي، للقيام باعادة بناء دولة تتفاعل فيها المؤسسات، ويرعاها اشخاص قادرين توصلوا الى استعادة السيادة والقرار الوطني الحر، وتنفيذ برنامج اقتصادي واجتماعي شامل يطبق على مراحل ويتلاءم مع حاجات الشعب اللبناني والمقتضيات الوطنية.

ان الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني يعتبر ان اي مشروع انقاذي واصلاحي لن تكتب له الحياة الا باعتماد السلوك الديموقراطي الصحيح. وسيعمل ضمن نطاق تحركه السياسي على ترسيخ الديموقراطية في جميع المجالات على غرار الاحزاب الديموقراطية المسيحية المنتشرة في جميع أنحاء العالم والتي توصلت الى احلال انظمة ديموقراطية ترعى حقوق الانسان وتؤمن العدالة والمساواة الاجتماعية وتدعو للوفاق والالفة.

وسيعتمد الاتحاد الديموقراطي المسيحي اللبناني هذه المبادئ لمقاربة قضايا لبنان الرئيسية وايجاد حلول سليمة لها. ونخص منها العلاقات اللبنانية - السورية وما يتفرغ منها من وجود عسكري وتداخل سياسي، آخذين في الاعتبار ان قيام لبنان ونهضته مرتبطان بالتقارب والتوافق اللبناني السوري وتمتين الصداقة والتفاهم بين الدولتين وتنظيم العلاقات بينهما تنظيمياً متيناً يحفظ مصلحة الجانبين ويزيل كل التباس، ويعيد الى لبنان سيادته واستقلال قراره ويؤمن اخراج القوات العسكرية الاسرائيلية، وازالة الاحتلال تطبيقاً للقرار ٤٢٥ في اطار وحدة المسار والهدف مع دولة سوريا الشقيقة للتوصل الى سلام عادل وشامل.

ومن البديهي ان التوصل الى اتفاق تاريخي على هذا النحو يتجاوز قدرات الحكومة الحالية ويستوجب قيام حكومة اتحاد وطني لبناني تتمتع بالارادة الوطنية الحرة، وتنعم بثقة الشعب اللبناني. ان خطورة الوضع تضع جميع اللبنانيين امام مسؤولياتهم وتوجب عليهم العمل الفوري لانقاذ وطنهم وثقتنا كبيرة بقدرات اللبنانيين وطاقتهم وطموح شبابهم للتغلب على الازمات وقيام لبنان مجدداً.

تفقد الوحدات في البقاع وراشيا لحدود: اسرائيل تدعي شكلاً تنفيذ الـ٤٢٥ وهدفها ترتيبات أمنية وحل المقاومة

انسحابها، في حين انه يصر عليه ولكنه يرفض شروطها والضمانات التي تعرضها. الواضح هنا ان اسرائيل عندما تطرح الانسحاب بالاستناد الى التنفيذ المشوه والشروط للقرار ٤٢٥، وعندما تطالب بالضمانات للتخلص من مأزقها الامني في الجنوب مخلفة وراءها مشكلات عالقة ترميها على لبنان، كالوضع الفلسطيني المطالب بحق العودة والذي انطلقت منه التطورات في بداية السبعينات، انما ترمي الى الالتفاف على عملية السلام والمهروب من موجبات السلام العادل والشامل.

لذلك كان الحذر اللبناني من هذا الموقف الاسرائيلي الذي يجري تصويره وتسويقه على انه انقاذ للبنان، هذا الحذر الذي يحاول بعض مسؤولي العدو، ويقصد التضليل والفتنة، ان ينسبوه الى ضغوط سورية وهو انما ينطلق من مصلحة لبنان الجوهرية برفض مقايضة الانسحاب بالضمانات الكاملة في ظل المشكلات العالقة ومن بينها الموضوع الفلسطيني. كما ينطلق من الاقتناع الوطني الراسخ بأن اي ضمانات خارج اطار السلام العادل والشامل للبنان وسوريا معا، هي ضمانات وهمية كونها لا تستند الى الحل لمختلف المشكلات العالقة والحقوق المطلوبة وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والجلولان".

وحض اخيراً على "مزيد من الوعي والتضحيات" مهنتاً العسكريين بحلول عيد الفطر.

اعلن قائد الجيش العماد اميل لحود ان اسرائيل "تدعي شكلاً تنفيذ القرار ٤٢٥" لافتاً الى ان موافقها ترمي الى ترتيبات امنية لمصلحتها واستيعاب الميليشيات المتعاملة معها وحل المقاومة".

تفقد قائد الجيش صباح امس الوحدات العسكرية المنتشرة على خطوط المواجهة في البقاع الغربي وراشيا، وجمال في المواقع الامامية مشدداً على تنفيذ الاوامر والتوجيهات القاضية بالرد على الاعتداءات بالوسائل المناسبة، داعياً الى مزيد من اليقظة في هذه المرحلة المصرية التي يمر بها لبنان والمنطقة".

وقال: "رغم تفاوت الوسائل بيننا وبين العدو، واضح للجميع انه في وضع لا يحسد عليه من جراء الخسائر التي يتكبدها يوميا نتيجة تصدي الجيش ومقاومة المواطنين وصمودهم ووحدتهم في مواجهة احتلاله، مما دفعه الى مواقف اختبارية من الانسحاب والبحث عن ضمانات حوله. تلك المواقف تدعي شكلاً تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب من دون قيد او شرط، في حين ان مضمونها الفعلي يرمي الى ترتيبات امنية لمصلحة اسرائيل واستيعاب الميليشيات المتعاملة معها وحل المقاومة. بمعنى ان اسرائيل تريد من الجيش اللبناني ان يؤدي دور الشرطي لامن حدودها وفقاً لشروطها ومصالحها. متناسية ان انسحابها هو جزء اساسي من الحل ولكنه ليس الحل كله. ومعتمدة الايعازات المغلوطة ان لبنان يرفض

توقيف ٣ يروجون المئة الف مزورة

طرابلس - "النهار":

منذ مطلع السنة كثر الحديث عن وجود كميات مزورة من النقد اللبناني من فئة المئة الف ليرة. وبدا ان الحديث كان جدياً بدليل تكليف قوى الامن الداخلي وامن الدولة التقصي. وامس علم ان المديرية الاقليمية لامن الدولة في الشمال وضعت يدها على معلومات تؤكد حصول عملية تزوير وتم توقيف ثلاثة اشخاص كانوا يتولون الترويج واعترفوا بعملهم. وكانوا احرقوا كمية كبيرة من العملة المزورة. وتكتمت مصادر التحقيق مع الموقوفين عن الموضوع.

استجواب الصمد في ٢ شباط

حدد قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر الثاني من شباط جلسة لاستجواب توفيق الصمد في ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في الشمال عليه بجرم تخفيف محكمة استئناف الجزء في طرابلس على اثر افهامه حكماً في ملف مالي الخميس الماضي. وقرر القاضي مخيبر ابلاغ المدعى عليه على عنوانين في بضعون قضاء الضنية حيث بلدته، وفي محل اقامته في طرابلس بعدما استحصل على كامل هويته. ❁ استنكر النائب جهاد الصمد "المشكل الذي حصل في قاعة المحكمة واي محاولة مساس او تعرض للجسم القضائي، واكد حرصه على دور القضاء واستقلالته، ونوماً بـ"دور هذه السلطة ومهيتها واهميتها في رعاية القانون وتأمين حقوق المواطنين ومصالحهم".

قصف مدفعي يطاول مشغرة ويجرح مواطنة ويوقع اضراراً في منازل متفجرة على طريق روم - أنان تصرع مواطناً في سيارته اضراب مفتوح في جزين واعتصام استنكاراً للاستخفاف بأرواح الابرياء

قتل مواطن بمتفجرة على طريق روم - انان (جزين) وجرح مواطنة وقصف مشغرة (البقاع الغربي)، في يوم آخر من الایام الدموية في الجنوب والبقاع الغربي.

جزين: متفجرة وضحية

وعلمت مراسلة "النهار" في جزين من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت تحت الطريق العام. وتولت عناصر على طريق روم - انان لدى مرور سيارة "بيك اب" تنقل ترابطة ويقودها صاحبها طانوس حبيب الحلو (٥٤ عاماً) من جزين، مما ادى الى مصرعه فوراً وانزلق السيارة الى منحدر تحت الطريق العام. وتولت عناصر الصليب الاحمر اللبناني نقل جثة الضحية الى مستشفى جزين الحكومي.

وعلى الاثر قصفت مدفعية "الجنوبي" محيط موقع شكايف قرب منشآت الحريري في كفرالوس ووادي بسري.

وكان موقع "الجنوبي" في تومات نيحا تعرض لقرابة الثامنة صباحاً لكصف مدفعي من البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية المشتركة.

اضراب مفتوح

واصدر "تجمع المختابر ورؤساء البلديات واللجان والجمعيات والائدية في منطقة جزين" بياناً قال فيه:

"على اثر الانفجار الذي اودى بحياة احد ابناءه جزين طانوس الحلو على طريق عام جزين - كفرالوس، وتديداً عند المدخل الغربي لروم، عقدت اللجنة المنبثقة من تجمع مختابر ورؤساء بلديات ولجان وجمعيات وائدية في منطقة جزين اجتماعاً طارئاً نهار الثلاثاء الواقع في ٢٧/١/١٩٩٨. وبعد تداول هذه الجريمة النكراء وتسجيل استنكارهم للاستخفاف بأرواح الابرياء، وخصوصاً انها حذرت في بيانات سابقة من مغبة هذه الاعمال. وبعد مناقشتها الرؤساء الثلاثة والوعود التي قطعت بتحديد المدنيين والطرق العامة، وازاء استمرار هذا الوضع الذي بات يهدد ابناء المنطقة في مصيرهم وصومدهم قررت ما يأتي:

١- استنكار هذه الجريمة التي تعرض لها احد المدنيين الابرياء الساعين الى رزقهم والتنديد بها.

٢- اعلان الاضراب العام المفتوح في كل منطقة جزين.

٣- الدعوة الى التجمع والاعتصام الساعة الثانية بعد ظهر (اليوم) الاربعاء الواقع في ٢٨/١/١٩٩٨ امام ثانوية جزين الرسمية والمشاركة في تشييع جثمان الشهيد.

٤- مناشدة العالم بأسره ووضع المسؤولين مجدداً امام مسؤولياتهم التاريخية لوضع حد لانهاء هذه المأساة.

٥- قررت اللجنة أخيراً ابقاء اجتماعاتها مفتوحة".

المطران الخوري

في صيدا ("النهار") استنكر راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانوس الخوري بشدة "التلاعب بأرواح العباد، بعدما بلغني اغتيال المواطن البري طانوس الحلو من جزين على طريق انان - روم فيما كان عائداً من عمله". واهاب بالجميع "السهر على سلامة المواطنين والا نجعل من فتح معبر كفرالوس فخاً لا لصياد المواطنين والابرياء".

سيمون كرم

وفي بيروت، ادلى السفير سيمون كرم بالتصريح الآتي: "صباح اليوم (امس) انفجرت عبوة وضعت الى جانب الطريق العام بين بلدتي روم وانان، اودت بحياة طانوس حبيب الحلو، وهو مواطن لبناني من جزين.

وقائع الحادث تشير الى ان المغدور كان يقود بيك اب احمر ولا يشبه من قريب او بعيد الآليات العسكرية التي تستخدمها الميليشيا الحدودية، ثم ان لا علاقة له في الحاضر او الماضي بهذه الميليشيا لكي يتذرع المتذرعون بأنهم بسفك دمه انما هم يقومون بمقاومة الاحتلال.

ان الدولة اللبنانية ومعها المقاومة من حزب الله او غيره احرار في قبول او عدم قبول العروض الاسرائيلية بالنسبة الى القرار ٤٢٥، فهذا شأنهم.

ولكنهم ليسوا احراراً في سفك دماء الابرياء او السماح بسفك هذه الدماء ضمن اصرارهم على ابقاء الوضع الحاضر كما هو. فاذا كانت الدولة ومن معها غير راضين عن فتح معبر كفرالوس، فأبسط حل هو ان تقول للناس بعدم المرور عليه، ولا داعي لسفك دماء الابرياء لكي يفهم الناس ان دولتهم مصرّة على ابقائهم تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ان سفك دماء الابرياء في جزين وبيت ليف وغيرهما لا يؤدي الى وحدة المسارين، بل يؤدي الى زيادة الالم وتعميق الشرح. اننا نطالب الدولة وسائر المعنيين بهذا الحادث المفجع ببيان الحقائق وتعويض الخسارة المادية والمعنوية التي امت بعائلة الشهيد طانوس الحلو وبجزين ومنطقتها".

مشغرة: جريحة واضرار

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان بضع قذائف مدفعية اسرائيلية من عيار ١٢٠ ملمياً، تساقطت قرابة الثامنة والنصف صباحاً على الطرف الجنوبي لبلدة مشغرة (البقاع الغربي) قرب براد فاكمة لآل شرف، مما ادى الى تضرر منازل المواطن عدنان نصار ومنازل مجاورة. واصيبت زوجة نصار هيام حسين ياسين بجروح مختلفة من جراء الشظايا وحطام الزجاج ونقلت الى المستشفى.

وبين السادسة والسابعة مساءً، نفذ

الطيران الاسرائيلي غارات وهمية كثيفة في اجواء البقاع الغربي، وجبه برمايات من مضادات الجيش.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق قرابة السادسة مساءً على علو مفخوض، ونفذ غارات وهمية. وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل وفقاً لمصادر "الجنوبي" ان موقع كوكبا تعرض صباحاً لكصف بالماون من البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية.

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "وحدة الاسناد الناري استهدفت في الثامنة والدقيقة الـ ١٠ صباح (امس) تجمعاً للعلماء للحديين في موقع تومات نيحا، وحققت فيه اصابات مباشرة".

ونكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد حسن شمس في وحدة الاسناد الناري استهدفت في الثالثة بعد الظهر تحركات معادية في محيط موقع الاحمدية محققة فيها اصابات مباشرة".

من جهتها، ذكرت حركة "امل" في بيان صدرته ان تحقيقاتها الاولى مع المجدد الفار من "الجنوبي" حسين علي باجوق الذي فرّ قبل اسبوعين الى برعشيت، دلت على ان عملية فراره تمت بالتفاهم مع الاستخبارات الاسرائيلية في محاولة منها لاختراق صفوف المقاومين (...). وأشارت الى انها سلمته الى القوى الامنية المختصة.

✻ الفت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" اعتصام "امهات الخيمس" الذي كان مقرراً غداً لمصادفته عيد الفطر.

اتحاد الرباطات: الحوار يحل المشكلات

لرؤساء الكنائس في الشرق ودرس بيانه الختامي. وهو يحيي الرؤساء الروحانيين على بدء تجسيد ارادة الوحدة المسيحية ويؤكد ان فكرة انشائه واستمراره وحضوره شكل من اشكال التعبير عن فكر هذه الازادة وتوحيدها. واكد ان المسيحية في الشرق اصيلة متجذرة وهي جزء لا يتجزأ من تاريخ المنطقة وتراثها مشاركة بفاعلية في حضارتها. ان مسؤولية استمرارها وبقائها ومستقبلها تقع على عاتق ابناءها اولاً، على ايمانهم الدائم بالارض والوطن، وعلى تشبثهم بالهوية والايمان والوطن، وعلى ثقهم ورجائهم، وعلى تطلعهم الى عيش مشترك كريم مع اخوانهم، ومن جهة اخرى تقع المسؤولية على الحكومات في المنطقة بدورها وادائها واستيعابها ضرورة المساواة بين المواطنين واسعارهم بالامن والحرية دائماً.

ويؤكد الاتحاد أخيراً أن لبنان من دون مسيحيين ليس لبنان، وان الشرق من دون مسيحيين يفقد روحه. والاتحاد لن يألوا جهداً للدفاع دائماً عن كل ما يعتبره انه يعزز الحضور المسيحي".

رفع رسم التأشيرة الى الولايات المتحدة

اصدرت السفارة الاميركية في بيروت بياناً اعلنت فيه ان الفضيحة رفعت رسم تقديم طلبات التأشيرات الى الولايات المتحدة من ٢٠ دولار الى ٤٥ دولاراً تماشياً مع القرار الذي اصدرته الخارجية الاميركية في هذا الشأن".

دعا اتحاد الرباطات اللبنانية المسيحية الى الحوار بين مختلف القوى والعائلات اللبنانية لانه يوصل الى تفهم اكبر وبداية لحل المشاكل.

عقد الاتحاد اجتماعه الدوري في الاشرفية امس برئاسة النائب السابق بيار حللو، واذاع امينه العام حبيب افرام البيان الآتي:

اولاً - استقبال الاتحاد رئيس حزب الوطنيين احرار دوري شمعون وناقش معه الاوضاع العامة في البلاد من جوانبها كافة، ولاسيما ما ينتظر الوطن من استحقاقات، مشدداً على ضرورة توحيد الصف المسيحي والتطلع الى المستقبل. واتفق على لقاء ثان لدرس امكان التنسيق.

ثانياً - قوم الاتحاد لقاء المعارضة مع رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري، وشرح وفد الاتحاد هواجس الشعب وهمومه، وقلق المسيحيين على الوطن وعلى عدم تثبيت الوفاق الوطني الحقيقي والتوازن الوطني. واكد الاتحاد ان اللقاء والحوار بين مختلف القوى والعائلات اللبنانية يوصل الى تفهم اكبر والى بداية لحل المشاكل. والاتحاد ينتظر اللقاء - الخطوة المقترحة مع الرئيس الحريري.

ثالثاً - يمنى الاتحاد اخوانه المسلمين بعيد الفطر السعيد، ويتمنى ان يديمه الله على كل ابناء الوطن بالصحة والسعادة، وان تترجم امانتي الشعب تحميراً وحرية وسيادة. ويتقدم الاتحاد من كل المراجع الدينية والفاعليات السياسية والنقابية والاعلامية والاجتماعية بأطيب ما عنده من محبة.

رابعاً - تابع الاتحاد الاجتماع التاريخي

"اسبوع التضامن" يستمر في فرنسا شهادات لأهالي معتقلين في سوريا ودعوات الى تدخل فرنسي رسمي

باريس - "النهار":

في اليوم الثاني من اعمال "اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" أقيم لقاء موسع في مقر منظمة العفو الدولية ضم رؤساء اقسام لبنان وسوريا في المنظمة وممثلين لـ "الفيديالية الدولية لحقوق الانسان" و"المنظمة المسيحية لمنهضة التعذيب" و"لجنة الدفاع عن الموقوفين اللبنانيين اعطابا" و"الرابعة الفرنسية لحقوق الانسان" الى جانب "لجنة اهالي المعتقلين" للبحث في "اطلاق حملة دولية لكشف مصير المعتقلين في سوريا والعمل على تحريرهم والحد من اعتقال اللبنانيين وحفظهم على ايدي القوى العسكرية والامنية السورية في لبنان".

استعمل الاجتماع بالاستماع الى شهادات عدد من اهالي المعتقلين، فتحدث شقيق عضو المكتب السياسي الكتائبي بطرس خوند الدكتور مسعود خوند عن ظروف اختفاء شقيقه في ١٥ ايلول ١٩٩٢ من جوار منزله في سن الفيل، رغم وجود مراكز عسكرية عدة في المنطقة (...). وحمل السلطات اللبنانية مسؤولية عدم القيام بواجباتها في قضية شقيقه، وخصوصا اجراء التحقيقات اللازمة واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة (...). والآنكى من ذلك انكار المسؤولين اللبنانيين اي معرفة لهم بالموضوع (...). وكذلك رفاقه في حزب الكتائب". واذاف ان "آخر المعلومات التي نشرت حول خطف شقيقي وردت بواسطة منظمة مراقبة حقوق الانسان الاميركية ومنظمة "سوليد" صيف ١٩٩٧، وهما اكدتا وجوده في سجن عدرا السوري".

وتلته والدة الرائد في الجيش اللبناني كيتل حايك السيدة اولغا التي روت ان نجلها اختفى في ٢٠ حزيران ١٩٩٤ "ولم تتمكن من تحديد مصيره طوال سنتين، الى ان تبين لنا انه في سجن العزة السوري (...). والمجلس العدلي يحاكمه غيابيا في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي، رغم اني طلبت وجاهيا من رئيس المجلس العدلي منير حنين استرداده من سوريا ليتمل امامه (...). وناقشت المجتمع الدولي الاهتمام بقضية جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية الى اي طائفة انتموا. وشارت الى المعتقل حسين عاصي من بعلبك.

وتلتها والدة الجندي جوني ناصيف التي تحدثت عن ظروف اختفاء نجلها عقب معركة ضمر الوحش في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، وقالت: "بعد اختفائه بشهرين تلقينا برقية من وزارة الدفاع اللبنانية تفيدنا انه في سوريا مع ستة من رفاقه (...). واتهمت المسؤولين اللبنانيين "بتجاهل المشكلة والتهرب من حلها، رغم اني حصلت على بطاقة لزيارة ابني من مديرية السجون السورية (...). وروت والدة المعتقل جهاد عيد (الطالب في كلية العلوم - الفرع الثاني) انه خطف في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٠ من منطقة الحدت، وبقي مصيره مجهولا الى ان اخبرها رفاقه المفرج عنهم انه موجود في "معتقل البويرفاج". وقالت ان عددا من المحررين اخبروها انه "كان محتجزا معهم في سجن عنبر طوال اسبوعين ونقل منه مع ١٥ من رفاقه الى القسم ٢٢٥ التابع لفرع فلسطين في سوريا (...)."

وناقش المجتمعون خطة عمل كاملة وسلسلة توصيات تعلن في المؤتمر الصحافي اليوم. ووجهت "منظمة مراقبة حقوق الانسان" الاميركية امس ايضا رسالة الى وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديريه اعربت فيها عن دعمها الكامل لـ "اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية". وأملت في ان "يلفت هذا الاسبوع الحكومة الفرنسية التي تقيم علاقات جيدة بالحكومة السورية الى ضرورة التوصل الى حل نهائي لمشكلة اختفاء اللبنانيين على يد الاجهزة الامنية السورية، ذلك ان البعد الانساني لهذه المشكلة يثير قلقنا العميق".

وشارت المنظمة الى انها نشرت تقريرا في ايار ١٩٩٧ تحت عنوان: "سوريا ولبنان، تحالف يتجاوز القانون - الاختفاء القسري في لبنان" طالبت فيه الحكومة السورية "بوضع حد لممارساتها (...). ونشر لائحة بأسماء المعتقلين غير السوريين لديها وعلان اماكن احتجازهم الحالية وتأمين المعلومات حول الاسس القانونية التي استندت اليها عند حطهم".

واضافت انها وثقت بين ١٩٩٥ و١٩٩٧ "حالات اختفاء عدد من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين اذ قامت الاستخبارات السورية بمفردها او بالتعاون مع الاجهزة الامنية اللبنانية بخطف كثر من اللبنانيين واقتيادهم الى المعتقلات السورية في لبنان ومنها الى سوريا. في الوقت الذي لم تتمكن فيه عائلات المحتجزين او محاموهم من الحصول على أي معلومات عنهم وعن الظروف التي يحتجزون فيها، علما ان المسؤولين اللبنانيين يتجاهلون هذه المسألة ويرفضون الاعتراف بها، وفي افضل الاحوال يعترفون لاهالي المعتقلين بعجزهم عن حل المشكلة".

وطالبت المنظمة الاميركية الحكومة الفرنسية بانارة المشكلة رسميا مع السلطات السورية "وعلى اعلى المستويات، وكمسألة طارئة تقتضي اعلان اسماء المعتقلين في السجون السورية واماكن احتجازهم، والحصول من الحكومة السورية على تعهد بوقف هذه الممارسات فورا وتشجيعها على تبني المبادئ التي تضمن عدم التعرض للمواطنين اللبنانيين بالاعتقال الاعطابي او الخطف".

وحددت المبادئ بـ: "اصدار اوامر واضحة الى القوى العسكرية والامنية السورية بعدم التسبب بحالات اختفاء (...). وتجنيد القادة الذين يشرّفون على هذه الاعمال من عواقب هذه الاعمال الاجرامية، وانهم سينالون اقسى العقوبات التي نص عليها القانون، والطلب الى الاجهزة التي تقوم بعملية الاعتقال ان تعرف عن نفسها وتصرح علنا عن اماكن احتجاز اللبنانيين، بحيث يجب ان تتوافر سجلات واضحة ودقيقة بأسماء المعتقلين، ويجب ان تنفذ هذه الخطوات في كل المعتقلات السورية في لبنان واقفاها فورا".

وشددت المنظمة "على ضرورة اعلام المعتقلين بسبب احتجازهم والسماح لهم بالحصول على محاكمة عادلة واطلاع اقاربهم ومحاميهم عن اماكن احتجازهم، وتأمين ميكانيكية فاعلة تسمح لعائلات المعتقلين ومحاميهم والمنظمات غير الحكومية بالاستعلام عن اماكن وجود أي معتقل".

توقيع بيار الجميل في نزاع على الاذاعة التميز تلزم حزب الكتائب تعويض الهاشم عن "صوت لبنان"

ردت محكمة التمييز المدنية برئاسة القاضي سامي عون وعضوية المستشارين يوسف خليل ومارون عواد طلب النقض الذي تقدم به حزب الكتائب للقرار الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت في ٥ ايلول ١٩٩٥ بوجه شركة استثمار "صوت لبنان" وادارتها التي يملك اسمها الوزير السابق جوزف الهاشم. وقررت محكمة التمييز ابرام القرار الاستئنافي برمته ومصادرة التأمين التمييزي ايراداً للخرينة وتضمن الحزب النفقات والرسوم وعدم الحكم بالعلل والضرر لانتهاء ما يبرره.

وكانت الهيئة التحكيمية الزمت في قرار عام ١٩٩٢ شركة استثمار "صوت لبنان" وادارتها اعادة ملكية مجلتي "الاذاعة" و"صوت لبنان" الى الحزب، وبأن يدفع الحزب تعويضاً شهرياً مقطوعاً للشركة مقداره ٢٠٠٠ دولار اميركي اعتباراً من ١/١/١٩٩٥ وحتى نهاية مدة العقد الاساسي في السنة ٢٠٠٧. واعطي هذا القرار التحكيمي الصيغة التنفيذية في ١٩٩٥/٦/٥ بعدما طلبت الشركة تنفيذه جزئياً بواسطة دائرة تنفيذ بيروت. ولاحقاً تقدمت الشركة باستدعاء امام محكمة استئناف بيروت طلبت فيه تعجيل تنفيذ القرار التحكيمي في شق الزام الحزب دفع تعويض شهري للشركة.

النزاع بين الشركة والحزب

واوضح الهاشم لـ "النهار" انه يملك عقداً لاستثمار اذاعة "صوت لبنان" لمدة ٢٥ سنة يحمل توقيع مؤسس حزب الكتائب الراحل بيار الجميل والامين العام للحزب آنذاك جوزف سعادة، غير ان الحزب برئاسة الدكتور جورج سعادة، وبضغط من "القوات اللبنانية"، وضع يده عنوة وبقوة السلاح على الاذاعة واطار عام ١٩٨٨ وسلم ادارتها الى آخرين، وطرد تدريجياً ١١٥ موظفاً من دون تعويضات، مخالفاً بذلك العقد المبرم معي. علماً ان "العقد يلحظ توزيع الارباح بين الحزب والعاملين في الاذاعة، بعد انجاز المبنى، وذلك بنسبة ٤٩ في المئة للعاملين، و ٥١ في المئة للحزب".

ولفت الى ان "ابرز العاملين الذين طردوا هم ماغي فرح وريشار معماري وسعيد غريب وندى صليبا وكريستيان اوسي وبيني شكر (...). مشيراً الى ان "الحكم جاء لمصلحة الشركة، لانها تملك عقارين في الاشرفية، شيدت عليهما من مالها ومن واردات الاذاعة المبنى الحالي للاذاعة، فضلاً عن انها تملك ٢٠ الف متر في الكفور خصصت لاجهزة ارسال الاذاعة وتجهيزاتها".

وقال ان "ثمة دعويين لا تزالان عالقتين، وقد اقامتهما الشركة على الحزب، الاولى تتعلق بدفع مستحقات العاملين الذين طردوا، والاخرى تتعلق بامتياز مجلتي اشترجما الشركة ووضع الحزب يده عليهما من دون وجه حق".

وليس جديداً النزاع على ادارة الاذاعة، فبعد ثبوتها مدة قصيرة باشراف جوزف ابو خليل خلال حوادث ١٩٥٨، تولاهما الهاشم منذ انطلاقها عام ١٩٧٥ وشكلت سلافاً اعلامياً قوياً للكتائب خلال الحرب. وفي آب ١٩٨٥ اتخذت "الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية"، برئاسة الوزير الياس حيقه، قراراً بتعيين الدكتور توفيق المندي مديراً عاماً للاذاعة، باعتبار ان الهاشم كان محسوباً على الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل. وبعد "الانتفاضة الثانية" التي تعاون فيها الرئيس الجميل ورئيس اركان "القوات" آنذاك سمير ججع اعيدت الاذاعة الى ادارة الهاشم في منتصف شباط ١٩٨٦.

وفي ١٩٨٨ عين سعادة بالاتفاق مع ججع، وفي اطار تقاسم مواضع النفوذ في الحزب، سيجون الخازن مديراً عاماً لـ "صوت لبنان". ومع صدور قانون الاعلام تشكلت شركة جديدة تشرف على الاذاعة وتديرها، ولكن يبدو ان العقد الذي يحمله الهاشم ما زال قائماً قانونياً ويتداخل مع عقود وتنازلات واتفاقات وسياسات شتى.

الخير يرد على الجسر

رد امس النائب صالح الخير على كلام رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر في اطار اقيم في (٢ كانون الثاني الحالي في دار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، معتبراً ان "كلامه غير مسؤول".

وجاء في الرد: "كان حظ المهندس الجسر كبيراً لافلاته من الرد الفوري والمناسب على ألفاظه غير المسؤولة والتي اختلطت بتصفيق الحاضرين، مما حال بيننا وبين سماع ما جاء فيها من تخصيص منطقتنا بمشروع مكب للنفايات وكأنه هدية من هداياه، مما يعكس نفساً طبياً في اعماقه (...). وان الاعتذار الذي قدمه لم يكن في مستوى الاساءة التي لحقت بمنطقتنا ولا في المستوى الذي جاءت عليه. واعتذاره الشخصي لي ليس مقبولاً لان الاعتذار يكون من اهل المنطقة التي امثل. وهي كانت ولا تزال مثالا للطهارة والنعفوان وهي انظف واطهر ممن يحاولون الاساءة اليها، وما جاء على لسان المهندس الجسر، وهو على رأس اهم مؤسسة انماثية في البلاد، يعكس روحاً متعاليًا وتصرفاً غير مسؤول ويستوجب اعادة النظر في شعار المؤسسات والانماء المتوازن. وتترك للايام المقبلة تحديد اسلوب متابعة هذه القضية".

ردود فعل على اقرار الجدول ٩ تلويح بالطعن لدى المجلس الدستوري

تواصلت امس ردود الفعل النيابية على اقرار مجلس النواب الجدول رقم ٩ المتعلق بالرسوم. رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب ابراهيم امين السيد:

"يبدو ان الحكومة التي تستند في سياستها الاقتصادية الراهنة الى ثقة اكثرية اعضاء مجلس النواب لا تنوي اعادة النظر في السياسة المتعثرة التي اذاعت البلاد والعباد من الركود الاقتصادي وتوسع البطالة وتدني مستوى المعيشة، وارتفاع اسعار السلع، وبناء عليه، ورغم معارضة عدد قليل من زملائنا النواب هذه السياسة التي كشفتها موازنة سنة ١٩٩٨ والسياسة الضريبية الظالمة التي كشفتها الجدول رقم ٩، فان الحكومة بموافقة اكثرية نيابية استطاعت اقرار مشروع الموازنة والجدول رقم ٩ دون التعديلات المطلوبة متجاهلة كل اوضاع الشعب اللبناني الصعبة ومتنكرة لمطالبه المحقة والمشروعة (...)

وعليه، فاننا لا نكتم قلقتنا من مخاطر السياسة الحكومية ولا نجد بدأ من درس بعض المواد التي يمكن التقدم بمراجعة طعن بها الى المجلس الدستوري بالتشاور مع بعض الزملاء النواب".

النائب بيار دكاش: "ان اقرار الجدول رقم ٩ يشكل صدمة للمواطن اللبناني رغم تصريحات الحكومة انها تريد ان تنفذ مشروعها النهوضي بعدما تعثرت سياستها على اكثر من صعيد، ان فلسفة الضريبة المعتمدة في العالم تركز على تمكين الحكومة من جباية الضرائب اللازمة من المكلف ضمن امكاناته بعدما ان تكون قدمت اليه الخدمات الاجتماعية والانمائية كاملة، اما ما هو حاصل في لبنان فهو ان الحكومة تفرض الضرائب لملء الخزينة بالمال بأي اسلوب من دون النظر الى اوضاع الناس المتردية ومتناسية ان الفقر يدق ابواب اكثر من ثلثي اللبنانيين (...)"

النائب السابق فؤاد السعد: "انتهت المسرحية وسدل الستار فأقر مبدأ اقتراض الملياري دولار كما اقر الجدول رقم ٩ فكما كنا ننتظر، انتهى الامر الى مزيد من الضرائب والديون وقد تم ذلك على يد اكثرية نيابية مدججة وبفضل لعبة سياسية ودستورية معطلة وتحت هيمنة رأس مال جشع مسيطر على الدولة بكاملها دون حسيب ولا رقيب، في حين غيب عن الموازنة الموضوعان الاساسيان اللذان كان ينتظرهما الشعب اللبناني: موازنة عودة المجرمين، وسلسلة

جلال الدين يتخوف من فتنة اسرائيلية

صيदा - "النهار":

أكد مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ان "المرحلة الراهنة التي يجتازها العالم العربي والاسلامي دقيقة وحاسمة (...). مما يحتم علينا اجتيازها بحكمة وحذر وتبصر وبموقف موحد، وبخاصة حيال سياسة اسرائيل المعادية للسلام".

وفي خطبة العيد التي يلقيها غدا في المسجد العمري الكبير في صيدا: "علينا في لبنان اخذ الحيطة والحذر من اساليب اسرائيل في التطبيع ومن فتنتها، فهي خبيرة في الخداع والتلون وماهرة في الغدر وقلب الحقائق ونشر الاضاليل".

واكد ضرورة "تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وتماسك المسارين اللبناني والسوري، ولا يمكن اي قوة ان تفصل بين المسارين مهما تنوعت المحاولات واشتدت الضغوط، لان ارتباطهما قائم على وحدة البلدين الشقيقين و ارادة الشعبين، وهو اساس بقائهما".

وسأل عن ابعاد فتح ملف الزواج المدني "في وقت نحن في امس الحاجة الى تمكين اللحمة بين المواطنين ودعم العيش المشترك بين الطوائف، والوقوف في وجه عملاء اسرائيل الذين يتغلغلون بين صفوفنا بغية اثاره الحزازات والفتن، وبخاصة اثاره التعرّات الطائفية والمذهبية والفئوية".

واكد "رفض المسلمين كل ما يمس احوالهم الشخصية ومبادئهم الشرعية وعقيدتهم".

وسأل عن "سبب اثاره موضوع الفاء المحاكم الشرعية، مع العلم انها تمثل جزءاً من تراثنا الاسلامي الذي يحتم ان يكون قضاة الاحوال الشخصية من العلماء في الشريعة الاسلامية، وتصدر الاحكام وفقاً للشريعة السمحاء".

قباني يشيد

بموقف صفير

من الزواج المدني

اعلنت دار الفتوى ان المفتي قباني يصيّم المصلين ويلقي خطبة صبيحة اول ايام عيد الفطر في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة، ويستقبل المهنئين في اليوم نفسه من التاسعة صباحاً حتى الاولى بعد الظهر في بهو الدار.

وكان ابرق الى الملك فهد بن عبد العزيز والي الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام والي الملوك والرؤساء العرب والمسلمين مهتماً بالعيد.

واتصل بالبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مهتماً اياه بسلامة العودة من قبرص وعبر له عن سرور "بموقف غبطته الواضح وعدم الرضى عن الزواج المدني، بحيث اصبحت وحدة الموقف بين اللبنانيين مسلمين ومسيحيين حاسمة في رفض الزواج المدني وطى صفحته نهائياً".

الرواتب وزيادة الاجور".
المكتب التنفيذي لـ"تجمع الاطباء المتحددين في لبنان" رفض الزيادات الواردة في الجدول رقم ٩ وجدد تأييده "التحركات الديموقراطية لمواجهة اقرار الجدول وبخاصة نشاطات الميئات الطلابية والاتحاد العام وغيرها من القطاعات الاجتماعية".

مسقاوي في بكركي معياداً:

اسباب التمديد زالت

طرحه في هذه الايام يثير تساؤلات وهو دعوة الى الجدل اكثر منها الى الاصلاح".

ثم استقبال البطريرك وفداً من "كاريتاس" الدولية يرافقه رئيس "كاريتاس - لبنان" الاب ايبي ماضي الذي قال: "في سياق زيارته لبنان زار الامين العام لكاريتاس الدولية لوك تريبي والوفد المرافق، غبطة البطريرك وعرض معه آفاق التعاون المستقبلي بين كاريتاس الدولية التي تمثل ١٤٦ دولة في العالم وكاريتاس لبنان". وزاره النائب السابق مدوح العبدالله الذي انتقد المناقشات الجارية في مجلس النواب لمشروع قانون الموازنة معتبراً ان الطائف "لم يكن لمصلحة لبنان على الاطلاق". ومن زوار الصرح البطريركي ايضاً راعي ابرشية دير الاحمر للموارنة المطران منجد الماشم ومدير مكتب وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" في لبنان فولفغانغ بلا، فزوجة العضو السابق في المكتب السياسي لحزب الكتائب بطرس اخوند السيدة جورجيت خوند، وهي جاءت تراجع البطريرك الماروني في مسألة زوجها المخطوف منذ سنوات.

تميزت لقاءات بكركي امس بزيارة وزير النقل عمر مسقاوي الذي اطلق منها موقفاً مزدوجاً من التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وكذلك من اقتراحه في شأن الزواج المدني الاختياري.

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مسقاوي قبل الظهر وتناول اللقاء الاوضاع العامة ونتائج لقاء رؤساء الكنائس في قبرص.

وصرح مسقاوي على الاثر: "ليس هناك شيء ثابت سوى الكتب المنزلة وكل ما سوى ذلك متروك للمصلحة العامة، انما يجب ان يكون ذلك منطلقاً من تأسيس بنية الدولة التي لا تقوم على اي حصص من المراكز". واعتبر ان كل المراكز هي جزء من تكوين الدولة في ذاته وان تبديل القوانين، يجب ان يتم من رجال القانون". واكد حصول الانتخابات البلدية "لأن هناك قانوناً قد صدر في هذا المجال" ورأى ان الاسباب التي ادت الى التمديد لرئيس الجمهورية "زالت وان الناس في حاجة الى التغيير".

وعن موقفه من الزواج المدني قال: "في رأيي انه يمس بنية المجتمع المدني، وان مجرد

بوزير عرض وماكليين تطورات عملية السلام

ديبلوماسي بريطاني يزور بيروت

في يوم واحد مع موراتينوس وسانتير

وسئل كيف تقوم لندن نتائج محادثات عرفات ونتنياهو في واشنطن؟

فأجاب: "اعتقد انها كانت صادقة، لم اتلق اي تقرير بعد عن نتائج لقاء عرفات رئيس الوزراء طوني بليز، ولكننا نشعر بأن هناك شيئاً يمكن العمل عليه، ونحن على اتصال بالاميركيين وبشركائنا الاوروبيين لنرى هل في وسعنا تطوير الافكار المختلفة المتعلقة بالوضع الراهن".

ونفى ردا على سؤال آخر علمه بزيارة فاتشيت لبيروت، موضحاً ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية زار اسرائيل والاراضي المحتلة الاسبوع الماضي، وهو يأمل في القيام بجولة في المنطقة "ولكن ليس هناك اي اعلان رسمي حول خطته".

واشار الى ان مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية بلجبي سيزور بيروت في الوقت نفسه مع الموفد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير.

نفي السفير البريطاني ديفيد روث ماكليين علمه بزيارة مرتقبة لوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت لبيروت، غير انه أكد ان مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية ديريك بلجبي سيزورها في ١٢ شباط المقبل، وهو التاريخ نفسه لزيارة الموفد الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير للعاصمة اللبنانية.

وهو زار امس وزير الخارجية فرانس بويز في قصر بسترس وصرح على الاثر: "اطلعت الوزير بويز على التطورات الاخيرة، وتبادلنا وجهات النظر حيال عملية السلام بعد زيارتي (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات (ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتيناهو لواشنطن. (واول من) امس زار عرفات لندن واجرى اتصالات مع مختلف الاحزاب، ونحن على اتصال بجميع الافرقاء، واغتمنت الفرصة لاطع الوزير بويز على وجهات النظر المتسلسلة واين نفك الآن".

تسويتان في آخر جلسات الموازنة: الغاء تأجير الاملاك البحرية وزيادة الميكانيك ٣ اضعاف الحكومة تجتاز "قطوع" الموازنة بصعوبة: ٦٠ مع و ٣٠ ضد وامتناع

النص. واقترح الخطيب ان يكون الحساب ضمن حسابات الخزينة.

بري: "ما هي علاقة هذا النص بالموازنة؟ ولماذا لا يأتي بمشروع قانون خاص؟"

النائب محمد فنيش اقترح شطب البلديات من النص، كذلك فعل النائب حسن علوية.

النائب صلاح الحركة قال ان هذه المادة تشمل مؤسسات صحية واجتماعية كثيرة ولم تكن هناك حاجة الى فتح حسابات خارج مصرف لبنان لما اجاز لها القانون ذلك، وسأل ما هي مبررات ادخال مثل هذا النص في صلب الموازنة؟

النائبة نائلة معوض سألت كيف ستخصص المراكز الاجتماعية النائية حسابات في مصرف لبنان.

واقترح المجلس الغاء المادة بموافقة الحكومة.

وتليت المادة ٣٥. واقترح النائب محمد فنيش تعديلا في صوغها. ووضح الحريري ان استثناء العقود ليس على الحياة فقط. وكرر فنيش اقتراحه.

الحريري: "النص القديم هو نفسه الجديد وقد اضيفت اليه فقط عبارة "عقود اعادة التأمين".

واقترح فنيش اعادة صوغ الفقرة الاولى. وابتدئ النائب زاهر الخطيب ملاحظات

متسائلا عن اعفاء عقود اعادة التأمين ومشيرا الى "ان ذلك يصب في النزعة الى التخفيف عن الشركات الكبيرة". وطالب بتحديد مدد التأخير بالنسبة الى الغرامة.

النائب علي الخليل رأى ان النص هو لحماية شركات التأمين.

وسأل حرب عن القصد من النص المضاف. وطالب بتعديل النص المتعلق بالفرامة لتكون ١٠ في المئة عن كل شهر تأخير. واقترح النائب محمد يوسف بيضون تحديد مدة التأخير بستة.

واوضح ابوسليمان ان الاستشفاء سيتحمل ١٧ في المئة في هذه الحال واقترح استثناء الاستشفاء.

وطرح اقتراح الخطيب برفض غرامة عشرة اضعاف لسنة وخمسة اضعاف لسنة اشهر وضعفين لثلاثة اشهر.

واقترح الحريري كل شهر ضعفي الغرامة الى غاية عشرة اضعاف. وصوت على الاقتراح، واقترت المادة المعدلة.

ووعد الحريري بدرس اقتراح ابو سليمان. وتليت المادة ٣٦ فشرح الوزير نقولا

فتوش بعض الجوانب القانونية لهذا الموضوع، مشيراً الى ان لا موازونات في الوزارة لاقامة المهرجانات في الاماكن الثرية. واوضح ان لجنة الادارة والعدل شطبت نص المادة الاصلية التي كانت المادة ٤٦ في مشروع الحكومة.

واكد ان لوزارة السياحة حق الرسم وحق الضيافة وهذا في قانون انشائها. واطرح على الفقرة الثانية من المادة ٣٦ المتعلق (التتمة في الصفحة ٦)

اعوام".

٤-حجب التصويت عن الرأي العام اللبناني بقطع البث التلفزيوني والاذايي مرتين: الاولى الاثنيين لدى التصويت على المادة السادسة، والثانية امس عندما منع الاعلام المرئي المسموع من نقل وقائع الجلسة. في أي حال، اقر المجلس المواد ٢٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١

هل تنجح في التحوّل برلمان ظل ام تنكفئ؟ "رابطة النواب السابقين" تطمح الى اكثر من الكلام: لا نزال مسؤولين، نراقب ونحاسب... ولا نياس

كتبت هالة حمصي:

"رابطة النواب السابقين" ابنة البرلمان، شاء ذلك ام لا. فمن تحت قبته، خرج اعضاؤها (١٢٨)، وفيه تمرسوا بالحياة السياسية اللبنانية وغاصوا في حركتها وتشعباتها ومساراتها. ويرتسم بين الاثنين، البرلمان والرابطة، تواصل وزمالة قديمة جديدة، عمرها ٢٠ سنة، تغذيها وجوه واسماء عرفها البرلمان، وصارت اليوم من اركانها.

قد يسجل بعضهم على الرابطة انه برلمان متقاعد او ناد ادبي - معنوي لرؤساء ونواب سابقين، لا يقدمون او يؤخرون شيئاً في الحياة السياسية. غير ان آخرين يراهم على دورها في التأثير في مجريات اوضاع سائدة وتهم الرأي العام. وقد بدأ اخيراً تفعيل الرابطة بخطوات ومبادرات داخلية، ابرزها تشكيل هيئة ادارية جديدة لها، يطمح اعضاؤها الى ان يكونوا بمثابة برلمان او لجنة نيابية ظل فاعلة، تتخذ مواقف ناقدة ومنيمة حيث يقتضي الامر، وتنوه وتبارك حيث تجد ذلك مناسباً.

"العمل على توحيد الكلمة في خدمة لبنان" شعار اعلته الرابطة غايتها الاساسية. ويذهب بعض اعضاؤها الى تأكيد الرغبة في ان "نكون خفراء في خدمة مصلحة لبنان، لا بل نحن عيون الناس وصوتهم وضميرهم... ولن نياس او ننام". ولا يغفل احد عن انما تضم، مثل مجلس النواب، رؤساء ونواب سابقين من كل الفئات والطوائف والانتماءات السياسية والحزبية، حتى باتت تشكل صورة مصفرة طبق الاصل عن البرلمان، غير ان اعضاها يراقبون ويحاسبون، ولا يشعرون او يجيبون النقة.

"النهار" تسلط الضوء في هذا التحقيق على دور احد التجمعات السياسية في الحياة السياسية العامة في البلاد، فتتلق طموحاتها ومواقفه حيال الاوضاع الراهنة والمشكلات التي يواجهها.

تجتمع الهيئة الادارية للرابطة مرة او مرتين كل اسبوعين. وتداول مداولتها كل القضايا السياسية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية الساخنة في البلاد، على ان تخلص الى بيان يعبر عن موقف الرابطة ككل، بعد ان يكون كل عضو من اعضائها عبر عن رأيه. وبيانات الرابطة، ليست ارتباطاً متجدداً بالميدان السياسي فحسب، بل موقف والتزام سياسي معنوي يتجلى بمراقبة اداء مجلسي النواب والوزراء، علماً ان اعضاء الرابطة لا ينقطعون عن ممارسات انشطة تتصل بالشأن العام او المشاركة في مناسبات وطنية او دينية، بغية ابقاء صلة الوصل بينهم وبين الحياة السياسية.

ويؤكد عضو الهيئة الامين العام السابق لمجلس الوزراء الدكتور عمر مسيكة ان "النواب السابقين الذين يزيد عددهم حالياً

عن المئة مارسوا دوراً اساسياً في الحياة السياسية اللبنانية، ولم يعد يجوز اطلاقاً ان ينكفئوا عن العمل السياسي بسبب الاحباط او الانزواء او القرف، ايا تكن المبررات، وخصوصاً في ظل وجود الرابطة، بحيث يسعى اعضاؤها الى ان يكونوا بمثابة "برلمان ظل"، ومن مسؤولياتهم، تقويم العمل السياسي في الحكومة على اساس التشريع والرقابة (...). ولا سيما اداء مجلس النواب الذي يربطنا جهاد واحد بأعضائه".

تتعدد الملفات الوطنية التي تترك مناقشات الرابطة وتغذي بياناتها، وبرزها الموازنة وتفعيل الادارة المالية، والضرائب المباشرة وغير المباشرة، ودور اجهزة الرقابة، والاقساط المدرسية والجبابة والخدمات العامة، واوضاع الطرق والاهدار والفساد (...).

والسؤال عن اقتراح بيانات الرابطة بعمل فاعل وعلمي يقابله مسيكة بالتساؤل: "وماذا يمكن ان تفعل الرابطة؟ لدينا رأي. وتكفي التصريحات والبيانات والندوات لا يصل الحقائق كما هي بغية تحسين وضع البلاد. ويقوم دور الرابطة على مراقبة الحكومة ومجلس النواب ومؤازرتهم في القضايا المحققة. نحن ضمير الشعب وصوت الرأي العام (...)."

نعارض ونقدم البدائل

ولا يخفى اطلاقاً على من يتابع مواقف الرابطة وبياناتها طابع المعارضة الذي يتجلى فيها. غير ان مسيكة يقطع الطريق على المشككين في اسلوب معارضة الرابطة بالتأكيد ان "الرابطة لا تكتفي بالمعارضة والانتقاد، بل تقدم ببدائل، وخصوصاً ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يسجل مآخذ على المعارضين انهم لا يقدمون بدائل. لا ننتقد من اجل الانتقاد او الكلام، ونحن خفراء في خدمة مصلحة البلاد، لا من موقع الموالة او المعارضة". وقال ان "المعارضة الحالية ليست المعارضة الاساسية. وقد تكون معارضة المراكز".

وتسجل الرابطة مآخذ عدة على اداء حكومات الرئيس الحريري، وبرزها انها "اعادت بناء الحجر قبل بناء النفوس والبشر". ويشدد مسيكة على "اهمية المصالحة الوطنية والتخطيط المتكامل الذي يشارك فيه الجميع، وموالين ومعارضين"، متسائلاً: "اندا لم نجر المصالحة الوطنية في زمن السلم، فمتى نجريها؟ كنا نتمنى ان تنجز الحكومة اكثر مما انجزته. لذلك لاحظنا ان السلطة لا تحقق التخطيط الصحيح في ظل الفساد والاهدار (...)."

والرابطة عاشت، مثل بقية المؤسسات والهيئات العامة والخاصة، فترات ركود طويلة خلال سنوات الحرب، اقتصر خلالها اجتماعاتها على زهاء ثمانية نواب سابقين.

وقد أعيد تفعيلها عام ١٩٩٢ مع انتخاب النائب السابق عبد المجيد الزين رئيساً لها. واقترن هذا التفعيل بخطوات، اولها تشكيل هيئة ادارية جديدة عام ١٩٩٦، انبثقت منها لجنة فرعية سميت اللجنة الاساسية للهيئة، مهمتها وضع برنامج للعمل السياسي المستقبلي في مجال معالجة الملفات الساخنة او الطارئة. وتضم اللجنة، الى جانب مسيكة، النواب السابقين شفيق بدر وزكي مزبودي وزهير العبيدي وسليم حبيب وغبريال جرمانوس وممدوح عبدالله. ويركز مسيكة على اهمية عمل اللجنة، "اذ باشرت عملاً اسبوعياً، كأنها حكومة ظل او لجنة نيابية ظل تتابع كل القضايا وتبدي آراء فيما".

"لا نزال مسؤولين"

ومن المقرر ان تتبع هذه الخطوة مبادرات اخرى ترمي الى تعزيز الرابطة في المستقبل. ويشدد مسيكة في هذا المجال على "دور كل عضو من اعضاء الرابطة في الانخراط في عمل مشترك ضمن الرابطة يخدم مصلحة البلاد والمجتمع، ويواجه الغياب الكامل للتخطيط والاهدار والفساد"، معتبراً ان "النواب السابقين لا يزالون مسؤولين حيال الشعب، فهم عيون الناس التي تراقب من موقع التعليم داخل الميكل، لا في خارجه".

يشارك حالياً في اجتماعات الرابطة زهاء ٢٠ نائباً سابقاً من اصل ١٢٨، وقد يرتفع هذا العدد احياناً الى ٢٥ نائباً. ويقر مسيكة بأن "الاعضاء غيروا نظرتهم الى هذه اللقائات، بحيث تحولت من مجرد اجتماعات ادبية ومعنوية الى حضور والتزام ابداء الرأي في كل المجالات"، لافتاً الى ان "اقتناعاً تكون لدى الاعضاء بضرورة ابداء رأي موحد في اطار الرابطة، بعدما كان يدلي كل منهم برأي على حدة. وان اتساع حلقة الراء قد يساهم في جعل الرابطة قوة او حزباً، ونحن نسير في هذا الاتجاه".

غير ان ايجابية اعضاء في التعاطي مع اجتماعات الرابطة تقابل بقلة حماسة وفتور لدى اعضاء آخرين. ولا تزال الرابطة تفتقر الى مشاركة سياسيين شغلوا مناصب عالية، امثال الرؤساء السابقين كامل الاسعد وامين الحافظ وشفيق الوزان ورشيد الصلح وغيرهم. ويعول مسيكة على اهمية حضورهم، لانه يعطي زخماً اكبر للرابطة. الباب مفتوح امامهم، ويجب ان يتركوا اهمية الرابطة. وتمنى عليهم ان "يساهموا في العمل السياسي للرابطة، لان نشاطهم يجب الا يقتصر على تلبية دعوات بروتوكولية رسمية فحسب".

الحافظ: لا علاقة لي بما

ماذا يقول الرئيس السابق الحافظ والوزان عن اسباب عدم مشاركتهم في

اجتماعات الرابطة؟

الرئيس الحافظ قال في اتصال أجرته به "النهار": "لا علاقة لي اطلاقاً بالرابطة". اما الرئيس الوزان فأكد ان "النواب السابقين اعضاء طبيعيين في الرابطة، ولا يرتبط عدم حضورنا بتكاسل او عدم رضى، ونحضر الاجتماعات ساعة نريد، ولا سيما في الفاصل المهمة التي تمر بالبلاد". وأشار الى ان "الرابطة لا تلزم احدا تقديم طلب او انتساب الى كتلة برلمانية، ولسنا مضطرين الى التزام رأي واحد. فنحن نواب سابقون نحب ان نتجمع للبحث في قضايا تهم النيابة والحرية والوطن من موقع متحمس اكثر"، قائلاً: "الرابطة نظام ينص على غايات وطنية لا خلاف عليها اطلاقاً (...). ولا نقدر ان نقاطع اجتماعاتها عندما تثار موضوعات مهمة تندرج ضمن هذه الغايات".

مشكلتان... والحل ينتظر

على صعيد آخر، سجل مسيكة ملاحظتين تتعلقان بأوضاع يعانها اعضاء الرابطة، الاولى افتقار الرابطة الى مقر ثابت تعقد فيه اجتماعاتها ولقاءاتها، وقال: "بحسبنا في هذه المسألة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وطلبنا منه تخصيص النواب بمكتب ضمن المكاتب الجديدة لمجلس النواب وقد وعدنا خيراً. ولا نزال ننتظر ان يفي بوعده".

اما الملاحظة الثانية فهي عدم استفادة نواب سابقين عينوا سنتين عام ١٩٩١ من مخصصات وتعويضات شهرية اقراها القانون الرقم ٧٤/٢٥، ويستفيد منها بقية زملائهم في الرابطة، وتبلغ زهاء ٤ ملايين ليرة شهرياً. وقال مسيكة ان "قمة عدم مساواة بين الرؤساء والنواب السابقين امام القانون ٧٤/٢٥ الذي اصدره رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجية. ففي وقت يحرم النواب السابقون هذه المخصصات لانهم لم يكملوا دورة نيابية كاملة (لا تقل عن ٣ سنوات) اصدر مجلس النواب القانون المنفذ بالمرسوم الرقم ٢١٧ الصادر في (١٩٨٣/٢/١)، وذلك بعد وفاة الرئيس الراحل بشير الجميل ويقضي بأن تستفيد أسرة رئيس الجمهورية المنتخب من أحكام القانون ٧٤/٢٥ اذا توفي قبل توليه مهمات الرئاسة. ويضاف الى هذا القانون قانون خاص آخر صدر بعد وفاة النائب المرحوم جوزف مغيزل، ويقضي بتخصيص عائلته بالمخصصات المالية، علماً انه خدم سنتين ولم يكمل دورة نيابية كاملة. فلماذا لا تطبق المساواة الشاملة بين الجميع امام القانون؟".

ويشار الى ان النواب السابقين الذين لا يستفيدون من المخصصات المالية ثمانية هم، الى جانب مسيكة، السادة الياس سابا ونير الحاج وجورج كساب وعادل صقر وانطوان شادر وعلي حمد جعفر وحمد الصمد.

تسويتان في آخر جلسات الموازنة: الغاء تأجير الاملاك البحرية وزيادة الميكانيك ٣ اضعاف (تتمة)

لذا اقترح الإبقاء على الرسوم المقترحة في الجدول رقم ٩ بما فيها الرسوم على العمال الاجانب والعودة الى النص كما ورد من الحكومة. الاموال الواردة في المادة تصب في وزارة الاسكان وتفتح هذه المادة بابا اكبر للعمال اللبنانيين".

غسان مطر: "بات واضحا ان الغاء المادة ضروري. موضوع المليون ليرة يتحمله المواطن من الطبقة الوسطى ولماذا يصب هذا المبلغ في مصرف الاسكان. تصير عقود بليارات الدولارات لماذا لا تقتطع منها مبالغ تصب في خزينة مصرف الاسكان؟".

بطرس حرب: "قانون انشاء مصرف الاسكان نص على وديعة يفترض ان تودعها وزارة العمل عن العمال الاجانب. ورأت الوزارة ان هذا شيء يجب الا يحصل. النقطة المهمة ان مصرف الاسكان لا يستمر في الحياة اذا لم يودع الاموال وهذا ما يضر بالسياسة الاسكانية. في الوقت نفسه، في العائلة يعمل الابوان فيضران الى استخدام عامل للقيام باعمال المنزل. اقترح استثناء على الرسوم على الخدم في المنازل. في الجدول رقم ٩ نرحم وزارة الاسكان الوديعة. انا مع الإبقاء على النص واستثناء العمال في المنازل".

الحريري: "لنلغ هذه المادة ونبقي النص في وزارة الاسكان على ان يعدل بقانون اخر". وطرحنا المادة على التصويت واقر الغاؤها.

وتلبيت المادة الخامسة والاربعون. واقترح الحريري تخصيص اعتماد ٢٠ مليار ليرة بدل ١٢ مليارات لكامال "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس. لان هذا الموضوع يحتاج الي هذا المبلغ فنخصص ١٢ مليارات لسنتي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ وثمانية مليارات لسنة ٢٠٠٠".

واوضح فينش ان مبلغ الـ ١٢ مليار وضع بناء على مطلب المعنيين بالمعرض. المرادوي: "ان المعنيين هم الذين طلبوا مبلغ الـ ١٢ مليار".

واوضحت معوض ان المعنيين في المعرض طالبوا بهذا الرقم حدا ادنى. بري: "اوضحوا للجنة المال ان هذا المبلغ (١٢ مليار) يكفي".

الاحدب: "هناك تعاط مع هذا المعرض كأنه ليس معرضا للبنان وهو مطلب للبنان لا لمدينة طرابلس".

حرب: "شكوى الشمال مستمرة. اريد ان اسجل شكرا لرئيس الحكومة وندارا ما شكرنا على مداخلته واتمنى في الوقت نفسه على الزملاء تفهم واقع الشمال. واتوجه الى الحكومة بالقول اذا لم يتلق المعرض عناية فانه لن يكون معرضا دوليا".

واقر اقتراح الحريري واقرت المادة معدلة. الحسيني: "ان هذا المعرض باسم الذي سمي باسمه له مقام خاص عندنا ولكن المؤسف انه مثلما لاحظنا بعد دراسات خصص ١٢ مليارات. وبعد مطالبات الحكومة لم تقدم في السابق شيئا، ونرفض مؤسمة من هذا النوع موضع تجانب سياسي واسجل انه لا الرقم الاساسي ولا الرقم الذي اقترح يستند الى دراسة صحيحة وانا مع

من اجل تسوية مخالفة الاملاك البحرية. ولم يصدر هذا القانون والمخالفات تزداد. واقترح الغاء المادة هذه ونلغي المادة التي تقول انه سيصدر قانون لتسوية مخالفة الاملاك العامة البحرية الموجودة في قانون مخالفة البناء. وهذا الاقتراح وارد في المادة (٤١) من مشروع قانون الموازنة".

بري: "مشروع قانون الاملاك البحرية اصبح في اللجان المشتركة وندعو الى الاسراع فيه".

الحسيني: لم يبق عند الدولة سوى الذهب والاملاك العامة ونرى ان هناك تصفية تركت بالنسبة الى الاملاك العامة. لا يزال في هذا البلد اهل لمانا يراد قطعه؟ احذر تحذيرا شديدا من هذا التعاطي. كموضوعي الاملاك واذا كانت لرئيس الحكومة رؤية عن الموضوع فليقدم بمشروع قانون منفصل".

وطرح اقتراح الغاء المادة فأقر. واقترح الحريري الغاء الفقرة التي اشار اليها في قانون تسوية مخالفات البناء المتعلقة بتسوية الاملاك البحرية.

بري: "هذا الامر سيكون منجزا في اقل من شهر ونصف شهر وانا اتعمد ذلك اي تسوية الاملاك البحرية".

النائب نجاح واكيم بالنظام: "الحكومة اغرقت مشروع قانون الموازنة والمجلس في سيل من المواد الخارجة عن موضوع الموازنة. معظم المواد الواردة لا علاقة له مباشرة بتنفيذ الموازنة. لذا ارتئي في كل مادة تتلى ان يصير الكلام في مدى مطابقتها دستوريا لقانون الموازنة؟ اذا ارتأى المجلس انها في صلب قانون الموازنة يستأنف المجلس البحث فيها، والا سنفرق القانون الدستوري بسيل من المواد المخالفة لقانون الموازنة. حرصا مني ان نوفر على المجلس البحث في مواد سيطعن بها لاحقا امام المجلس الدستوري:

بري: "ملاحظة في محلما. نرعى هذا الامر".

وطرحنا المادة الاربعون على التصويت واقرت. وتلبيت المادة الحادية والاربعون.

اقترح الحريري اضافة عبارة "مع المؤسسات الدولية والحكومات الاجنبية والمؤسسات التابعة لها". فاقرت المادة معدلة.

وتلبيت المادة الثانية والاربعون، والغيت على ان ترد لاحقا بمشروع قانون منفصل. وتلبيت المادة الثالثة والاربعون واقرت كما وردت.

وتلبيت المادة الرابعة والاربعون. صلاح الحركة: "من الافضل الغاء المادة وإبقاء الفرصة للطبقة الوسطى لتأمين دخل ثان.

الحريري: "هذا الموضوع ورد في قانون مصرف الاسكان وكان مليون ونصف مليون ليرة على كل عامل اجنبي مما اوجد تمييزا، وكان اقتراح في مجلس الوزراء وتمت مناقشته. لذا، اقترح ان تزداد الرسوم على العمال الاجانب. اتخذت لجنة المال قرارا بخفض الرسوم المضيقة في الجدول رقم ٩ بالنسبة الى جميع العمال بمن فيهم الاجانب. هذا امر له علاقة بالعمالة اللبنانية خصوصا،

والمال. واعترض الحريري موضحاً ان هناك نصاً يجيز لوزارة السياحة اقامة احتفالات في الاماكن الاثرية بعد موافقة مجلس الوزراء. وسأل الحسيني: "ما هي العلاقة بين ما نبحث فيه وما ذكره الرئيس الحريري؟".

وصودق على اقتراح بري، وكذلك صودق على المادة معدلة.

وتلبيت المادة ٢٧ فصودق عليها.

وتلبيت المادة ٢٨. فطالب النائب علي الخليل بخفض نسبة الرسم وكذلك اقترح النائب زاهر الخطيب الامر نفسه.

السنيرة اعتبر ان كلفة الدولة توازي واحد في المئة اي الرسم المقترح.

وطرح اقتراح الخليل والخطيب. فسقط. وطرحنا المادة فصودق عليها.

الاملاك العامة

وتلبيت المادة ٢٩ المتعلقة بتأجير الاملاك العامة البحرية. وتكلم الوزير اكرم شبيب وقال: "هذه المادة من الموازنة المقترحة تشكل لنا كبيئة وزارة أو ناشطين خروجاً عن منطق وجود وزارة البيئة لان اي اشغال للشاطئ بعد الذي حل خلال السنوات الاخيرة من ردم وتأجير وتشديد يمثل كارثة بيئية

و كارثة في تنوع الحياة البحرية، فمن موقعنا السياسي والبيئي نرفض هذه المادة من حيث البداء. وندعو الزملاء الى التضامن معنا من اجل حماية ما تبقى من الشاطئ وما تبقى من الجبال لان أي تأجير او اشغال سيكون على حساب المواطن ولحساب قلة مستثمرة اشغال الشاطئ يعني ازدياد مشاريع الردم والردم يعني الصخور والمقالع والمقالع تعني مزيداً من التصحر. اشغال الشاطئ يعني شطف الرمول وشطف الرمول يعني القضاء على الحياة او ما تبقى من الحياة البحرية. ومن موقعنا السياسي ايضاً نصر على فرض غرامة على الاملاك البحرية المشغولة من اجل استحداث مصدر مالي للخزينة مخصص لعودة المهجرين. وخصوصاً بعدما غُيب موضوع المهجرين عن الموازنة وهذا بالطبع سيؤثر على العودة وبالتالي على الالاء في الجبل والاهم على مسيرة العيش المشترك والاستقرار الوطني في البلد.

ان فرض الغرامة على الاملاك البحرية المشغولة يؤمن مداخيل مقبولة للخزينة لجهتين: أ- جهة العودة، ب- جهة الاستفتاء عن المادة ٢٩.

نرى ان هناك ضرورة ملحة لادارة متكاملة ورشيدة للمناطق الساحلية للتخلص من المشاكل الموجودة من مكبات ورمديات وشطف للرمول وتلويب للشاطئ والاهم منع اقامة مشاريع غير مدروسة الاثر البيئي لان ملكية الشاطئ تعود الى الشعب اللبناني وليس الى المستثمرين ايأ كانوا.

لذلك اقترح شطب هذه المادة من المشروع".

بري: هذه المادة "مش ظابطة". الحريري: "جرى نقاش عام على هذه المادة واعتقد انها اتت نتيجة اوضاع قائمة وارتكب خطأ في اثناء عمل قانون مخالفات البناء في مادة تقول انه سيصدر قانون آخر

بتحديد الرسوم والاعفاءات بقرار مشترك من المدير العام للمال والمدير العام للسياحة ورئيس البلدية المختصة متسائلاً عن دور الوزير المختص. وطالب بتعديل هذه الفقرة ليكون تحديد الرسوم بقرار مشترك من وزارتي السياحة والمال. والاعفاءات بقرار من وزير السياحة.

واشار النائب خليل المرادوي الى ان مسؤولية رئيس البلدية اضيفت خلال النقاش في لجنة المال انه لا يمكن ان يكون الوزير في مستوى رئيس بلدية ولذلك وضعت عبارة المدير العام للسياحة والمدير العام للمال.

واقترح الخطيب ان يكون للمجلس البلدي حق وضع الرسوم. موضحاً ان مجالس البلديات لها عشرات المليارات في الخزينة وعندما تطلب سلفة خزينة تعامل بروحية الاحتكار.

الحسيني: ثمة خلط بين صلاحية وزير السياحة والموضوع واكد ان المجلس البلدي هو الذي يحدد الرسوم والاعفاءات. وتسائل لماذا الجهد في العمل من اجل الانتخابات البلدية اذا كانت هناك محاولة لضرب موارد البلدية. واقترح شطب المادة.

علي الخليل ايد التفويض الى الوزير المختص اي وزير السياحة بفرض رسوم خاصة على الدخول الى الاماكن الاثرية.

النائب ابراهيم بيان رأى ضرورة وضع رسم دخول خاص للتلاميذ واهل المدينة اوالبلدة. واللبنانيين عموماً.

وايد النائب انور الخليل النص الاصيلي للحكومة ان يكون قرار تحديد الرسوم والاعفاءات من وزارة المال والسياحة والشؤون البلدية والقروية.

النائب ابراهيم السيد: "الرسوم على الاماكن الاثرية هي رسوم يضعها المجلس البلدي، لذلك لكي نعطي للسلطة المحلية صلاحيات معينة فنحن مع ابقاء صلاحية وضع الرسم من المجلس البلدي".

الرئيس سلب الحصة اقترح تعديلا يقضي بابدال عبارة رئيس البلدية المختصة بعبارة بعد استطلاع رأي رئيس البلدية المختصة.

وايد النائب انطوان حداد انور الخليل. فتوش: "هناك قانون صدر ١٩٩٤ اعطى الحق بتحديد الرسم والاعفاءات لوزارة السياحة".

الحريري تلا نص المادة المطروحة واقترح ان يكون تحديد الرسوم والاعفاءات من وزراء المال والسياحة والشؤون البلدية والقروية بعد استطلاع رأي المجلس البلدي.

الحسيني: "ان المجلس البلدي هو سلطة محلية ومستقلة ولا سلطة لوزير الشؤون البلدية والقروية عليه". ورأى عدم سن القانون رقم ٨٨/٦٠ وكرر ضرورة شطب هذه المادة التناقية لاصول التشريع.

وشدد المرادوي على ان يكون الرسم من المجلس البلدي شرط خضوعه لرقابة وزير السياحة.

واقترح بري تعديل الفقرة ٢ من المادة بان تحدد الرسوم والاعفاءات بقرار يصدر عن المجلس البلدي بموافقة وزير السياحة

خدمات متنوعة قدمها الطفيلي ؟

(انتخابات نيابية) وبقراره فصل امينه العام الاسبق، انه صار جزءاً من النظام ومن التركيبة السياسية اللبنانية وان من منظر مختلف ومنهج مختلف وبسلوكية مختلفة عن منظر سائر اطراف هذه التركيبة ومنهجهم وسلوكيتهم.

في اي حال ما حصل على صعيد العلاقة بين الطفيلي و"حزب الله" كان لا بد منه لصعوبة، لا بل لاستحالة، توافقهما من جديد. وهو ربما يفيد التجربة الديموقراطية في البلاد. لكنه يصبح ضارا اذا صار الفريقان اعداء، واذا مارسا عداهما خلافات ميدانية، واذا ادى ذلك الى استعمالهما من اكثر من جهة من اجل تحقيق اهداف مغايرة لاهدافهما وربما متناقضة مع اهداف لبنان.

سركيس نعوم

... ويمشون في جنازته؟

لا يكفي ان يتملكن الذم وان نخرط في قول بعض السياسيين امس: "يقتلون القتل ويمشون في جنازته".

والمقصود هنا في الواقع "حملة التعاطف" الواسعة والمبالغ فيها التي ظهرت في اسرائيل مع بيل كلينتون الذي يتخطى في فضيحة مونيكا ليونينسكي التي قد تؤدي الى عزله. وقياسا بالوقائع والتحليلات تبدو قصة ليونينسكي في نظر الكثيرين وكأنها حفرة حفرتها الاوساط الصهيونية للرئيس الاميركي الذي أظهر صرامة حيال بنيامين نتنياهو في الاشهر الاخيرة... وبعدها وقع كلينتون وانكسرت هيئته ظهرت حملة "التعاطف" الاسرائيلية، حيث رفعت في الشوارع الاسرائيلية لافتات تقول: "نؤيدك أيها الصديق".

طبعا، ليس المقصود محض كلينتون التأييد فالدوائر الصهيونية التي تسيطر على وسائل الاعلام وبعض اوساط الكونغرس المؤيدة لاسرائيل ماضية في السعي لتمزيقه اربا، لكن المقصود الايحاء للرأي العام الاميركي ان اسرائيل التي طالما حظيت بدعم كلينتون تكن الوفاء له (!) وتعاطف معه في محتته وان كانت اليدي الصهيونية هي التي تفرع بطول الفضيحة ان لم تكن قد حاكت خيوطها عبر مونيكا اليهودية، التي لم تتوان في القول انها لا تريد الحاق الاذى بالرئيس لانه يدعم اسرائيل!

في المقابل يفترق العالم العربي الى اي موقف مدروس يمكن ان يكون قابلا في ما بعد للاستثمار او للصفح السياسي في واشنطن اذا صح التعبير. فليس هناك شماتة بالمعنى الموضوعي للشماتة ولا هناك تعاطف بالمعنى الملموس للتعاطف، هناك مزيج من الذم والاحباط والاستهوال الضمني مع خوف من الاستحقاقات المترتبة في المنطقة بعد انقراض آخر معالم "الفرملة الاميركية" امام جنوح نتنياهو.

طبعا، ليس مطلوباً من الدول العربية ان تقف في صف الدفاع عن كلينتون وليس في السجل السياسي لـ"الشريك الاميركي" وخصوصاً في العام الماضي ما يشجع على ذلك، ولكن المطلوب من كل دولة عربية ان تتخذ موقفاً لائقاً وبروتوكولياً على الاقل يتعاطف مع مقام الرئاسة الاميركية ان لم يتعاطف مع كلينتون، او يتعاطف استطراداً مع اميركا نفسها التي مهما قيل عن الشفافية وهدمها القاطع المصلت على رأس زعمائها والمسؤولين فيها، فان مسألة تخبط رئيسها في وحول الفضائح الجنسية ينعكس عليها نوعاً من التأثير السيكولوجي على الاقل.

واذا كان مناخ مجالس العزاء بروح التسوية الميتة، هو الذي يقلب على الموقف العربي عموماً هذه الايام، فان المجال يتسع دون اي ريب الى لفظة ذكية وراقية تعكس نوعاً من التعاطف مع مشاعر الاميركيين المصابين بالصدمة.

في أي حال، لا نظن ان الحرص على وضع "قناع الوفاء" هو وحده الذي يقف وراء اللافتات الاسرائيلية التي تقول: "نؤيدك ايها الصديق". ثمة ما يدفع الى الافتراض ان الخوف من خروج كلينتون منتصراً من "الحفرة الصهيونية"، هو الذي فرض رفع لافتات التسبب، التي قد تساعد في نفخ "قميص يموة" من قصة مونيكا ليونينسكي اذا دعت الحاجة.



"واغ ذي دوغ"، اي "مز ذنب الكلب" هو عنوان فيلم اميركي يعرض الان ويتحدث عن افعال حرب وهمية للتستر على مقامرة جنسية لرئيس اميركي. أحد المعلقين في لوس انجلس قال بعد انفجار قصة مونيكا:

"لقد اعلنوا للتو حرباً على البانيا!"

والواقع ان في خلفيات السيكولوجيا لدى بعض الاميركيين احساس بأن الامر قد يكون معكوساً، اي افتعال فضيحة جنسية وهمية للرئيس الاميركي للتستر على حرب تشن على العراق وعلى التسوية في الشرق الاوسط مثلاً.

ربما هذا ما يدفع الاسرائيليين الى الزعم انهم يؤيدون الصديق بيل... ولكن يبقى السؤال: ماذا عند العرب؟

راجح الخوري

لا يشك احد في لبنان وخارجه ولاسيما متابعو الحالة الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديدًا الشيعية منها، في ان الشيخ صبحي الطفيلي احد ابرز مؤسسي "حزب الله" العمود الفقري للحالة المذكورة والامين العام الاول له، استدرج سواء عن قصد او عن غير قصد القيادة الحالية للحزب لاتخاذ قرار يفصله رسمياً منه. ولا يشك احد ايضا من هؤلاء في سعة الصدر او رحابته التي اظهرتها هذه القيادة حياله عندما بدأ يميز نفسه عنها بمواقف معينة، وعندما وصل نتيجة ذلك الى ما يمكن وصفه بالتناقض الكامل او على الاقل الكبير معها. في يوم اختلف معها على موضوع الاشتراك في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، وتاليا يوم حرص على اعلام الرأي العام اللبناني وخصوصاً الاسلامي فالشيعي بهذا الاختلاف لم يلق من قيادة الحزب اي تصرف "انتقامي" ضده، اذا جاز التعبير، اذ استمر عضواً فيه وبقي الاحترام الكامل لتاريخه ولمكانته واعتبر الجميع ذلك في حينه دليلاً على حيوية لا بل على ديموقراطية داخل الحزب ندر وجودها في احزاب اخرى داخل لبنان وخارجه وحتى الانظمة قريبة كانت او بعيدة. ويوم اعلن "ثورة الجياح" بقرار منفرد منه محرراً بذلك الحزب والحالة الاسلامية الشيعية كلها سعت قيادة الحزب الى حل الامور بالحوار ودخلت ايران الاسلامية على خط المعالجة. لكن المسعى فشل. وكان يمكن ان يستمر الصبر على الشيخ الطفيلي لولا متابعته تنفيذ خطوات من شأنها شق "حزب الله" عاجلاً او آجلاً. ولا يشك احد اخيراً في ان الامين العام الاسبق لهذا الحزب قد الحق ضرراً كبيراً بنفسه وبخطه الاستراتيجي وسياسته المحلية وذلك خلال "الخدمات" المجانية التي قدم الى اكثر من فريق بعنده وتصلبه. و"الخدمات" هي الآتية:

١- خدمة لسوريا التي كانت تربكها في الماضي شخصيته الصلبة واستقلاليتها المبالغ فيها وعنايته وتمسكه بمواقفه واراته والتي اصطدمت معه اكثر من مرة. وتتمثل هذه الخدمة في تحوله من عبء على سوريا او من مصدر محتمل لمشاكل معينة الى جهة يمكن الافادة منها في تطبيق استراتيجيات وسياسات معينة داخلية او خارجية. وهذا التحول فرضته الحاجة الى الغطاء والحاجة الى الحماية بعدما نزع "حزب الله" مدين الاميرين عنه، وبعدها نزعتهما ايضا موقتاً ربما الجمهورية الاسلامية الايرانية المنزعجة منه لرفضه وساطتها وموقعها من نزاعه مع الحزب.

وخدمة اخرى لسوريا التي لا تحب "البلوكات" الحزبية والشعبية المترصاة وان حليفة لها والتي نظرت دائماً الى التأثير الإيراني داخل "حزب الله" وفيه بترحيب وبخذر في آن واحد. وما حصل شقق هذا "البلوك" ووفر لسوريا امكان الضغط على الحزب او امكان اقناعه باستمرار الانسجام معها في سياستها اللبنانية وغير اللبنانية. وخدمة ثالثة لسوريا التي باتت قادرة على تأكيد قدرتها على ضبط رافضي عملية السلام في المطلق في التيارات الاسلامية الاصولية الشيعية وعلى منعهم من تخريبها في حال امتنعت اسرائيل عن تخريبها. وكان الشيخ صبحي الطفيلي وربما لا يزال احد ابرز هؤلاء وفق مقاييس وتصنيفات الغرب وعدد من الجهات العربية والاقليمية.

٢- خدمة لحركة "امل" وتحديدًا لرئيسها نبيه بري وكذلك للسياسيين غير الحزبيين والتقليديين في منطقة بعلبك الهرمل. فالبلقاع كان شبه مقفل في وجه "الحركة" بسبب ضخامة نفوذ الحالة الاسلامية وحزب الله وبسبب الشخصيات السياسية غير المتعاطفة معها. وهو قد يفتتح الآن لها ولهذه الشخصيات بعد الشرح داخل المنطقة الذي تسبب به خلاف الطفيلي والحزب.

٣- خدمة لـ"حزب الله" نفسه. اذ اظهر انه قادر على اتخاذ قرارات بهذه القساوة من دون ان يخشى انشطارا او انشقاقا واسعا، واظهر ايضا انه حازم اذ لم ينتظر ان يزداد تفاعل تحرك الطفيلي وان يتضاعف التدخل فيه من اكثر من جهة. بل قرر الفصل ونفذه.

٤- خدمة للوطن، اذ أثار "حزب الله" عدم الانجرار وراء اي تحرك مطلي، وان محق، خشية ان يؤثر ذلك على المقاومة التي يقوم بها للاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي من دون ان يعني ذلك تخليه عن تبني مطالب الفقراء والمستضعفين. ومعروف دور المقاومة البارز في "اقناع" اسرائيل بازالة هذا الاحتلال وفي تقوية موقع لبنان في سعيه الدولي الدؤوب لتحرير ارضه.

٥- خدمة للسلم الاهلي تساهم في تقليل المشاشة التي تلغى منذ استيائه قبل زهاء سبع سنوات. فهذا الحزب الذي يعتقد ايدولوجيا مناقضة لنظام لبنان والذي خشى الكثيرون من تذرعه بالمقاومة لتقوية نفسه تمهيدا للسيطرة على البلاد، والذي اعتبر من الجميع خارجاً على النظام، - هذا الحزب اكد بقراره الانخراط في اللعبة السياسية الديموقراطية عام ١٩٩٢ وبقراره الاستمرار فيها عام ١٩٩٦

لماذا السكوت عن وزراء ونواب ومؤسسات لا تدفع فواتير الكهرباء؟ خطأ الحكومة انها لا تشرع اهداف المراسيم المهمة قبل صدور وتتستر على المخالفات والتجاوزات فتتحمل هي العواقب والنتائج

وإدنية ومنظمات يمتنعون عن دفع فواتير الكهرباء. وعندما أعلن الوزير حبيقة للمرة الأولى، أمام مجلس النواب ان هناك مؤسسات رسمية لا تدفع فواتير الكهرباء المستحقة عليها في معرض شرحه الوضع في مؤسسة الكهرباء وتبرير اسباب حاجتها الى سلفة مئة مليار ليرة لتسديد كلفة شراء "الفول" للمولدات، تجنب تسمية هذه المؤسسات، ومر وزراء ونواب بما أعلنه مرور الكرام خوفاً من ان يضطر الى تسمية من لا يدفع منهم. في حين كان على مجلس النواب ان يلج لمعرفة اسماء المؤسسات التي لا تدفع فواتير الكهرباء، وان يسأل عن مصير الاعتمادات الملحوظة في موازنتها كل سنة، وهل تدور ام تنقل من باب الى باب لتنفق على أمور أخرى، خصوصا ان المبالغ المترتبة على هذه المؤسسات تبلغ ٣٥ مليار ليرة، ثم ولماذا لم تقطع الكهرباء عن هذه المؤسسات فيما هي تقطع عن الناس المساكين اذا تأخروا عن الدفع بضعة ايام؟ ولماذا لا تنشر مؤسسة كهرباء لبنان او تهمد بنشر لائحة بأسماء الوزراء والنواب والمؤسسات والمباني وغيرها ممن لا يدفعون فواتير الكهرباء ويحملون خزينة الدولة جراه ذلك، مئات المليارات من الليرات لتغطية العجز في موازنة مؤسسة الكهرباء؟ فاذا لم يكن الرئيس الحريري هو الحاكم بأمره لكي يتحمل وحده مسؤولية المشاريع والمراسيم والقرارات التي تصدر بموافقة مجلس الوزراء ومجلس النواب، فانه مسؤول هو ووزراؤه عن عدم تحصيل الرسوم والضرائب من الجميع لأن جزءاً من العجز في الموازنة يتأتى عن هذا التقصير او الهمال او العجز السياسي. واذا كان الوزير السنيورة قال عند اعداد موازنة ١٩٩٦ في تصريح له "نحن الان في مرحلة الجهاد الاكبر في بناء البلد فأين هو المجهود الذي بذل من يومها الى الآن لخوض هذا الجهاد...؟"

اميل خوري

ما يهمننا

المذيع: هل تعتقد ان خطاب الرئيس كلينتون في الكونغرس سيتضمن من الافكار او الاخبار ما قد ينسي الناس، وخصوصا الاعلام، قصة مونیکا ليونينسكي؟
المحلل السياسي: لا اعتقد، اللهم الا اذا اعلن ضم اوروبا الى الولايات المتحدة الاميركية.
ويبدو ان لا شيء قادر على تخفيف الاهتمام بفضيحة ليونينسكي، بما في ذلك المغامرة والمغامرة الاميركية بضرب العراق عسكريا.
نفي كلينتون الجازم والحاسم لوجود اي علاقة جنسية مع فتاة بيفرلي ميلز، وتأكيده انه لم يطلب من أحد الكذب، زادا القضية اشتعلا، كأنه صب زيتاً على نار كانت اساسا في قمة اشتعالها.
احدى مشاكل بيل كلينتون - وهي كثيرة - ان نصف الشعب الاميركي على الاقل يعتقد انه يكذب، وربع النصف الاخر يصدق، اما الربع الاخير فلم يقرر بعد.
وتكاد تقر هذا الاحصاء على وجوه عشرات الصحافيين الذين يستجوبون الناطق الرسمي باسم البيت الابيض كل يوم.
اما هو فيعتمد النفي، والنفي الدائم، والذي بدأه بنفي العلاقة مع جنيفر فلاورز التي انفجرت خلال حملته الانتخابية الاولى عام ١٩٩٢، وتابع النفي في قضية باولا جونز، وكان النفي الاخير الذي اصدره عن ليونينسكي.

ما يهمننا: طبعاً اهتمامنا بما يحدث (أو سيحدث) للرئيس الاميركي مختلف تماماً عن اهتمام الشعب الاميركي.

فبالنسبة الينا صدف ان مصير عملية السلام ومسارها مرتبطان ارتباطاً عضوياً بمن يحكم اميركا، والطريقة التي يحكم بها، وتشاء الظروف (او المصادفة ايضاً) ان تنفجر الفضيحة الاخيرة والقضية على مفترق طرق خطير، أي في اللحظة (وليس فقط في اليوم) الذي كان يقابل ياسر عرفات، لينقل اليه نتائج مقابلاته مع بنيامين نتانياهو، واذا بالقضية - وبقدرة قادر - تتحول من البحث عن مستقبل السلام، الى البحث عن مستقبل بيل كلينتون.

واذا بـ"القادر" نتانياهو يستغل هذا الانشغال، وذلك النشل في البيت الابيض، ليعاود البناء في مدينة (وليس مستعمرة فقط) مار حوما على جبل ابو غنيم.

ويتراجع بسرعة الف ميل في الدقيقة عن أي كلام عن الانسحاب، وبمضي قدماً في بناء ٣٥ الف منزل في مناطق متعددة من الضفة.

اما "ابو عمار" فاكثفت بدعوة الى انعقاد مؤتمر قمة، لن يعقد لاسباب كثيرة، خصوصا ان موعده قد يتزامن - ايضاً وايضاً مصادفة - مع الضربة العسكرية الاميركية للعراق.

والعوض بسلامة الجميع.

نبيل خوري

نائب سابق سمع الرئيس الحريري يقول في أحد الافطارات: "هل انا حاكم بأمر في البلد، وهل هناك حزب في المجلس النيابي اسمه حزب رفيق الحريري هو الذي أتى برئيس المجلس وبرئيس الجمهورية وبالوزراء، وهل يد الحكومة طليقة في الاصلاح الاداري ام ان هناك ضغوط سياسية الكل يعرفها والكل يتجاهلها، هي التي تمنع الاصلاح، وان ليس كل ما يعرف يقال؟" وتابع مناقشات النواب في جلسات الموازنة وردود الحكومة فعلق بالآتي:
في الحقيقة، ان الرئيس الحريري ليس هو الحاكم بأمره في البلد، ولا هو رئيس حزب الاكثريّة داخل الحكومة وداخل مجلس النواب، لكي يتحمل وحده مسؤولية الاخطاء التي ترتكب والتجاوزات التي تحصل، بل يتحمل مع غيره جزءاً منها. فالمشاريع والقضايا التي يعرضها هو او يعرضها سواه على مجلس الوزراء وتحظى بموافقة هذا المجلس ويوقعها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء المختصين، فانهم يتحملون مجتمعين مسؤولية اقرارها ووضعها موضع التنفيذ، او عدم تنفيذها واذا سجل وزراء او نواب او سياسيون مأخذ على بعضها فليس الرئيس الحريري وحده هو المسؤول عنها، ولا هو وحده من أصدر قرارات ومراسيم بها، بل مجلس الوزراء مجتمعاً لا سيما الاكثريّة الوزارية التي وافقت عليها.

وعندما تعرض هذه المشاريع على مجلس النواب وتصادق عليها الاكثريّة، فليس من حق النائب الذي كان من هذه الاكثريّة ان ينتقد ويتصل من مسؤولية موافقته عليها، بل له الحق في ان يقترح اعادة النظر فيها ويبين اسباب ذلك.

والواقع ان الرئيس الحريري لو كان رئيساً لحزب الاكثريّة، وهذا الحزب هو الذي يأتي برئيس الجمهورية وبرئيس المجلس وبالحكومة، لكان يتحمل بصفته رئيساً لهذا الحزب مسؤولية السياسة التي يتبناها في كل المجالات وان يحاسب عليها من قبل المعارضة والشعب، فاذا كانت هذه المحاسبة في محلها ووافقت تأييداً لدى الناس، فان حزب الاكثريّة قد يصبح أقلية في الانتخابات النيابية والمعارضة التي كانت تشكل اقلية تصبح اقلية وتفوز بأكثرية المقاعد وتتسلم هي الحكم.

الشرح ضروري

لكن الحريري يبقى مسؤولاً عن عدم تمكنه من تحقيق الاصلاح الاداري الذي وعد به، ولا عذر له في قوله بوجود ضغوط سياسية حالت دون ذلك، مع انه يعرف وجودها، وما كان عليه ان يقدم على ما أقدم عليه، بحكم هذا الواقع وان يواجه هذه الضغوط مهما يكن الثمن، وان يفضح امام الرأي العام الجمة او الجهات التي تمارس الضغوط لتبقي الفساد والافساد الاداري في دوائر الدولة، ويجب في مثل هذه الحال ان يقال كل ما يُعرف لا التذرع بالقول ان ليس كل ما يُعرف يقال.

وفي جلسات مناقشة الموازنة كان على الحكومة، وتحديدًا رئيسها بصفته وزيراً للمال، او على وزير الدولة للشؤون المالية ان يشرح في لجنة المال والموازنة النيابية خلال الجلسات الطويلة التي عقدتها ما اضطر الى شرحه امام الميعة العمومية للمجلس خصوصاً في ما يتعلق باستدانة مليار دولار والغاية منها، وان يشرح ما هو الزير وكوبون، فلو انه فعل لكانت الحكومة وفرت المداخلات الطويلة والمتعددة حول ذلك، وكان التعديل الذي اقترحه الرئيس الحص حول هذا الموضوع ووافقت عليه الحكومة، ثم التوصل اليه عند درس الموازنة في اللجنة. وكان التعاون والحوار وافتتاح الحكومة على مختلف الآراء حول الموازنة وكل ما يتصل بما قد تحقق فعلاً لا قولاً.

وخطأ الحكومة، من جهة اخرى، انها لا تشرع المشاريع المهمة والقرارات والمراسيم التي تصدر عنها سواء للنواب مباشرة او بواسطة وسائل الاعلام للرأي العام وكأنها مهربة وتخاف من كشفها حتى اذا ما عثر نائب على مرسوم من هذه المراسيم، فلا يعتقد انه اكتشف فضيحة يفاجئ الحكومة بها كما حصل بالنسبة الى الارض في منطقة القرية، وتصوير طريقة انتقال ملكيتها وقد تم ذلك سنة ١٩٩٦ بأنه تمهد لتوطين الفلسطينيين واذا تبين بعد سنتين من اكتشاف ذلك ان الغاية هي جعل هذه المنطقة صناعية لتشجيع الاستثمارات فيها وليس غير ذلك.

وخطأ الحكومة ايضاً انها تتستر على ما يجب كشفه من مخالفات وتجاوزات خصوصاً عندما يحملها النواب والرأي العام مسؤولية ما تترص هي على ستره واخفائه بحجة ان ليس كل ما يُعرف يقال.

وفي موضوع العجز من موازنة مؤسسة كهرباء لبنان ظهر ما تخفيه الحكومة دون مبرر وخصوصاً وزارة الموارد المائية والكهربائية منذ ١٩٩٦، فتضطر الى طلب سلفات خزينة لسد جزء من هذا العجز، في حين انها ليست في حاجة الى كل هذه السلفات لو انها حرصت على تحصيل حقوقها ولم تسكت عن وزراء ونواب ومؤسسات وربما هيئات سياسية

الحكومة واجهت تحدي استمرار الدولة شكلياً وعملياً التأييد الهزيل للموازنة مؤشر كبير للصعوبات

كتبت روزانا بومنصف:

الحكومية وحده على مصادرة صلاحياته لمصلحة وزارة الداخلية، وانتقادات وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة التي تشكل ادانة في ذاتها لمشروع الحكومة في الاهدار والاصلاح الاداري وما الى ذلك، فضلا عن التجاذب المزمع والمستمر بين رئيس الحكومة ووزير خارجيته الذي يستعد رئيس الجمهورية، بحسب مصادر معنية، لخوض معركة ترشيحه للرئاسة الاولى مع تراجع اسهم التمديد، والمرحلة لن تكون سهلة ايضا بالموجبات المالية التي يفرضها هذا التجاذب السياسي، بحيث ان اقرار الموازنة (بالملياري دولار والجدول رقم ٩) لن يكون كافيا لتأمين حل للازمة الاقتصادية التي يحذر منها الخبراء، وقد اظهرت الودائع العربية لدى مصرف لبنان مقدار تحسب الرئيس الحريري لهذه المرحلة وتجاذباتها بصرف النظر عن القدرة على ضبط الامور ضمن هذا التحسب او عدم القدرة على ذلك.

فاجأ التأييد الهزيل نسبيا الذي حظي به قانون الموازنة في مجلس النواب اوساطا سياسية كانت "في اجواء" تراجع الدعم للحكومة من مسؤولين سوريين نقلوا اليها قبل مدة قصيرة ان الوضع الحكومي لا يدعو الى الارتياح من دون ان يعني ذلك في الضرورة حتمية تغيير او تعديل حكومي، وان تكن هذه المعطيات تؤدي عمليا الى هذا الاستنتاج. وتعبير "عدم الارتياح" لم يربطه المعنيون في لبنان بالحكومة كلا، بمقدار ما نسبوا "اسبابه" الى رئيس الحكومة رفيق الحريري تحديدا رغم ان هؤلاء المسؤولين لم يعزوا مصدر عدم الارتياح الى امر معين، ولكن حجم التأييد شكل مفاجأة في ذاته، اذ كشف ازمة اكبر بكثير مما سرب منها حتى الان ولو ان مؤشراتهما بدأت تظهر قبل مدة قصيرة متمثلة في جملة تطورات بينها في شكل اساسي معارضة الوزير وليد جنبلاط لسياسة الحريري الى درجة مقارنته لها بما كان يتعارف على تسميته سابقا "المارونية السياسية" واستمراره على موقفه رغم الوساطات بينهما مع ان هذه المعارضة متصلة اساسا بالموازنة المختصرة لوزارة المهجرين، ثم حملة الحزب السوري القومي على ملاحظات سلبية للحريري على الاحزاب جهر بها في احد الافطارات الرمضانية لم تكن في حال كان "الرضي" كاملا على الحريري لتعوق تصويت نواب الحزب تأييدا لقانون الموازنة، وبدا من "استشراس" هؤلاء النواب على رئيس الحكومة في الرد عليه في الجلسة رغبة في فتح معركة لا انماها.

أول حبة من العنقود

... والآن، ماذا ينتظرنا وينتظر المنطقة؟

على حد علمنا وعلم أميركا والروسيا واتحاد الدول الاوربية ان اسرائيل كانت متحرقة، تحرق مونيكا ليوينسكي وأكثر، للانسحاب من لبنان. ومن طرف واحد، وفوراً، وبأصوات متعددة، وبلا طول سيرة وأخذ ورد. فوراً قال اللبنانيون الله يعطينا خير هذه المعجزة. اسرائيل وخزعلاتها وأفخاخها في الدق. ثم التحرق معها الى درجة الاعتراف بالقرار ٤٢٥، والقبول به بعد طول رفض. وفي هذه الواقعة أيضاً تعددت الاصوات وتلاحقت، وانماالت التصريحات المائمة حياً وغراماً بالقرار، وليس في اليد اللبنانية سوى التسلح بالخطر. البداية كانت من دون تفاصيل. عروض على حيلها تتدفق، الى ان بلغ السيل المفاوضات والترتيبات الامنية والشروط. وكالعادة، ظهر فخّ تننيامو، وسبقته رائحة السعي للايقاع بين لبنان ونفسه ثم بينه وبين سوريا.

اقرار الموازنة ليس حلّاً كافياً ؟

وفي المؤشرات ايضا خروج نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي من الجلسة قبيل التصويت على قانون الموازنة وغياب وزير يستند سياسيون كثر الى ايعااته وتلميحاته هو الوزير سليمان فرنجية الذي شكل كلامه قبيل الجلسة الشميرة لمجلس الوزراء الذي رفض فيما مشروع الـ ٨٠٠ مليون دولار وزيادة مبلغ ٥٠٠٠ ليرة على صفيحة البنزين مؤشرا للوزراء لرفض هذا المشروع علما ان فرنجية نفى بعد ذلك دورا محديدا له في هذا الاطار. ومع ان العامل الاخير اعطى بدوره ملامح المرحلة المقبلة على صعيد السياسة الاقتصادية والوضع السياسي، فان تسارع وتيرة الامور التي توجت بقانون الموازنة والمناقشات التي جرت، رغم التوازن الذي حرص الرئيس نبيه بري على مراعاته في ظل هذه الاجواء التي يدركها جيدا، تقود الى مغزيين اساسيين:

- غياب الدعم النيابي للسياسة الاقتصادية والمالية التي تعتمدها الحكومة. وهذا لا يبني على مدى التأييد الذي حظي به قانون الموازنة فحسب، اذ هو في ظل المعطيات القائمة، تأييد سياسي يعبر بدوره عن معارضة سياسية ما انكفك رئيس الحكومة يردد في الفترة الاخيرة ان الكلام المعارض في حق حكومته هو كلام سياسي من موقع المدرك لما يحوط بوضعه الحكومي. فهذا التأييد نفسه ليس تأييدا للسياسة المالية للحكومة التي يعبر عنها في شكل اساسي قانون الموازنة العامة وتاليا ليس تأييدا لا لاستدانة مبلغ ملياري دولار لسد عجز الموازنة ولا للجدول رقم ٩، بل تأمين لاستمرار الدولة اللبنانية على الصعيدين الشكلي (اي اصدار قانون الموازنة للسنة الجارية، تنفق السلطات والمؤسسات بموجبها) والعملي (اذ من دون استدانة ولا ضرائب، انهيار الدولة او افلاسها. وهو ما سبق ان عبر عنه الوزير فؤاد السنيورة بالقول ان لبنان مهدد بالموت. في حال لم تتوافر له القدرة على الاستدانة) وتاليا لا خيارات اخرى متاحة سوى اقرار الموازنة.

اما المغزى الاخر فيأخذ بعاده الحقيقية في ظل الصلة الاقتصادية التي تربط ضرورة وجود الرئيس الحريري في الحكم والضرورات التي يفرضها هذا الوجود من جهة، والمنحى السياسي والاقتصادي للوضع اللبناني والاقليمي من جهة اخرى. وهذا يعني عمليا، مع تأكيدات استمرار الحكومة الحالية الى حين اجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة، ان الامور لن تكون سهلة حتى اوان هذا الاستحقاق. فالتضامن الحكومي في حده الادنى مهدد بالانفراط. وكان الاداء الحكومي في جلسات المناقشة نموذجاً فاضحا لكيفية استمرار هذا الاداء في الاشهر المقبلة اذ استمرت الحكومة، بحسب كل التأكيدات حتى الان، بين مقاطعة الوزير هانوب درمجان الجلسات

وهنا بيت القصيد الاسرائيلي، مع ان هذه الخزعلات لم تعد تمر على اللبنانيين. بعد صعود نجم مونيكا ليوينسكي فوق رأس بيل كلينتون، تغيّرت اللمحة الاسرائيلية. وحصل ما يشبه الانقلاب، أو يشبه اسرائيل على حقيقتها. ضد الانسحاب من لبنان، وضد العملية السلمية برمتها، وضد كل ما قيل عن انسحابات في الضفة. ونفخ الطاووس الاسرائيلي ريشه الى آخر مداه، مديراً ظهره لأميركا ولرئيسها ولوزيرها خارجيتها كذلك. منذ أيام لا حديث في اسرائيل، ولكبار مسؤوليها، الا عن بقاء قوات الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي. مع تلميحات عن حرب محتملة في المنطقة. انطلقت "البشرى" على لسان رئيس الاركان شاحاك، الذي وعد لبنان ببقاء الاحتلال ألف سنة أخرى، اذا لم يجد من يفاوضه على الترتيبات. وبتحرق مماثل تلقف الدعوة تننيامو، فوعد وزراءه، ليسمع اللبنانيون طبعاً، بمناقشة قريبة لبقاء اسرائيل في الجنوب. هذه أول حبة من عنقود "جنس غيت". اما اذا سقط كلينتون بضربة جنسية، فسيكون الآتي أعظم.

"زيان"

رسالة مفتوحة الى اصدقاء يدافعون عن غارودي

الى اصدقاء يقودون

حملة الدفاع عن غارودي

ترددت كثيرا قبل مخاطبتكم عبر صفحة "قضايا" في جريدة "النهار" الى ان حسمت امرى بعد خروجي من مسرحية "قوة الشر" للروسي ليون تولستوي، وهي مسرحية تعرضت للمنع في روسيا القيصرية، في اواخر القرن التاسع عشر.

استوقفتني عبارة في المسرحية تقول ان الذكي يأخذ "الجميع" الى حيث يريد، وهي التي حملتني على مخاطبتكم، وحتى لا يهمني اختصاص المسرح بأساءة الترجمة ابادر الى القول اني غيرت عمدا كلمة في العبارة المذكورة ووضعت بدلا منها كلمة "الجميع".

اخاطبكم اذن لانني اعتقد ان الفكر الفرنسي روجيه غارودي يأخذنا الى "حيث يريد" ونمشي وراءه بلا شروط، لا بل بحماس قل نظيره. ويبدو لي اننا نسير على خطى اجدادنا. ففي مطلع هذا القرن ساروا هم وراء الضابط الانكليزي لورانس ونسير نحن اليوم وراء السيد غارودي. الاول وعد اجدادنا بوط عربي فاذا بهم يفتاحون ببريطانيا وعدت اليهود بوط قوي في فلسطين. انتصر اليهود وخسرنا نحن.

الثاني يعدنا بمكافحة الصهيونية العالمية من خلال اعادة النظر بـ"المحرقة". سيربح التيار المعادي للسامية هذه المعركة، وستربحها الصهيونية وسنخسر نحن كما خسرتنا من قبل.

تحوّل اجدادنا مع لورانس كمية من المقاتلين المتحمسين وتحوّل مع غارودي جمهورا من المشجعين. صرنا صفة لالول فصار اسمه "لورانس العرب" واخشى ان نصير صفة ايضا للثاني فيصبح اسمه "روجيه العرب" وفي هذه الحالة نكون انحدرنا الى الاسفل كثيرا وهزلنا كثيرا. فالرجل ابعده ما يكون عن "قماشة" لورانس ويخوض معركة فرنسية بلا مجد ولا تدعو الى الفخر ناهيك عن انما لا نخدم اهدافنا بأى صورة من الصور.

وانا كان اجدادنا معدودين نسيبا، بسبب قلة خبرتهم وخروجهم تورا من اربعة قرون عثمانية كان العرب خلالها خارج التاريخ، فما بلنا نحن الاحفاد نركض بلا حساب وبدون شروط وراء شخصية ميكافيلية من الدرجة الرابعة؟ ما بلنا نستسلم لرغبة جامحة في قهر الصهيونية متوسلين نضا توثيقا يزم اقوالا وشهاديات معروفة تزيد سمعتنا سوءا وتزيد الصهيونية قوة، وتدغدغ العواطف اللاسامية في بلد يحتفظ بتراث لاسامي عريق.

ايها الاصدقاء، لا اشك لحظة في مشاعركم العربية وفي ودافعكم المخلص. ولا اشك لبرهة في ابتعادكم عن ظاهرة "العداء للسامية" واعرف انكم تحرضون على مكافحة الصهيونية، وتظنون ان تأييدكم لغارودي يؤدي الغرض المطلوب. لكن ويا لالاسف، اخطأتم في اختيار الشريك والوسيلة معا. لا، ليس "روجيه غارودي" ضحية من ضحايا "حرية الرأي" في فرنسا وليس عنوانا للاضطهاد فيما كما تقولون في بيانناكم وتصريحناكم. لقد تعمد التصدي لقانون يحظر اعادة النظر في "المحرقة". صدر القانون في العام ١٩٩٠، وصدر كتاب "الاساطير التأسيسية للسياسة الاسرائيلية" في العام ١٩٩٥. كان اذن يريد الوصول الى المحكمة، ويريدنا ان نقول انه يتعرض للاضطهاد.

كان الاب بيار موافقا على خطته ووفر له التغطية المناسبة. والراجح ان الرجلين ارادا توجيه ضربة كبيرة لقانون فاييوس غيسو وتاليا تخلص "المحرقة" من التغطية القانونية، ومن ثم تسليمها الى مناهضي اليهود واسرائيل والصهيونية وهم كثر في فرنسا. واطن ان تخلص "المحرقة" من القانون لا يعيلاها الى مراكز البحث العلمية والى قضاة حرية التعبير بل الى تيار متعدد الحساسية والمشرّب بتجمع من مواقع مختلفة في نبلها ومقدار حياديتها، غير انما تجتمع على العداء الظاهر او المكتوم لليهود.

لقد ساهمت المغالاة اليهودية وتحمّس الانا العبرية والتوحش الاسرائيلي والتزف الصهيوني في صب الماء في طاحونة غارودي، وفي تسميل مهمته لكن ذلك لا يغير شيئا في مضمون الدعوة واهدافها الحقيقية. فهي دعوة غير مفيدة للعرب، لان التيار الفرنسي الذي تخاطبه، (بعضه في صورة غير مباشرة) هو الاكثر عداء للعرب.

احترق الاب بيار في معركة غارودي الاولى حول الكتاب (ربيع العام ١٩٩٦) وهو اليوم خارج الاضواء تماما. اما اصداء المعركة وهذه الفعل حولما فقد استنفذت كلها في الربيع ما قبل الاخير واذت مع احتجاج الاب بيار. اما هذه الايام فتنحصر المعركة في قاعات المحكمة وهدما، وتنصرف وسائل الاعلام حيلاما كما تنصرف عادة مع الجرائم العادية. وبذلك يكون خصوم غارودي قد تمكنوا من تهميش هذه القضية وحصر الاهتمام بها في الاوساط المكشوفة في عداتها للسامية، في حين تتجه كل الانظار نحو محاكمة موريس بابون الذي يدافع عن دوره ووظيفته في النظام الفيشي خلال الحرب العالمية الثانية. ما يشكل انتصارا حقيقيا للمحرقة على مناهضيها. واطن انكم تعلمون ان تأييدكم الكاسح لروجيه غارودي لم يقدّم شيئا في تعديل مسار قضيته.

ايها الاصدقاء، اسسوا لي ان اوضح لكم بعض خلفيات هذه القضية. عندما صدر قانون فاييوس - غيسو في العام ١٩٩٠ كان اليسار الاشتراكي يسيطر على البرلمان. تقدمت الغالبية الاشتراكية - الشيوعية بشروع القانون واقترح ضد ٢٦٢ نائبا يمينيا من بينهم جاك شيراك رئيس الجمهورية الحالي. في ربيع العام ١٩٩٥ فاز اليمين بثلاثة ارباع المقاعد البرلمانية. تشكلت حكومة آلان جوبيه وكان جاك توبون يتولى وزارة العدل فيما، والرجل كان من اشد المعارضين للقانون. رفضت الغالبية الجديدة تغييره وذهب شيراك الى ابعده من ذلك عندما اعلن ان بلاده كلما تتحمل مسؤولية ما جرى لليهود خلال الحرب العالمية الثانية في فرنسا. قامت قيامة التيار الديني العريض الذي ايد الماريشال بيتان بقوة خلال الحرب وقاتلت قيامة تيار آخر يدعوي هذه المرة من ضمنه الاب بيار وغارودي، واجتمع كثيرون في القصر من هذا الاعلان الذي يتوّج اكثر من ربع قرن من النضال اليهودي في فرنسا. انتصر اليهود وخسر كسرا كبيرا ومتنوع من خصومهم ومنافسيهم واعادتهم. وفي هذا الوقت صدر كتاب غارودي وكان مثابة صرخة مدوية ضد ما جرى.

ليس غارودي من المناهضين للسامية، والاب بيار رامب جليل ونصير الفقراء والمظلومين في فرنسا. الرجلان من اوائل المقاومين للاحتلال النازي ولا شجبة على مواقفهما المعادية للعنصرية والاضطهاد الذي لحق باليهود خلال الحرب. ويظل الاب بيار رائدا، وربما الرائد الاول في اعتزازه من العرب من جراء الاضطهاد الذي اصابهم في فلسطين على يد الدول الغربية. لكن الرجلين كانا يعرفان تماما ان معركة "الاساطير التأسيسية للسياسة الاسرائيلية" تقترب كثيرا من هاوية العداء للسامية وانهما غامرا بالاقتراب كثيرا من الهاوية وعن سابق تصور وتصميم. فلماذا نحشر انفسنا نحن العرب في هذه

المعركة الخاسرة؟

ايها الاصدقاء، يقول بعضكم ان قضية غارودي متصلة بالدولة الفرنسية، ويظنّ هذا البعض امام سفارات فرنسا للمطالبة برفع "الظلم" عن غارودي. فهل تظنون ان السفراء الفرنسيين الفخوريين ببلادهم والذين يدافعون احيانا عن قضايانا العربية، يفتبطون عندما نقول لهم ان الصهيونية تسيطر على دولتهم وتتحكم بسياسة حكومتهم؟ وهل تعتقدون انهم يصدقون مثل هذا الكلام؟ الا تظنون ان غابليتهم لم تسمع باسم غارودي الا من خلال تظاهراتنا؟ ثم الا يحق لهم ان يتساءلوا عن السبب الذي يحملنا على حشر انوفنا في قضية قضائية فرنسية وعن تنصيب انفسنا مكان مشرعهم الذين اقتروا على القانون المذكور!

لا. لا ترتبط قضية غارودي بالدولة الفرنسية حتى نتظاهر امام سفاراتها في الخارج. لا. ليس صحيحا ان الصهيونية تسيطر على فرنسا وقادرة على صنع الشتاء والصحو فيها ساعة تشاء! لا. لا يستطيع اليهود اختيار البرلمان الذي يريدون والحكومة التي يريدون في هذا البلد. لا. لا يسيطر اليهود على العرب وخصوصا على اوروبا، ولا يسيطرون على العالم. انهم يحسنون الدفاع عن مصالحهم ويعرفون جيدا كيف يشبكون هذه المصالح مع مصالح الدول المندمجين فيها، ويختارون التوقيت المناسب لحملها على دعم اسرائيل والدفاع عنها ولا ينجحون في مساعدتهم دائما وهم في كل الحالات لا يستطيعون حمل هذه البلدان على العمل ضد مصالحها وضد ما تعتقد انه مفيد لها.

ايها الاصدقاء هل تساءلتم عندما قررتم الاحتشاد وراء غارودي عن الصمت الذي التزمته شخصيات فرنسية معروفة بتأييدها الدائم للقضايا العربية؟ ام انكم تعتقدون ان الصهيونية تسيطر ايضا على هذه الاصوات؟

تعالوا نختبر بعض الامثلة. جان بيار شوفينمان وزير الداخلية الحالي كان وزيرا للدفاع خلال حرب الخليج الثانية. استقال من منصبه احتجاجا على مشاركة بلاده في الحرب، ويوم استقال كانت صواريخ سكود العراقية تتساقط على تل ابيب. شوفينمان وانصاره وقفوا خارج معركة روجيه غارودي ولم ينضموا الى "اساطيره".

ريجيس دوبريه لا يمكن تصنيفه باية حال من الحالات في مرتبة الخاضعين للصهيونية. رفض خوض معركة غارودي. دومينيك شوفالبيه صديق اللبنانيين والمصريين امتنع عن تأييد "الاساطير". كلود شيسون من قدامى "المحاربين" مع العرب في فرنسا لم يقتررب من غارودي. حتى لوسيان بيزران الذي يستخدم لغتنا ويعتمد مفرداتنا السياسية لم ينخرط في هذه المعركة.

لا اريد ان اواصل التعداد فكل الفرنسيين المعروفين بقربهم منا وابتعادهم عن اسرائيل، لم يخوضوا هذه المعركة ليس خوفا ورضوخا للصهيونية فهم اختاروا بلا منازع، ولكن لان هذه المعركة بلا مجد ولا فائدة على كل صعيد بالنسبة اليهم وبالنسبة الى القضايا العربية التي يدافعون عنها. الا يدعو موقف هؤلاء للتساؤل عن الغراض الداخلية الحقيقية لمشروع غارودي؟

ايها الاصدقاء، تقولون ان غارودي اعتنق الاسلام وانكم تنتشدون من اجل نصرته لانه مسلم. لكن الرجل اعتنق قبل الاسلام كل الديانات والعقائد المعروفة، وهو حر في اعتناك ما يريد وفي الدفاع عما يريد فهذا شأنه وحده. اما نحن فيجب ان نكتفي بهذا الشرط للمصراع بأعلى اصواتنا دفاعا عما يقول. ولعل المصريين ينكم يعرفون "حاسنة" نابوليون بونابرت في الدفاع عن الاسلام في وجه المماليك خلال حملته الشميرة على مصر. لا اقول ان الموقفين متطابقان لكنني ارى ان اسلام غارودي لا يعصم عن الخطأ ولا يعصمنا ايضا عن الخطأ في تأييده بلا تحفظ.

ايها الاصدقاء، تقولون مع غارودي ان اليهود يسيطرون على فرنسا. فلماذا لاتتحدثون عن العرب فيها ولماذا لا تقارنون بين الحاليين العربية واليهودية في هذا البلد. عدد اليهود هنا لا يتجاوز الـ ٨٠٠ الف نسمة وعدد العرب والمسلمين فوق الـ ٤ ملايين نسمة. عدد الناخبين اليهود لا يتعدى ٢٠٠ الف نسمة والعدد الناخبين العرب والمسلمين يتعدى المليون ونصف المليون. اليهود لديهم سلطة اقتصادية وثقافية وسياسية مهمة للغاية، والعرب بلا سلطة ثقافية وبلا سلطة سياسية، ويحتفظون بمئات المليارات من الفرنكات الموظفة في قطاعات هامشية وهي غير متصلة بالوجود الاجتماعي العربي.

اليهود يقترعون في الانتخابات ويحصلون على مراكز سياسية وتمثيلية مهمة، والعرب لا يقترعون ولا تمثيل لهم في الحياة السياسية الفرنسية. اليهود يخاطبون الدولة من خلال مجلس طائفي محدد، والسلطة الفرنسية ترجو المسلمين وتنتصر اليهم منذ سنوات لاتفاق على مجلس واحد يقّلمهم فلا يتفقون ويتوزعون على آلاف الجمعيات الصغيرة المتخاصمة والمتنازعة والمشتتة هنا وهناك. في المحصلة العامة يدافع اليهود بقوة عن مصالحهم ومصالح اسرائيل ويعجز العرب عن الدفاع عن مصالحهم. هم يحتلون مواقع مهمة ويتعمنون بسلطات رهيبة ونحن نحتمل مواقع هامشية. هم ينجحون في ضبط قضية روجيه غارودي وفي تحميمها ونحن نؤيد روجيه غارودي بلا تحفظ. ألا ترون ايها الاصدقاء ان هذا الواقع يحتاج الى تأمل عميق وان معركتنا الحقيقية تكمن في اعادة النظر بهذا الواقع وليست بـ "المحرقة"؟ ألا تعتقدون ان قضيتنا هنا وليس في "المحرقة"!!

يخزني ان بنود في نظر الآخرين وكأنتنا جمهور يشجّع "اللاعاب" روجيه غارودي ويحزني ان يتحوّل هذا الكاتب ناطقا باسمنا، وان يجد بين صفوفنا مؤيديين يعزّ عليه ايجادهم في بلاده. ويحزني ان ينظر الفرنسيون باستخفاف الى اصواتنا المرتفعة عاليا واكثر من اللازم في هذه القضية. وانطلاقا من هذا الشعور بالحنن ادعوكم الى اعادة النظر في هذا النوع من التضامن العارم مع غارودي. فمع احترامنا التام له ولشجاعته في خوض معركة عنيفة في سن متقدمة، اعتقد اننا نخسر معه كثيرا، ولا نزيد من فرصة في النجاح "بوصة واحدة".

ايها الاصدقاء، اعرف ان بعض المعتريين على تضامنكم مع غارودي اطلقوا ويطلقون على تحرككم اوصافا غير لائقة ولا تتناسب مع حقيقة مشاعركم واعرف ان هؤلاء لا يعباون بدوافعكم، ويعرضون عليكم عوالمهم الصغيرة والضيقة، ويظنون ان هذه العوالم قابلة للحياة ومبعدة من الضلال. واعرف ان هذا العرض ومثل هذه الدعوات لا ينتظرها مستقبل زاهر. لكننا ستزدهر حتما اذا ما اصلنا النزول بعالمنا الواسع الى قاعات التشجيع والتمتاف.

ايها الاصدقاء، اعتقد بأن علينا ان نتراجع في هذه القضية وان نكتفي بمقدار ما اصلنا من خسائر حتى الآن. علينا ان نستخلص منها دروسا مفيدة للمستقبل. فان تتراجع افضل بكثير من ان نضيف صفتنا "العربية" الى أسماء الاجانب من المفارمين والانتقاميين وعابري السيل.

فيصل جلول

٢٩,٨٨٤ مليار دولار ميزانية المصارف المجمع في (٣-١٢-١٩٩٧)

٢٥,٢٥٨ مليار دولار الودائع و١٠,١١٩ مليارات التسليفات

٤١٩,٩ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات... وتقلبات حادة في الموجودات

كتب عصام الجردى:

بلغت ميزانية المصارف المجمع في (٣ - ١٢ - ١٩٩٧) ٤٥ الفاً و٢٣٣ مليار ليرة لبنانية بزيادة ٨٤٥٠ ملياراً على (٣ - ١٢ - ١٩٩٦) نسبتها ٢٢,٧٢ في المئة. وحقت الميزانية المجمع مقومة بالدولار الاميركي ٢٩ ملياراً و٨٨٤ مليون دولار، بزيادة ٥ مليارات و٩٢٦ مليون دولار عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ اي بنسبة نمو ٢٤,٧٣ في المئة.

وزاد حجم الودائع مقوماً بالدولار الاميركي الى ٢٥ ملياراً و٢٥٨ مليون دولار في مقابل ١٩ ملياراً و٧٧١ مليون دولار في الفترة نفسها من ١٩٩٦. في حين زادت القروض للقطاع الخاص مقومة بالعملة الاميركية الى ١٠ مليارات و١١٩ مليون دولار في مقابل ٨ مليارات و١٧٥ مليون دولار في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

وزادت الدولار في الودائع خلال ١٩٩٧ الى ٢٣,٨٧ في المئة (+٧,٣٨٪) وتراجعت في التسليفات الى ٨٧,١٤ في المئة (-٠,٠٧٪). وهنا بيان مصرف لبنان في هذا الشأن:

١ - تطور الميزانية المجمع للمصارف

حققت الميزانية المجمع للمصارف نمواً خلال العام ١٩٩٧ بلغ ٢٢,٧٢ ٪ في مقابل ٢٧,٩٨ ٪ العام الماضي (٢٤,٧٣ ٪ في مقابل ٣١,٦٠ ٪ بالدولار). وقد ارتفع حجم الميزانية من ٣٧١٨٣ مليار ليرة في نهاية العام ١٩٩٦ (٢٣٩٥٨ مليون دولار) الى ٤٥٢٣٣ ملياراً في نهاية العام ١٩٩٧ (٢٩٨٨٤ مليون دولار).

٢ - تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال العام ١٩٩٧ نحو ٢٥,٧٠ ٪ في مقابل ٢٨,٤٧ ٪ في العام الماضي (٢٧,٧٥ ٪ في مقابل ٣٢,١١ ٪ بالدولار). وقد ارتفع حجم الودائع من ٣٠٦٨٥ مليار ليرة (١٩٧٧١ مليون دولار) في نهاية العام ١٩٩٦ الى ٣٨٥٦٩ ملياراً (٢٥٢٥٨ مليون دولار) في نهاية العام ١٩٩٧، وفي ما يأتي تفاصيل التطور:

- الودائع بالليرة اللبنانية ارتفعت بنسبة ٤,٣٧ ٪ خلال العام ١٩٩٧ في مقابل ارتفاع بنسبة ٤٨,٤٥ ٪ العام الماضي، وهي ارتفعت من (١٣٣٥ مليار ليرة في نهاية العام ١٩٩٦ الى ١٢٩٣٥ ملياراً في نهاية العام ١٩٩٧، وبناتت تشكل ٣٦,١٣ ٪ من اجمالي ودائع القطاع المصرفي، فيما كانت تشكل نسبة ٤٣,٥١ ٪ في كانون الاول ١٩٩٦.

- الودائع بالعملة الاجنبية ارتفعت بنسبة ٤٤,٤٤ ٪ في مقابل ارتفاع بنسبة ١٩,٧١ ٪ العام الماضي، وهي ارتفعت من (١١٦٦٩ مليون دولار في كانون الاول ١٩٩٦ الى ١٦١٣٣ مليوناً في نهاية العام ١٩٩٧.

٣ - تطور حجم التسليفات

بلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال العام ١٩٩٧ نحو ٢١,٧٩ ٪ في مقابل ارتفاع بنسبة ٢٢,٩٤ ٪ العام الماضي (٢٣,٧٨ ٪ في مقابل ٢٦,٤٢ ٪ بالدولار)، وقد ارتفعت من ١٢٦٨٧ مليار ليرة (٨١٧٥ مليون دولار) في نهاية كانون الاول ١٩٩٦ الى (١٥٤٥٠ ملياراً و١٠١١٩ مليون دولار) في كانون الاول ١٩٩٧. وفي ما يأتي تفاصيل التطور:

- التسليفات بالليرة اللبنانية ارتفعت بنسبة بلغت ٢٢,٤٧ ٪ خلال العام ١٩٩٧، في مقابل ارتفاع بنسبة ٢٦,٩٣ ٪ العام الماضي، وقد ارتفعت من ١٦٢٣ مليار ليرة في نهاية العام ١٩٩٦ الى ١٩٨٧ ملياراً في نهاية العام ١٩٩٧، وارتفعت حصتها من مجمل التسليف المصرفي من ١٢,٧٩ ٪ الى ١٢,٨٦ ٪.

- اما التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بالعملة الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة ٢٣,٦٨ ٪ في مقابل ٢٥,٨٤ ٪ خلال العام الماضي، وقد ارتفعت من ٧١٢٩ مليون دولار في كانون الاول ١٩٩٦ الى ٨٨١٧ مليوناً في كانون الاول ١٩٩٧.

٤ - توزيع التسليفات

توزعت التسليفات على القطاعات الاقتصادية في نهاية شمر تشرين الثاني ٩٧ على الشكل الاتي:

١ - قطاع التجارة والخدمات (٤٥,١٠ ٪ موزعة على ٣٤,٩٧ ٪ من الزبائن.

٢ - المقاولات والبناء (٢٠,٦٦ ٪ موزعة على ٧,٢٢ ٪ من الزبائن.

٣ - الصناعة (١٢,٦٣ ٪ موزعة على ٨,٣٤ ٪ من الزبائن.

٤ - قطاع الافراد (١٣,٢١ ٪ موزعة على ٤٣,٤٤ ٪ من الزبائن.

٥ - قطاع الوساطة المالية (٣,٠٤ ٪ موزعة على ١,١٣ ٪ من الزبائن.

٦ - قطاع الزراعة (١,٥١ ٪ موزعة ١,٩٥ ٪ من الزبائن.

٧ - القطاعات المختلفة (٣,٨٦ ٪ موزعة على ٢,٩٥ ٪ من الزبائن.

هذا وقد استحوذت منطقة بيروت وضواحيها على نسبة (٨١,٠٧ ٪ من اجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص، تليها منطقة جبل لبنان (١٤,٢١ ٪)، ثم منطقة الشمال (٢,٦٨ ٪)، ومنطقتي البقاع (٠,٠٢ ٪) والجنوب (٠,٨٨ ٪) واخيراً غير المقيمين (٠,١٤ ٪). علماً ان عدد الزبائن في منطقة بيروت يشكلون نسبة ٦٥,٠٤ من اجمالي عدد الزبائن المدينين في القطاع المصرفي.

٥ - نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات نسبة ٤٠,٠٦ ٪ من اجمالي الودائع في (٣/١٢/٩٧) مفصلة كالاتي:

١ - نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية (١٤,٢٦ ٪).

٢ - نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية (٥٤,٦٦ ٪)

وبمقارنتها مع نهاية العام الماضي فقد انخفضت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع بـ (٢,٩٩ نقطة، كما انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملة الاجنبية بـ (٩,١٨ نقطة، في حين ارتفعت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة بـ (٢,١١ نقطة.

٦ - الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال العام ١٩٩٧ ارتفاعاً بنسبة (٥٣,٨٥ ٪) (٥٦,٣٧ ٪ بالدولار)، في مقابل ارتفاع بنسبة (٦٩,٦٠ ٪ العام الماضي (٧٤,٤١ ٪ بالدولار)، وهي ارتفعت من ١٩٤٣ مليار ليرة (١٢٥٢ مليون دولار) في نهاية العام ١٩٩٦ الى ٢٩٩٠ ملياراً (١٩٥٨ مليون دولار) في نهاية العام ١٩٩٧.

وقد ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من ٥٠,٢٣ ٪ في كانون الاول ١٩٩٦، الى ٦٠,٥٥ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٧.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع في القطاع المصرفي من ٦,٣٣ ٪ في كانون الاول ١٩٩٦، الى ٧,٧٥ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٧.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات في القطاع المصرفي من ١٥,٣٢ ٪ في كانون الاول ١٩٩٦، الى ١٩,٣٥ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٧.

٧ - الدولار

أ- في الودائع والتسليفات:

ارتفعت نسبة الدولار للدولار في القطاع المصرفي خلال العام ١٩٩٧ بـ (٧,٣٨ نقطة، وهي وصلت الى ٦٣,٨٧ ٪ في مقابل ٥٦,٤٩ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٦.

في حين انخفضت في جانب التسليف بـ (٠,٠٧ نقطة خلال العام ١٩٩٧، وهي وصلت الى ٨٧,٢١ ٪ في مقابل ٨٧,٢١ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٦.

ب - في غرفة المقاصة:

ارتفعت نسبة الدولار في عدد الشيكات المتداولة في غرف المقاصة في نهاية العام ١٩٩٧ بـ (٠,٥٨ نقطة وهي وصلت الى ٧٠,٢٩ ٪ في مقابل ٦٨,٧١ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٦.

كما ارتفعت نسبة الدولار في قيمة الشيكات المتداولة في غرف المقاصة في نهاية العام ١٩٩٧ بـ (١,٤٠ نقطة وهي وصلت الى ٧٦,٢٢ ٪ في مقابل ٧٤,٨٢ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٦.

في حين انخفضت نسبة الشيكات المتداولة الى اجمالي الودائع في نهاية العام ١٩٩٧ بـ (٠,٤٣ نقطة وهي وصلت الى ١٠,٨٨ ٪ في مقابل ١١,٣٢ ٪ في نهاية كانون الاول ١٩٩٦.

المعطيات

ويلاحظ من خلال قراءة ارقام الميزانية المجمع للمصارف:

(- ان زيادة معدلات الدولار في الودائع مرده الى عوامل التشنج السياسي التي شهدتها البلاد في ١٩٩٧، والتي لم تقو الفوائد المرتفعة على الليرة مقابل الدولار الاميركي والعملة الاجنبية الاخرى على تحسین حجم الودائع بالليرة، لاسيما وان تلك الفوائد عادت وتراجعت عما كانت في ١٩٩٦.

(التتمة في الصفحة ٢)

٢٩,٨٨٤ مليار دولار ميزانية المصارف (تتمة)

وتراكتت تغيرات الموجودات الخارجية الصافية في الجهاز المصرفي (كما يظهره الجدول) ايجابا وسلبا في طبيعة الحال في الاتجاه المعاكس للتغيرات الحاصلة في الائتمانيين في موجودات مصرف لبنان. في حين لم تتسق الحركة ايجابيا بين مصرف لبنان والمصارف الا في شهر آذار حيث زادت موجودات مصرف لبنان بواقع ١٨٢,٤ مليون دولار، وموجودات المصارف ١٥٤,٨ مليون دولار، وفي كانون الاول حين زادت موجودات مصرف لبنان ٦١,٦ مليوناً وموجودات المصارف ٣٤١,٧ مليوناً.

وتظهر ارقام تغير الموجودات الخارجية الصافية ان تراجع الموجودات في مصرف لبنان بدأ في تموز خلافاً لما هو عليه التقليد، اذ ان السوق ألفت تدخلا شبه تقليدي لمصرف لبنان شارياً الدولار وليس بأعما في الشهر المذكور وخلال فصل الصيف اجمالاً، وهو فصل التحسن في الموجودات الخارجية لاسباب تتصل بحركة السياحة عموماً وتحويلات اللبنانيين الوافدين.

ما هي العوامل التي غيرت الصورة؟

- ١- بدأت الفوائد على الليرة في التراجع مع بداية حزيران. الامر الذي خفف من عمليات استقطاب توظيفات خارجية بها.
- ٢- تنامي الحديث عن عجز اوسع مما هو مقدر في موازنة العام ١٩٩٧.
- ٣- رغم رفع الحظر السياسي الاميركي عن لبنان في آب الماضي، فلم يتمكن مصرف لبنان من دخول السوق شارياً الدولار الا خلال اسبوع واحد، وقد تفاعلت السوق مع قرار رفع الحظر، ثم استأنف المركزي تدخله بانعاً.
- ٤- جاء ازمة الاسواق الآسيوية، وكانت بوادرها في منتصف ايلول، فبدأ نرف الرساميل في بطء نحو الخارج. وتزامن ذلك مع المعارضة الشديدة لما سمي "خطة المليار دولار"، وزيادة الموارد الضريبية.
- ٥- اشتدت ازمة الاسواق الآسيوية في تشرينين، وشملت اسواقاً اميركية واوروبية على علاقة مع لبنان. وهنا حصل النزف الاقوى من توظيفات في سندات الخزينة لغير المقيمين التي لم يتجدد الاكتتاب بها، او انما صفت وتحولت عملات اجنبية في الاتجاه المعاكس، اي الى خارج الجهاز المصرفي اللبناني.
- ٦- وكانت تلك السندات قد بلغت نحو ١٤ في المئة من اصل السندات الاجمالية لغير المقيمين التي قدرت بنحو ٢٢٠٠ مليار ليرة.
- ٧- بقي الوضع على حاله الى حين دخلت الوديعة السعودية (٦٠٠ مليون دولار) في كانون الاول. وادت الى تغيير في وضعية ميزان المدفوعات الذي كان سجل عجزاً صافياً في تشرين الاول بقيمة ٦١٧,٨ مليون دولار. وتمكن مصرف لبنان بعد اعلان نبأ الوديعة من التدخل شارياً الدولار في الاسبوع الاخير من كانون الاول.
- ٨- في تشرين الثاني اقرت "الورقة الاصلاحية". ومع ذلك لم تتوازن السوق.
- ٩- ساهمت اصدارات المصارف ايضاً في تخفيف الضغط عن ميزان المدفوعات، اذ ان حصيلة تلك الاصدارات دخلت بدورها الى الجهاز المصرفي.
- ١٠- ادى الاقبال على سندات الخزينة للجمهور، بعد رفع الفوائد عليها، واقدام مصرف لبنان على عمليات "سواب" الى تخفيف الضغط الشديد على الليرة. وبلغت حصيلة تلك السندات في كانون الاول ٨٠٢ ملياراً ليرة.

فرنجية الف لجنة لدعم مصابي الالغام

الف وزير الصحة سليمان فرنجية في قرار اصدره امس بالرقم ١/٢٦٣ "لجنة وطنية لدعم مصابي الالغام في لبنان" برئاسة المدير العام للوزارة الدكتور وليد عمار مهمتها "معالجة الآثار الاجتماعية والصحية لمشكلة الالغام وتعزيز اجراءات الوقاية عبر تحديد اماكن وجود حقول الالغام والتنسيق مع المعنيين في الموضوع لتسييج المساحات المشبوهة ووضع الاشارات المنبهة حولها".

ومن مهمات اللجنة ايضاً "نشر التوعية من خلال تنظيم حلقات توعوية واصدار منشورات خاصة وبث برامج عبر وسائل الاعلام وتنسيق اجراءات حصول المصابين على الخدمات الصحية والنوعية من اسعاف اولي واستشفاء وتأهيل ومتابعة طبية وتأمين الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية وبقية المعينات الحركية والحسية وكل مستلزمات التأهيل الفيزيائي وذلك بالتعاون مع هيئات اهلية وحكومية. وتسمى هذه اللجنة ايضاً الى تأمين تأهيل مهني سليم للمصابين بهدف تيسير انخراطهم المجتمعي والاقتصادي وحصولهم على خدمات العلاج النفسي والاجتماعي التأهيلي في فترة ما بعد الاصابة".

اما في جانب التسليفات فقد تراجعت فيها الدولار سبعة أعشار الواحد في المئة، اي بنسبة زهيدة جداً. ولم يكن مرد ذلك الى نمو ملحوظ في التسليفات بالليرة، وهو تحسن بواقع ١٤,٢٦ في المئة.

٢- يعبر عن ذلك ان التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص بالليرة والعملة الاجنبية مقومة بالدولار اميركي بلغت (١٠,١١٩ ملياراً)، اما بنسبة زيادة ٢٣,٧٨ في المئة على مثيلاتها في ١٩٩٦. بينما كانت تلك التسليفات قد تحسنت في ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١٩٩٥ بواقع ٢٦,٤٢ في المئة. لذلك، اظهرت الميزانية المجمعة تراجعاً في التسليفات الاجمالية (ليرة و عملات اجنبية) بواقع ١,٢٩ في المئة. ولا بد ان حركة التسليفات الاجمالية غير النشطة بالمقارنة مع حجم الودائع قد اثرت مع غيرها من عوامل على معدلات النمو الاقتصادي في ١٩٩٧ التي يرجح انها بلغت حدود ٣,٥ في المئة.

٣- ويمكن بسهولة استيعاب حجم التسليفات المتواضع بالليرة الى الودائع بالليرة (١٤,٢٦٪) بالنظر الى ارتفاع كلفة الفوائد عليها بالمقارنة مع الدولار اميركي من جهة، ولارتباط تلك الودائع بتمويل عجز الموازنة بفوائد مجزية وخالية من المخاطر عبر سندات الخزينة، من جهة اخرى. بيد ان التسليفات بالعملات الاجنبية الى الودائع بتلك العملات قد تراجعت بالمقارنة عما كانت في (١٢/٣/١٩٩٧) بنسبة ٩,١٨ في المئة الى ٥٤,٦٦ في المئة في مقابل ٦٣,٨٣ في المئة في (١٢/٣/١٩٩٦). اي انها بقيت دون سقف التسليف المسموح به من العملات الاجنبية الى الودائع بالعملات نفسها وهو ٧٠ في المئة.

ويستقطب مصرف لبنان جزءاً من ودائع الجهاز المصرفي بالدولار اميركي، وتقدر مصادر علمية ان تكون حصة المصارف من موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية سجلت في (١٢/٣/١٩٩٧) نحو ٢,٢ مليارات دولار. وبذلك تكون موجودات مصرف لبنان الصافية نحو ٢,٧ مليار دولار.

٤- مما لا شك فيه ان تراجع حجم التسليفات، لاسيما منها بالعملات الاجنبية مقارنة مع الودائع بتلك العملات، له اثره الاقتصادي غير المحمود ويزيد من حجم السيولة في المصارف، وبالتالي من قدراتها على مواجهة الحالات الطارئة. مع الاشارة الى ان نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية التي بقيت دون السقف

- كما سبق ذكره - لا تعكس وضعية تلك التسليفات على مستوى الحالات الفردية اذ ان الرقم يشمل القطاع المصرفي كلاً.

٥- ان الزيادة في حجم الاموال الخاصة بالمصارف في (١٢/٣/١٩٩٧) (٦,٥٥٪) بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٩٦، كان يمكن ان يكون اكبر بكثير لو ان المصارف خصصت الجزء الاكبر من ارباحها لزيادة تلك الاموال. مع ان عدداً كبيراً من المصارف الذي اعلن تحقيق ارباح كبيرة اقتطع بعضاً من تلك الارباح لمصلحة الاموال الخاصة. وساهمت في تعزيز تلك الاموال الاجمالية عمليات الاصدار التي انجزتها مصارف مدونة من ايصالات الابداع العمومية (GDR) التي تدخل في رأس المال، الى سندات الدين المرؤوسة "SUBORDINATED" التي تدخل في امر رأس المال المساند. بيد انها تعزز قدرات الاموال الخاصة في اي حال.

٦- لا بد من الاشارة ايضاً الى ان المعطيات التي تظهرها ارقام ميزانية القطاع المصرفي المجمعة على تطورها الايجابي، ليست معطيات تفصيلية لكل مصرف على حدة. فتلك المعطيات يمتلكها مصرف لبنان.

ويعتقد ان المصارف ستواجه المزيد من مستلزمات زيادة اموالها الخاصة ورساميلها في السنة ١٩٩٨، ليس لاستيفاء بعض الشروط فحسب، بل كذلك لزيادة منتجاتها وتنويع خدماتها، وعصرنة تجهيزاتها كي تكتسب قوة منافسة قد تتسم بالحدة في المرحلة المقبلة.

ميزان المدفوعات

اظهر ميزان المدفوعات المعبر عنه في تغيرات الموجودات الخارجية الصافية في الجهاز المصرفي، بما في ذلك المؤسسات المالية، فائضاً تراكمياً في (١٢/٣/١٩٩٧) بواقع ٤١٩ مليوناً و ٩٠٠ الف دولار اميركي في مقابل ٧٨٦,٤ مليوناً في (١٢/٣/١٩٩٦)، اي بتراجع ٣٦٦,٥ مليون دولار نسبتته ٤٦,٦٠ في المئة.

وقد يأتي فائض ميزان المدفوعات في ١٩٩٧ من فائض تراكمي في نهاية السنة لدى المصارف بواقع ٣٥٨,٢ مليون دولار، ولدى مصرف لبنان بواقع ٦١,٧ مليوناً.

مع اعتبار ميزان المدفوعات يعكس حركة الرساميل الخارجية الى لبنان ومنه، وحركة الميزان التجاري الذي حقق عجزاً في (١٢/٣/١٩٩٧) بواقع ٦٨١٤ مليون دولار، فيكون حجم الرساميل الذي دخل الى لبنان من كل المصادر ٧٢٣٣,٩ مليون دولار. وقد تمكن لبنان نتيجة هذا الدفق من تغطية العجز التجاري وتحقيق الفائض.

ويتبدى من حركة الموجودات الخارجية الصافية بوضوح ان مصرف لبنان تدخل شارياً الدولار اميركي اعتباراً من كانون الثاني ١٩٩٧ وحتى ايار منه، وبلغ حجم مشترياته ١٣٥٠,٢ مليون دولار. ثم بدأ الاتجاه المعاكس اعتباراً من تموز وحتى الاسبوع الثالث من كانون الاول الماضي، حيث عاد وباع (١٣٥٠,١ مليون دولار، ليعود في الاسبوع الاخير من السنة الى شراء ٦١,٦ مليون دولار ويبقي رصيده ايجابياً بواقع ٦١,٧ مليون دولار.

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الاماني	الليرة الايطالي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبصرية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
١٥٢٠,٥٠	١٥٣٠,٥٠	٢٥١٤,٢٥	٢٥٣٠,٩٥	١٠٥٠,٠٠	٨٥١,٩٥	٠,٨٦	٢١٤٠,٥٠	٤٠,٨٩	٧٥٥,٢٠	١١,٥٩	١٩١,٨٥	٩,٥٠	١٠٣٠,٦٥	١٠٥١,٠٠
١٥٣٠,٥٠	١٥٣٠,٥٠	٢٥٢٤,٢٥	٢٥٥٠,٩٥	١٠٥٤,٠٠	٨٥٥,٩٥	٠,٨٨	٢١٥٠,٥٠	٤١,٨٩	٧٥٩,٢٠	١٢,٥٩	١٩٣,٨٥	١٠,٥٠	١٠٣٤,٦٥	١٠٥٥,٠٠
٣٢,٧٠	٣٤,٧٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٧,٤٠	٤٠٣٦,٤٥	٢٩٥٣,٥٠	٢١٤٠,٥٠	٤٩٩٣,٢٥	٤١٣,٣٥	٤٠٤,٧٥	٤١٦,٩٥	٤١٦,٩٥	٢٨٩٥,٧٥	١٢٠,٤٠	٤,٨٥
٣٤,٧٠	٣٤,٧٠	٠,٠٠٨٥	٤٥١,٤٠	٤٠٥٦,٤٥	٢٩٧٣,٥٠	٢١٥٠,٥٠	٥٠٢٣,٢٥	٤١٧,٣٥	٤٠٨,٧٥	٤٢٠,٩٥	٤٢٠,٩٥	٢٩٠٥,٧٥	١٢٢,٤٠	٥,٨٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠ بيزوس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الارمانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء بيع
٩١٧٥,٠٠	٢٩٣٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	
٩٢٧٥,٠٠	٣٠٣٠٠٠	٤٦٥٠٠٠	١٤٩٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٣٥٠٠٠	

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٤٥٣٥	٢,٣٩٤٦	١,٠٠٣٠	٠,١١٥٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٣١	٠,٢٤٢٥	١,٦٠٠٠	-
٠,٩٠٩١	١,٤٩٧٥	٠,٢٢٧٣	٠,٠٠٧١٩	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٩	٠,١٥١٧	-	٠,٢٢٥٧
٥,٩٨٣٠	٩,٨٨٤٧	٤,١٢٨٤	٠,٠٠٧٤٤	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٠٥	-	٦,٦٠٠٣	٤,١٣٠٥
١,٧٨٥٠	٢,٩٥٠٢	١,٢٢٢٢	٠,٠١٤١٦	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٥	١,٩٦٩٩	١,٢٢٢٨
١٧٦٠,٠٠	٢٩١٢,٤٠	١٢١٦,٣٨	١٣,٩٧٦	-	٩٨٧,١٨	٢٩٤,٦٤	١٩٤٤,٧٠	١٢١٧,٠٠
١٢٥,٩٥	٢٠٨,٢٨	٨٧,٢٥	-	٠,٠٧١٥٨	٧٠,٦٤	٢١,١٠	١٣٩,٠٩	٨٧,٠٢
١,٤٤٩٠	٢,٣٩٤٣	-	٠,٠١١٤٩	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١١٦	٠,٢٤٢٢	١,٥٩٨٨	١,٠٠٠٥
٠,٦٠٧٢	-	٠,٤١٨٧	٠,٠٠٤٨٢	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٩٢	٠,١٠١٣	٠,٦٦٦٧	٠,٤١٧٢
-	١,٢٤٦٥	٠,٢٨٩٤	٠,٠٠٧٩٧	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٥٨٨	٠,١٦٦٧	١,٠٩٩٩	٠,٢٨٧٢

بورصة بيروت

تراجع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "ب" الى ١٢ ٦/٨ دولارا، وارتفع سعر سهم بنك بيروت "ج" الى ٧ ١/٤ دولارا، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٦٧٦٩٦ سهما قيمتها ١١٧٠٩٧٣ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٤٧٢٥ سهما من سوليدير "أ"، و ٩١٩٣ سهما من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٥٥٢٥ سهما من سوليدير "أ" و ٩٨٨٤ سهما من سوليدير "ب"، و ٢٨٦٩ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٢٢٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج" و ١٨٤٠٠ سهم من بنك

بيروت "ج".

وتراجع مؤشر لبنان والمجموع للاسهم لليوم الثاني على التوالي واقل على ١٠٩٥,٥٠ نقطة، وكذلك مؤشر لبيروت انخفضت لاسعار الاسهم بنسبة ٠,١٨ في المئة واقل على ١٠١,٠٤ نقطة، فيما ارتفع مؤشر لبيروت انخفضت لاسهم المصارف بنسبة ٠,٢٩ في المئة واقل على ٢١٨,٧٤ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٩٩٨/١/٢٧:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المرتبطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١٢ ٥/٨	٩٨/١/٢٦	٤/٨	٣٠٧١٢٥	٢٢٠٠٠	٢٢٠٠٠	٤٦١٤٦
بنك بيروت "ج"	١٢ ٤/٨	٩٨/١/٢٦	٧ ٣/١٦	٧ ١/٤	٣٢٨٠٠	١٨٤٠٠	١١٠٦٠
شركة الترابية اللبنانية	١٢ ٤/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٤/٨	١٢ ٥/١٦	١١٤١٥٦	١٩٢٠٣	٢٠٠٢
اترنيث	١٢ ٢/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٧/٨	١ ٢٨/٢٢	٩٨٢٠	١٣٠٠٠	٢٨٦٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢ ١/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٦/٨	٣ ٤/٨	٢٠٠	-	٥٣٣٩
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢ ٥/٨	٩٨/١/٢٦	٢١ ٥/٨	-	-	-	-
يونيسيراميك (أ)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ب)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ث)	-	-	-	-	٥٠٠٠	-	٣٠٥١
اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المرتبطة ل.ل.
سوليدير أ التثبيت الأول	١٢ ٤/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٤/٨	٣٠٧١٢٥	٢٢٠٠٠	٢٢٠٠٠	٤٦١٤٦
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢ ٤/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٤/٨	٣٤٧١٦٦	٢٢٠٠٠	٢٢٠٠٠	٤٦١٤٦
سوليدير ب التثبيت الأول	١٢ ٢/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٧/٨	٣٧٧٣٢	٣٣١١٩	٣٣١١٩	٩١٩٣
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢ ١/٨	٩٨/١/٢٦	١٢ ٦/٨	٤٧٨٨٩	٢٢٢٥١	٢٢٢٥١	٤٩٨٤
البنك اللبناني للتجارة	١٢ ٥/٨	٩٨/١/٢٦	٢١ ٥/٨	١١٥٣٥	١٣٦١٦	١١٥٣٥	٢٨٦٩
قيمة الاسهم المتداولة:	١١٧٠٩٧٣						
القيمة السوقية:	٢,٦٣٨,٩٥٧						

انتقلت الى رحمة تعالى في عبادات الاحد ٢٥ كانون الثاني المأسوف عليها
مريم خليل الزغبى
 ارملة المرحوم عزيز بدران شرباتي
 اولادها بدران وعائلته وفارس وعائلته
 وليلى زوجة غانم غانم وعائلتها
 اشقاؤها جورج الزغبى وعائلته وملحم
 الزغبى وعائلته وعائلة المرحوم الياس الزغبى
 شقيقتهما ملفينا زوجة جوزف الاسمر
 وعائلتها
 وعموم عائلات بعبادات ينعونها بمزيد من
 الاسى.
 - - -

زوجة الفقيد ليندا زخور
 اولاده نعمة الله وعائلته وجمال زوجة ابلي
 جعاره وعائلتها وصباح زوجة عزيز فاضل
 وعائلتها
 اشقاؤه نبيه وعائلته (في المهجر)
 ويوسف وعائلته وجوليا ارملة المرحوم حنا
 يعمور وعائلتها وميلانة ارملة المرحوم فرج
 نجم وعائلتها وماري زوجة سليم سليمان
 وعائلتها

عائلة شقيقته المرحومة نبيهة
 عائلة شقيقته المرحومة كاملة
 ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
محمروس (محرز) نعمة الله الخوري
 - - -

انتقل الى رحمة تعالى في مونتريال -
 كندا المأسوف عليه

رياض خير الله حريق
 زوجته نهاد فيليب سلامه (في المهجر)
 ولده خيرالله وعائلته (في المهجر)
 شقيقاه المهندس ربيع وعائلته
 والمهندس ريف وعائلته (في المهجر)
 وعموم عائلات حريق وخيرالله وسلامه
 وباخوس وشوفاني وصيلبا وعيسى وصوايا
 في الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد من الاسى.
 - - -

بتسليم أمره تعالى وقضائه نعى فقيدنا
 الغالي المأسوف عليه
راتب حسين امهر (ابو طلال)
 الآسفون آل امهر والزين وعموم اهالي
 مدينة الهرمل وبلدة امهر.
 - - -

زوجة الفقيد مريم بطرس ضاهر
 ولدها جوزف وعائلته
 ومارون وعائلته
 بناته ساميا زوجة وديع غنطوس صليبا
 وعائلتها
 ولور وسعاد
 اشقاؤه فيليب وانطوان وادوار وسابا
 وعائلاتهم
 شقيقته فيكتوريا زوجة سابا جرجس ابي
 سعد وعائلتها
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
 المرحوم
جرجي يوسف ابي يونس

ابنا الفقيد ريمون وعائلته
 والدكتور خليل وعائلته
 شقيقه جوزف وعائلته
 شقيقته فيكتوريا ارملة المرحوم جوزف
 أبي ناصر واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
 ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
فيكتور خليل مراد
 زوجة الفقيد بهيجة حنا موسى
 اولاده غسان نصرالله وعائلته وعصام
 نصرالله وعائلته وعطية نصرالله وعائلته
 بناته هيام زوجة ضحى سليمان وعائلتها
 في المهجر وراغدة زوجة سالم نعمة وعائلتها
 وولى زوجة اسامة كامل وعائلتها وهالة زوجة
 نادر نادر

اشقاؤه عائلة المرحوم نسيب داود
 نصرالله وميشال داود نصرالله وعائلته
 وسهير داود نصرالله والمرحوم سليم
 شقيقته المرحومة ادال ارملة المرحوم حنا
 ابراهيم نصر واولادها وعائلاتهم
 ابراهيم نصر واولادها وعائلاتهم
 وعموم عائلات نصرالله وموسى وخوري
 ونصر وماضي وسمعان وشديد وسليمان
 ونعمه وكامل ونادر واهالي قلدحات ومن
 ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون
 فقيدهم الغالي المرحوم

بهيج داود نصرالله
 المنتقل الى رحمة تعالى الاثنين ٢٦
 كانون الثاني.

زوجة الفقيد ماريانا لو ماير
 شقيقاه جمال وعائلته (في المهجر)
 وسعيد وعائلته (في المهجر)
 شقيقاته ليميا ارملة المرحوم متري
 قاصوف وعائلتها وجولي ارملة المرحوم فايز
 خلف وعائلتها وليلى زوجة الدكتور روبير
 بارون وعائلتها
 ابن اخيه نذير ابن المرحوم يوسف صاغ
 خاله كريم مسعود وعائلته وعائلة
 المرحوم حليم مسعود
 وعموم الاقارب والانسياء في الوطن
 والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
 الغالي المرحوم

نسيب نذير الصباغ
 - - -
 انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
 المرحوم

الحاج رامز علي الشقيقي
 اولاده علي ومحمد وامين
 صهرها نبيل شحادة والمرحوم عبد الرحمن
 عبد الرحمن.
 الآسفون آل الشقيقي وانساباؤهم.
 - - -

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
نارث محمد كريدية
 ارملة المرحوم شفيق بوجي
 ولداها نزيه ومالك
 صهرهما مفيد النصولي وسامي يونس.
 الآسفون آل بوجي وكريدية والنصولي
 ويونس.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
سالم ابراهيم شربل
 زوجته ادال يوسف حرب
 اولاده شربل ومارون وابراهيم ونجاح زوجة
 جورج حرب ونجاة زوجة الياس نقولا ولور
 زوجة الياس الخوري
 شقيقه صعب.
 - - -

زوجة الفقيد تيريز الياس الخوري
 اولاده روجيه وعائلته
 وبوبل وعائلته
 وجوزف وعائلته
 وفادي وعائلته
 ابنتاه كونستانس زوجة بيار يزبك
 وعائلتها

ونيرفا زوجة فيليب مجاعص وعائلتها
 شقيقه سام وعائلته
 شقيقته اغنيس زوجة رومانوس رومانوس
 اده وعائلتها
 والاخت ايميلدا اده (من راهبات العائلة
 المقدسة)

اولاد شقيقته المرحومة حنة زوجة المرحوم
 فارس ابي صعب وعائلاتهم
 خاله فارس ريشا اده وعائلته
 عائلات اده والخوري وكالزبري وفياض
 وعرب وبزبك ومجاعص وابي صعب وعموم
 عائلات اده ومن ينتسب اليهم في الوطن
 والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
 الغالي

جان الخوري يوسف سام اده
 المنتقل الى رحمة تعالى مساء امس
 الثلاثاء ٢٧ كانون الثاني.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
رؤوف عبدالله حنا
 نائب عكار سابقاً ورئيس بلدية رجب
 زوجته لوريت ابراهيم صغير
 ولدها عبدالله وديمتري
 بناته ايبي ومحاسن وسيميا ونادين وماري
 زوجة جوزف المعلم
 شقيقته ارملة المحامي انطوان الجمل
 وعائلتها

ابناء شقيقته المرحومة نجيبه حنا، صلاح
 وعائلته وافلين زوجة سليم فيصل وعائلتها
 وندى ارملة المرحوم انطوني نعمه وعائلتها
 وعائلة المرحوم نديم حنا
 ابناء شقيقته المرحومة محاسن حنا، طارق
 وحسنى وعائلته وصفا زوجة ميشال حنا
 ينعونهم بمزيد من الاسى.
 - - -

زوجة الفقيد الفيرا سعد
 اولاده ايليا وعائلته
 وحياء ارملة المرحوم منير جريديني
 وعائلتها

وصونيا زوجة نجيب معلوف وعائلتها
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
 المأسوف عليه
توفيق اسكندر سعد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فيليب حارس بوسرحال
 زوجته مريم خليل العاقوري
 ولدها الدكتور جوزف بوسرحال وعائلته
 والدكتور شربل بوسرحال
 بناته هيلدا زوجة طوني جرتيني وعائلتها
 ويولا بوسرحال
 وجانيت بوسرحال
 شقيقه اديب بوسرحال وعائلته
 ينعونهم بمزيد من الاسى.
 - - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
اوديت ابراهيم نمر
 رابطة آل ديب
 زوج الفقيدة حليم تامر ديب
 اولادها طوني وعائلته
 ولوسى زوجة الشيخ خزعل الجميل
 وعائلتها
 وتيريز زوجة جورج عزيز الجاموس
 وعائلتها
 ينعونهم بمزيد من الاسى.
 - - -

الرئيسة العامة وراهبات جمعية العائلة
 المقدسة المارونيات
 شقيقها المهندس انطوان معوض وزوجته
 شقيقها المهندس جان معوض وعائلته
 عائلة شقيقها المرحوم الدكتور اميل
 معوض
 عائلة شقيقته المرحومة اليز معوض
 اسود

وعموم عائلات معوض وباسيل وكل من
 ينتمي اليها في الوطن والمهجر
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
الاخت ادقيج معوض
 - - -

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة فهمية الحاج ابراهيم جعفر
 اشقاؤها الحاج علي وحسين (ابو شكيب)
 والمرحومون الحاج خليل وحسن (ابو عاطف)
 واحمد
 شقيقاتها الحاجة فايزة والحاجة نعيمة
 والمرحومتان الحاجة نايفة وصباح.
 - - -

والد الفقيد ريمون ناصيف
 والدته سوزان دبر
 شقيقه ميشال ناصيف
 عمه روبير ناصيف وعائلته
 عمته ميمي ناصيف ارملة المرحوم جان
 صايغ واولادها
 خاله روبير دبر وعائلته

خلته ماري تيريز دبر زوجة هنري سابيل
 وعائلتها
 وعموم عائلات ناصيف ودبر وصايغ وناف
 وفياض وسابيل وبيدارو وخلف ورحمه وبركات
 ودياب وطريزي وحبيب ويارد ولوبوف
 ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
 المأسوف على شبابه
جورج ريمون ناصيف

رداً على رد حازم صاغية أبعد من "المحرقة" ومن غارودي... الصهيونية

وجاءت الصهيونية - نعم الصهيونية - أحد الاجوبة لحل المسألة اليهودية! بدءاً بتوظيف اليهود، بدا عاملة، في المشاريع البريطانية الاستعمارية، وانتهاء بالتعاون مع النازيين لترحيل اليهود الى فلسطين، واحيانا على حساب مقايضة دنيئة كتسليم آلاف اليهود للنازيين مقابل تفسير بضع مئات من الاعضاء المرموقين في المنظمة الصهيونية. هكذا، وعلى سبيل المثال. فاوض رودولف كاستنر، عبر "لجنة النجدة" التي أسسها، النازيون لتسليم ثمانمئة الف يهودي من المجر في مقابل السماح لستمئة عضو من المنظمة الصهيونية بالهجرة الى فلسطين. وفيما بعد كُشف امر كاستنر وبوشر بمحاكمته، لكن المخابرات الاسرائيلية اغتالته (هذه الوقائع مسجلة في مراجع اسرائيلية واميركية).

ما أود التأكيد عليه هو، من جهة، ان الجرائم التي ارتكبت بحق اليهود اشتركت بما حكومات وشعوب ومنظمات ورجال دين في بلدان اوربية كثيرة. وان الاسباب الكامنة وراء المحرقة، من جهة اخرى، هي ايضا متنوعة ومعقدة، مع ان هتلر مثل الوحشية المطلقة بقراره، ابتداء من العام (١٩٤١)، تطبيق "الحل النهائي" للمسألة اليهودية.

IV

عوداً الى المسيحيين الغربيين، ومسؤوليتهم في "المحرقة"، فإنه من حسن الحظ ان يعيد هؤلاء النظر في سلوكهم حيال هذه المسألة. هكذا حاولوا ان يفعلوا، إبان انعقاد المجمع الفاتيكاني الثاني بصوغ نص يبرئ اليهود، أقله احفاد اليهود، قتلته المسيح، من دم المسيح. وبعد ذلك، في بداية السبعينات، اصدر اساقفة فرنسا بياناً مشابهاً. وفي الاشهر الاخيرة عقد الفاتيكاني مؤتمرًا يمدد الى اعادة نظر مشابهاً، وتوبة...

لم يفغ عن بالي هذا الجانب من المسألة. وقد شجبت في مقالي الاول "المزج بين المفهوم الروحي لـ "شعب الله المختار" والمفهوم السياسي، والمزج بين قراءة اسفار موسى قراءة روحية وقراءتها قراءة سياسية"...

لكن، ويا للأسف، ما تقوم به الكنائس الغربية يبقى محكوما بضمير أليم لا يرى في آتامه الآ ما تعلق منها بالمحرقة، ولا يجري، في الوقت نفسه، تحليلاً سياسياً يقوده اولاً الى الاقرار بأخطائه حيال اليهود. ثانياً: اكتشاف ما أوقعه به هذا الضمير الأليم من تواطؤ اليوم، ومنذ انشاء دولة اسرائيل، مع الصهيونية التي سلبت شعوبا عربية اراضيها. ثالثاً: الكف عن قراءة الكتاب المقدس، في عمده القديم، قراءة صهيونية وتعليمية في المدارس في شكل يعارض كلياً تعاليم المسيح...

وأضيف، على المسيحية الغربية ان تراجع مسلكها إبان الحروب الصليبية حيال المسلمين والمسيحيين العرب... ومع ان هذه الاضافة قد تحمل كاتب "دفاعاً من السلام" ليقول عني اني من "المأخوذون بنظام الخميني والمطالبين بذبح سلمان رشدي"...

V

يتساءل السيد صاغية: "لماذا لا تعزّ حرية الرأي والتعبير على شاهين، وكثيرين يشبهونه، الآ حين يصل الامر الى المحرقة؟".

هل من حكم اكثر مجانية من هذا الحكم المطلق؟ ويؤسس حكمه المجاني هذا على الاستنتاج الآتي الغريب العجيب: وهو اني، والكثيرين من الذين يشبهوني، يصعب تصديق دفاعنا عن حرية الرأي لان مراجعنا ونامدنا نجدنا في انظمة هي نقيض لكل رأي وكل حرية، فنحن، على حد زعمه، من "المأخوذون بنظام الخميني، والمطالبين بذبح سلمان رشدي، والمدموشين بالنظام السوفياتي السابق او انظمة البعث الحالية"...

فليشكر السيد صاغية لانه، برّده هذا المليء بالاسقاطات أثبت ما قلته في مقالي الاول، وهو انه "لربما تسرّع باطلاق جملة من المعادلات المفرطة في التبسيط ومن الاحكام المفرضة".

VI

أختم ردي بما جاء في ختام رده حيث قال:
"لقد انمى شاهين مقالته بالتخوف من سقوطنا في المازوشية. وأخشى ان يتمثل الخطر الفعلي في سقوطنا في السادية، وإن بدت عاجزة وضعيفة ومحصورة النطاق في... الاديرة".

الملاح

بعد ان رفضت، أمس، ادارة المتحف الاميركي للمحرقة النازية تخصيص رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات باستقبال رسمي خلال زيارته هذا المتحف في واشنطن، ورحت الحكومة الاسرائيلية بهذا الرفض... الا يحق لنا ان نتخوف من السقوط في المازوشية... حتى الاذلال.
انما اذا كان خوف السيد صاغية يتمثل في سقوطنا في السادية، لا في المازوشية... وإن كانت السادية عاجزة وضعيفة ومحصورة النطاق في الاديار... فمّم يخاف اذن؟!
وعليه ربما ان ينصح السيد عرفات بأن يتوجه الى حائط المبكى...

جيروم شاهين

ردا على نقدي فصلا من كتابه "دفاعاً عن السلام" لم يحمل عنوان "نحن والمحرقة" ("قضايا النصار" ١٢/١٩٩٨) يتوقف حازم صاغية، مؤلف الكتاب، حول ملاحظة، يظنهما اهم، ويصوغها في الشكل الآتي: "لماذا إضفاء الطابع الاستثنائي على المحرقة؟" ("قضايا النصار" ١٦/١٩٩٨).

رغبة مني في تعميق النقاش، سأتوقف بدوري عند هذه النقطة معرضاً عما جاء في رد السيد صاغية من تلميحات مفرضة ومتمككة لا تليق بكاتبها ولا تخدم موضوعية النقاش.

I

لم استخدم في نقدي تعبير "اضفاء الطابع الاستثنائي على المحرقة". وهو تعبير، في رأيي، غير دقيق، وغير مبرر، كما سأشرح أدناه. ما كتبتّه (وسأوجز هنا بضع كلمات مضمون المسألة)، وبعد ان أدت ادانة كاملة مرتكبي المحرقة، ورأيت ان مسألة الخلاف حول ارقام ضحايا المحرقة ليست، في الجوهر، مسألة اساسية، فقتل يهودي واحد لكونه يهوديا هو جريمة عنصرية تطاول الانسان كإنسان، تناولت فيه طريقة "توظيف" المحرقة من الصهيونية في شكل تمّ فيه تحريفها وتشويهها على مستويات خمسة: (١) اضافة طابع "القدسية" عليها. (٢) "احتكارها". (٣) جعلها "فريدة". (٤) استخدامها "اداة تائيم" لكل من يحاول بحث ظروفها وحقيقتها، وإن بوضعية وإيجابية. (٥) "تدويلها"، اي جعلها اداة رئيسية لبناء دولة اسرائيل وترسيخها.

مهما بلغ شأن الطابع الاستثنائي للمحرقة، فإنه لا يبرر اطلاقاً تلك التشويهات وذاك التوظيف الذي يمارس "ارهاباً" فكرياً ومعنوياً فتأكل. وهو ايضا "تسخيف للمأساة" يقوم به ابناء ضحاياها، وليس من يعالج موضوعياً طبيعة حصولها.

II

اما في ما يتعلق بطابع المحرقة "الاستثنائي" فإن حازم صاغية يرى اسبابه في "الكنيسة، كاثوليكية كانت (كما قال الفاتيكاني اخيراً) او ارتوذكسية (كما لم يقل أحد بعدا)..."... ويتابع: "ثم انما توجت تاريخاً مديداً من القهر بدأ باضطهاد الوثنيين لليهود بصفتهم اول التوحيديين، حتى اذا ما ظهر الدين التوحدي الثاني اضطهدهم بصفتهم قتلته الإله. ومع صعود القومية كانوا كبش المحرقة لان وجودهم يتجاوز نطاق الدولة القومية. ومع صعود الشيوعية كانوا ايضا كبش المحرقة لانهم كوزموبوليتيون".

هل بقي من، لسبب او لآخر، لم يظهد اليهود؟ أليست هذه الصورة المرسومة في هذا الشكل التبسيطي هي حقا صورة "ضحية" وقع فيها المؤلف، كالتصويبية الاخرى التي اتهم بها كل المثقفين العرب؟!!

III

قلت: ان هذه الصورة رُسمت في شكل تبسيطي...

صحيح ان المسيحيين قد وقفوا من اليهود موقفاً لاسامياً، واضطهدوهم. لكن اضطهادهم اليهود - وهو امر غير مبرر على الاطلاق - لم يحصل اولاً في كل الحقبات، ولم يرتكز، ثانياً، فقط على مسوغات دينية - ايدولوجية (قتلة الإله)، وثم، ثالثاً، ولاسباب اقتصادية، بتحالف الكنيسة مع الاقطاعيين، ومن ثم مع البورجوازيين.

فحتى القرن الثاني عشر كان اليهود في اوربا، على العموم، في وضع جيد. كانوا يمارسون التجارة، لاسيما مع العالم العربي، ويؤدون تالياً دوراً اقتصادياً حيوياً بالنسبة الى الاوروبيين المسيحيين.

ابتداءً من القرن الثاني عشر، وخصوصاً في حقبة الحملات الصليبية، وجدت البورجوازية الاوروبية الصاعدة اليهود منافسين لها فبدأت، متحالفة مع الكنيسة، تضطهدهم. وعانى اليهود حينذاك اضطهاداً مبريراً مما دفعهم الى الهجرة الى اوربا الشرقية التي كان تطورها الاقتصادي ضعيفاً. وقد رحّب ملوك بولندا باليهود ترحيباً كبيراً.

ومع نهاية القرن التاسع عشر، وتسارع نموّ الرأسمالية في الامبراطورية الروسية (التي كانت بولندا آنذاك جزءاً منها). ومع تغفل الامبريالية الفرنسية والبريطانية والالمانية والاميركية الى روسيا، اصبحت منافسة اليهود امراً غير مقبول. وعصف بمؤلاء الاضطهاد مجدداً (استئصال اليهود، "البوغروم" القيصري، في العام ١٨٨٢). ومجدداً أخذ اليهود طريق المنفى. القسم الاكبر ماجر الى الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وفرنسا. وقسم صغير ماجر الى الملجأ التقليدي: الامبراطورية العثمانية.

من هنا تبدأ المرحلة الاكثر مأسوية في حياة اليهود التي انتهت بالمحرقة النازية. لكن الامر الربيع، والذي قد لا يصدق، انه مع وصول اليهود الى فرنسا والمانيا والنمسا، كانت لا تزال في تلك الدول جاليات يهودية متبرجة، غير ممارسة لطقوسها، وشبه مندجة في المجتمع الاوروبي. وقد شكلت تلك الجاليات وصول اليهود من اوربا الشرقية حجراً كبيراً، اذ استفاقت من جديد العنصرية الموجهة ضد السامية، وبدأت تطرح بجديّة كبرى ما سميّ "بالمسألة اليهودية".

مسؤولية سوريا في لبنان

الحقيقة المرّة تقول ان ادوات سوريا في لبنان هي مجرد ادوات تؤدّي دور تبادل المنافع وتريد ان تمكّن سيطرة سوريا في مقابل ان تمكّن سوريا سلطتها ونفوذها على جماعاتها ومناطقها ومواقفها داخل التركيبة اللبنانية. وهذا هو السبب في ان الطاقم السياسي الحاكم هو طاقم مشكوك في صدقيته الوطنية وفي صدقيته علاقته بسوريا.

لكن السؤال يطرح أيضاً بصدد المعارضة التي تتخذ من تبعية الفريق الحاكم لسوريا ذريعة للتصلل من مهمة تقديم تصوّر بديل من العلاقة باستثناء اصوات تعلن من حين الى آخر ان الفريق الحاكم يحمّل سوريا كل اخطائه وخفاياه. وفي هذا القول تبرير واضح لسوريا من مسؤوليتها عن خلفاتها وادواتها. ولا يمكن قبول هذا التبرير لان على سوريا ان ترسم سياسة واضحة في لبنان ليس بصفتها سياسة عابرة، بل سياسة مستقرة لها قوامها في لبنان ليكون لبنان كله قوة لسوريا.

وإذا جاز لنا ان نقترح سبيلاً آخر لهذا التعاطي فإننا يجب ان نلور مسؤولية سوريا عن مهمة محددة نعتقد انها تتعدى حقيقة بكثير ما جاء في وثيقة الوفاق الوطني عن مساعدة الدولة لبطس سلطتها على جمع اراضيها بقواها الذاتية، الى مساعدة سوريا عملياً في بناء الدولة ممما علق بهذا الشعار من تشكيك يتصل بفكرة ان لا مصلحة لسوريا ببناء الدولة المستقرة تماماً في لبنان لان من شأن ذلك أن ينهي دورها فيه.

في واقع الامر قد يكون بناء الدولة مقدّمة لانها مظهر التدخل المادي المباشر لسوريا كما هي حال قواها الامنية، لكن الاصح القول ان مهمة اللبنانيين هي التطلع الى دور سوريا خارج هذا السياق الامني المباشر الذي يشكل تفصيلاً على رغم اهميته من حيث اختلاف اللبنانيين حول الحاجة اليه ومداهما وزمنها. ونقطة الانطلاق تبدأ في ان نقترح على سوريا في اطار حوار حقيقي صريح وصادق تنظيمياً يصوب هذه العلاقات ويصحح وجهتها بالمزيد من التأكيد على العروبة والفعل العربي غير السياسي وغير الظرفي. وهذه مهمة اولى لكل عمل سياسي جديد يرفعها ويدعو الى علاقة اعمق مع سوريا وهي العلاقة الاقل كلفة والاقل انتهازية بالضرورة.

وإذا كانت سوريا تستسهل ما هو حاصل اليوم فليس هناك من طريق ملكي للعلاقة بين الدول والشعوب وفي ميدان السياسة اجمالاً. والامم قوله ان الحوار ضرورة ممما كان صعباً، لأن فيه تكتشف صدقية الآخر بعكس كل مكبوت يتحرك تحت الطاولة.

سليمان تقي الدين

الغاروديون هل يجرؤون؟

في المبدأ يُفترض في نهاية شهر رمضان ان يكون آلاف الاطفال اليتامى والمعوزين نالوا الكثير من الاعانات والمساعدات الاضافية في شهر الاحسان والخير، اما يبدو في هذا الشهر ان حصة كبيرة ستذهب الى طفل العروبة والاسلام المدلل "رجاء غارودي" او روجيه غارودي.

ترى هل يجرؤ واحد من المنصرين لقضية غارودي، الذين يكادون يقدونه بالروح والدم، على انتقاد حاكم عربي (غير صدام حسين لو سمحتم)؟ هل يقرأون كتاباً عن بطولاته انما خرافة ومنجزاته مجرد ظلم؟ هل يتظاهرون ضد الحاكم العربي، هل ينضمون الى حزب عربي معارض، هل يكتبون قصيدة معارضة؟

لم يمت ستة ملايين يهودي، لم تكن هناك غرف غاز، لم يضطهد اليهود في اوروبا؟ حسناً فليكن هذا معظمه صحيحاً (علماً ان غارودي لم يأت بجديد ان هذه المعلومات منشورة في الجامعات الاسرائيلية منذ الستينات)، والارجح ان ما كتبه غارودي صحيح لكن ثم ماذا؟ ألم يستغف الصهاينة من تضخيم المأساة اليهودية في اوروبا الى اقصى حد فسلبوا فلسطين؟

الا تتعلم قليلاً من حيلتهم، نحن الذين تسلب منا الروح كل يوم وتتواصل مأساتنا على مرأى العالم اجمع ولا نسترجع حقاً ولا باطلاً، بل، ويا للاسف، "نحشد الطاقات" و"تضامن" و"ندعم" لنثبت ان هتلر لم يكن مجرماً الى هذا الحد!

هل اكتشفنا البارود ان قلنا ان اللوبي اليهودي نافذ جدا في اوروبا؟ بل اين اللوبي العربي؟ اين العرب الذين يدافعون عن حقوق العرب اولا؟ عجباً لمثقفين يتذكرون غارودي (للمناسبة صديق هرتزوغ ومبعوثه الى الرئيس جمال عبد الناصر سابقاً) وينسون السجناء العرب في السجون... العربية لاسباب سياسية.

عجباً لمثقفين ومنضلمين ينتقدون قمع الحرية في فرنسا وينسون ان الحرية معدومة في بلادهم.

عجباً لمن يتظاهرون في العواصم العربية تأييداً لغارودي ويعلمون انهم ممنوع عليهم التظاهر لاي سبب آخر.

عجباً لمن يحاضرون عن الاساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية ويتفادلون عن الاساطير المؤسسة للانظمة الديكتاتورية العربية.

عجباً للحاكم العربي، صديق غارودي الشخصي، الذي ينشده بطلا لحرية التعبير ويمده بالمال فيما يرفض ان يعترف بأي من خطايه وليس اقلها اخفاء الامام موسى الصدر.

فراس الامين

لن تفيد سوريا عاطفة لبناني بالزائد أم بالناقص ولن تضيرها سلباً ام ايجاباً. كما لا ينفع سوريا ان تردّد خطابها السياسي بكل مخزونه الايديولوجي ولا يضيرها ان نشهر في وجهه خطاباً ايديولوجياً آخر.

بين سوريا ولبنان علاقات سياسية عارية من الافكار العروبية واللبنانية بكل تلاوينها. بين لبنان وسوريا تاريخ عكّر لا صفاء فيه، قبل القوميات والكيانات السياسية وقبل الاحزاب والاشخاص وبعدهم. فلن يكون مجددياً أن نتحدّث عن "المبادرة الاخوية" لسوريا في لبنان منذ عام ١٩٧٦.

"ان وشائج القربى بين البلدين ترتّب مصالح حقيقية مشتركة وأمناً حقيقياً مشتركاً" هذا ما قاله الرئيس حافظ الاسد في خطابه الشهير في ٢٠ تموز ١٩٧٦. وليس مجافياً للحقيقة والواقع القول، كما هي الحال في جميع العلاقات الدولية، ان تاريخ كل بلد صغير هو من تاريخ جيرانه. ولبنان جار صغير لسوريا، ما كان يوماً الا جزءاً من تاريخها، وسبقي كذلك مهما كانت سوريا ومهما تبدّلت احوالها. وجميع اللبنانيين يعرفون هذا كما تعرف واكثر، ويتعاملون معه بفارق ان اللبنانيين يختلفون في النظرة الى سياسة سوريا وفي ما يرتجون من هذه السياسة.

والمعارضون لسوريا يريدون منها سياسة لهم او سياسة على غيرهم. لكنهم في العمق عروبيون بالمعنى السياسي بالقدر نفسه لعروبية الآخرين، كانوا وما زالوا. ومشكلة العروبة واللبنانية في كل وقت كانت مشكلة ميزان قوى سياسي، عروبة سياسية ولبنانية سياسية. فلا العروبة كانت يوماً نقيضاً للوطنية اللبنانية بالمعنى الثقافي والحضاري، ولا اللبنانية هي نقيض العروبة ثقافياً وحضارياً.

احزاب الطوائف السياسية وحدها يمكنها ان ترفع العروبة واللبنانية الى صورة النقااض بالمعنى الثقافي والحضاري وبالمعنى الانساني الاشمول. وفي اي حال ليس هذا شغلنا الشاغل بل ان ممنا القاتل هو ان نكفر بصوت عال بمسؤولية سوريا في لبنان، وهي ان يظل لبنان عربياً بمعنى محدّد اولى خارج دائرة النفوذ الاسرائيلي ومن ثم ذا دور وموقع، وشخصية معينة داخل الدائرة العربية وبوابتها سوريا.

ولا جدال في ان هذا يتفق مع سوريا عقيدة ومصالح سواء خفضا اهمية العقيدة السورية ام اعليناها. ان بين لبنان وسوريا مصالح مشتركة وأمناً مشتركاً. نكرّر. وهذا صحيح بمقدار اعظم ان يطرحه اللبنانيون لا السوريون، اللهم الا الذين يريدون ان يعيشوا خارج التاريخ والعصر وان يسكنوا عالم الشعر وان يرتضوه عالمهم الخاص.

نحن اذن في الحقيقة امام تحدّد للتعامل مع الربيعين الف جندي سوري على ارض لبنان والمليون عامل سوري ومئات النافذين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الذين يشبكون مصالحهم مع ائنداهم ونظرائهم في كلا البلدين وتحت مظلة كبيرة اسمها دور سوريا الاقليمي وموقعها في العلاقات العربية والدولية. وهي تستطيع حيال لبنان ما لا يستطيعه الحلف الاطلسي ولا حلف وارسو في زمانه، وهذا امر يطرح ببساطة سؤالاً ساذجاً عما اذا كان اللبنانيون يستطيعون ان يحكموا انفسهم وأن يسوسوا امورهم الداخلية بقدر من الروح الجامعة لا بمعنى الاستقلال عن علاقات العالم وتفاعلاته.

السوريون هم هنا في لبنان وجود مضاف وازن جداً ولكنهم ليسوا وجوداً نافعاً لوعي اللبنانيين واراتهم ولا حتى لنخبة دولتهم وكيانهم ومؤسستاتهم الا بالقدر التي هي عليه الامور من القابلية لدى اللبنانيين انفسهم. لا ينفي هذا دور سوريا بل يؤكّده ويحدّده ويحاول ان يستكشف افضل صوره الممكنة.

هذا الذي نسميه مسؤولية سوريا بمعنى نظرة اللبنانيين الى واجبات سوريا حيال لبنان بالنظر الى المصالح المشتركة والامن المشترك والخير المشترك.

مرّة اخرى اكافح الايديولوجيا والهوى القومي او اللبناني وتسرّب السياسي الموقت الزائل المتغير لا لتطرق التاريخي الواقعي النائي المتطور، وازعم ان الامر يحتاج الى تصور لبناني لهذا الدور يساهم في المحافظة على لبنان خارج النفوذ الاسرائيلي وداخل الدائرة العربية، محافظة على الكيان طالما لا كيان اكبر يضمه ويحميه، ومحافظة على الدولة طالما لا بديل منها يتخسر دورها او يلفيه.

وهذا مطلب يلح على سوريا ان تتعامل مع لبنان بصفته جزءاً من دائرة اهتمامها للمستقبل لا جزءاً من انفعالها بصراعات الحاضر ونزاعاته. وعلى اللبنانيين ان يساهموا اولاً في ابتكار هذه الصيغة التي لا تقتصر على علاقات القوة المتفاوتة بين البلدين لتأخذ من ميزان القوى الراهن مدخلاً الى ارساء العلاقات على الاختيار الطوعي في بلورة علاقات المصالح المشتركة والامن المشترك.

علينا اذن ان نقتحم على سوريا اطمئنانها الراهن لنوع العلاقات القائمة اليوم فقط انطلاقاً من التوازن السياسي العام، لان تبديل هذا التوازن لن يكون خيراً للبنان اذا ما أدى الى حذر متبادل او حساسيات متقابلة؛ كما علينا ان نجعل سوريا تفكّر حقيقة بلبنان خارج الشطحات العقائدية، إن وجدت، وهي غير ظاهرة اليوم بفعل التحولات في النظامين الاقليمي والدولي، وخارج المعادلات السياسية الموقّعة، غير المستقرة اصلاً في العلاقات الدولية.

سمعت حلفاء لسوريا في لبنان من اتجاهات ومشارب مختلفة ينظرون الى علاقة سوريا بالطريقة السياسية اللبنانية بصفتها ادوات لعلاقات ادارة الشائنين الداخلي والخارجي، فهم اداة مخلصه لسوريا او اداة محكومة بالعلاقة مع سوريا وهم ادوات لها ادوار مختلفة في الشأن اللبناني.

ولكن لم اسمع أن في لبنان قوى مقبلة بتوجه سليم على صوغ رؤية للعلاقة مع سوريا من خارج نطاق التوظيف السياسي المتبادل. هل هذا يعني ان نظرنا مثالية للسياسة ام ان في الامر استفخافاً فاضحاً بمشروع الدولة في لبنان الى حد يؤكّد فعلاً استحالة تشكيل فريق حكم وطني يستطيع ان يساهم بوضع استراتيجيا مشتركة للبلدين خارج سياسات الامر الواقع ومقتضياتها؟

مراجعة لقضية الطفلة ناتالي الرأي العام... المشكوك بموضوعيته

في خضم هذه الحالة، اصدر قاضي التحقيق مذكرة توقيف لكتم معلومات بحق الدكتور إيلان. ولكي يتخطى تناقضات تقارير الاطباء، أرسل عينه من السائل الذي استخرج من جسد الطفلة الى مختبرات فرنسا لإعادة فحصها.

وهنا، أتت الصدمة الجديدة. إذ ان الفحوصات التي أجريت في مختبر نانت (فرنسا) التابع للأدلة الجنائية الفرنسية لم تعط اي نتيجة، إذ قيل ان العينات لا تصلح للفحص. اما نتيجة الفحوصات التي أجريت في مختبر مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، فقد جزمتم انه لا يوجد اي اعتداء جنسي.

وسربت هذه المعلومات لوسائل الاعلام وشكّلت صدمة لدى الرأي العام وترافق هذا التطور مع اخلاء سبيل الدكتور إيلان.

فهل يدور فعلاً التحقيق في حلقة مفرغة او هل ان هناك كما يقول البعض، محاولة لفلتة؟ الشيء الاكيد هو ان هذه الفحوصات ليست حاسمة إذ ان السائل لم يستخرج باشراف السلطات المعنية.

لكن من سرب الخبر لوسائل الاعلام وكأن الهدف هو الاساءة الى التحقيق؟ وما هو، بالنتيجة سبب وفاة طفلة الخمسة اعوام؟ وما هي قصة هذا الرسم الذي قيل ان الطفلة رسمته يوم وفاتها وتبين فيما بعد انه مزور؟ من الذي يشيع في المجتمع الاشاعات حول هذه القضية؟ يمكن الكلام طويلاً عن ملبسات هذه القصة والسؤال الاخير يبقى هل يريد المجتمع معرفة الحقيقة فعلاً واذا استطاع القضاة كشفها فهل المجتمع مستعد لتقبلها؟

يبدو وكأن لأحد - خصوصاً القضاء - يستطيع خرق جدار الاشاعات واحكام الرأي العام. المأساة الكبيرة ان هذه القضية بدأت في الصالونات والمأساة الاكبر أنها قد تنتهي هناك. والطفلة - الضحية ترقد في متواما الاخير.

سكارليت حداد

قبل ستين عاماً

٢٨ كانون الثاني ١٩٣٨

هل تعترف الدول

بالامبراطورية الايطالية؟

نشرنا في "نهار" أمس بلاغ المفوضية الحبشية في لندن عن تجدد القتال في الحبشة. وقد عودتنا هذه المفوضية ان تضيع امثال هذه البلاغات كلما عاد مجلس العصبة الى الاجتماع. ولكن هذا لا يعني ان البلاغ لا يتركز الى اساس، فالواقع ان الحبشة لا تزال تغلي، وحرب العصابات منتشرة في كل مكان.

والغرض الرئيسي من اذاعة هذا البلاغ هو عرقلة مساعي الدول التي ترغب بالاعتراف بالفتح الايطالي في الحبشة، على أمل ان يؤدي هذا التدبير الى تحسين العلاقات الدولية، وامكان عودة ايطاليا الى جنيف (...).

زواج الاجانب

من مسلمات لبنانيات

(...) صرّح فضيلة القاضي الشيخ مصطفى الغلاييني لأحد مخبري "النهار" اثناء وجوده في السراي ان القوانين المرعية لا تجيز عقد زواج الاجانب على مسلمات وبنيات في لبنان دون سؤال الحكومة التي ينتمي اليها طالب الزواج وان في بيروت كثيراً من الاعزاب يتقدم اكثرهم من المحكمة الشرعية طالباً عقد زواجه بحسب الاصول الشرعية فيضطر القاضي الى سؤال الحكومة التي ينتمي اليها طالب العقد وكثيراً ما يرد الجواب بأن الشخص المقصود ليس له سجل في قيوماً.

وبناء هذه الحالة يضطر القاضي الى التقيد بالقانون فلا يجري العقد وهذا يناقض القواعد الشرعية الاسلامية التي تنهت على القضاة عقد زواج المسلمين بالمسلمات من ذوي الكتاب.

وقد طلب فضيلة القاضي من رجال الحكومة النظر في هذه القضية الدقيقة مراعاة للشرع فاما ان يعدل القانون بباحة زواج المسلم الاجنبي بالمسلمة الوطنية او يقبل تجنس المسلم الاجنبي في حال زواجه بمسلمة وطنية بالجنسية اللبنانية، او ترك الحرية بعقد زواج المسلمين دون قيد او شرط.

هل عادت فعلاً قضية الطفلة ناتالي دباس الى نقطة الصفر؟ ومن المسؤول عما يبدو وكأنه مراوغة؟

بعد اكثر من ٣٠٠ ساعة من التحقيق والاستماع الى الشهود ومقارنة التقارير الطبية، لم يستطع بعد القضاء حسم الموضوع ومعرفة الجاني. بل على العكس فهو يتسائل اليوم اذا كان هناك من جريمة.

هل من المعقول ان قضاة محترفين مثل قاضي التحقيق الاول فوزي داغر والمدعي العام الاستثنائي في جبل لبنان، شكري صادر، لم يتمكنوا بعد شهرين ونصف من وفاة الطفلة من استبعاد اي من الاحتمالات، خصوصاً وانهم احوالوا بالامس الى المحاكمة رجلاً متهماً بممارسة الشذوذ على طفليه التوأمين؟

الحقيقة ان هذه القضية بدأت غريبة وكأنه مكتوب لها ان تبقى كذلك. توفيت الطفلة ناتالي التي كان يبلغ عمرها ٥ سنوات و ٩ اشهر، في السادس من تشرين الثاني الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة تقريبا، امام باب مستوصف مدرسة سيدة الجمهور وهي تحمل شال الراهبة جورج التي كانت تريد اعطاءها اياه.

وحسب رواية المسؤولة عن المستوصف، السيدة نادين، لقد نقلت الطفلة على الفور الى مستشفى سان شارل في الحازمية ومن ثم، تم نقل الجثمان الى مستشفى رزق، تحت اشراف العائلة، حيث أجريت لها فحوصات واستخرج من جسدها سائل ارسل الى مختبرات فرنسا. حصل كل ذلك والقضاء لم يعرف بالامر الا بعد عشرة ايام.

للمرة الاولى في لبنان، بدأت القضية تثير الضجة في الاوساط الاجتماعية قبل ان تطلع عليها الصحافة وقبل ان يتحرك القضاء بشأنها. فتلاميذ المدرسة كثر، وكل أخبر والديه بالامر وتناقش الاهل في الموضوع قبل ان تصل القضية الى المراجع الرسمية.

وعندما كبرت القضية في الصالونات - خصوصاً ان مدرسة الجمهور تستقبل اطفالاً من المجتمع المخملي المسيحي مثل عائلة دباس. بادر أحدهم بالاتصال بالشرطة لإبلاغها عن ان طفلة توفيت في المدرسة وان هناك شبهات حول اسباب الوفاة. وذلك بعد عشرة ايام من الوفاة وكانت الجثة دفنت منذ اكثر من اسبوع.

وهنا تبدأ الاسئلة.

لماذا لم تبادر المدرسة ولا الاهل ولا ادارتا المستشفيات الى ابلاغ الشرطة كما ينص القانون؟

تقول المدرسة انها اقترحت ذلك على الاهل، لكنهم رفضوا وهي احترمت ارادتهم. اما الاهل فيقولون انهم كانوا في حالة صدمة شديدة.

وماذا عن المستشفيات؟ كلاهما يعلمان انه يجب إبلاغ السلطات عن الوفاة المشبوهة، فلماذا لم يبادرا الى ذلك خصوصاً وان إحصائهما عن الابلاغ يرتب عليهما ملاحقة قانونية. وهذا ما حصل فعلاً بعدما تسلّم قاضي التحقيق الملف.

بدأ التحقيق والاسئلة تتكاثر والآراء تتضارب فيما الرأي العام منقسم قسمين، كل منهما اختار مجرمه ولا يريد مراجعة اقتناعاته. البعض يصرّ على ان الاعتداء حصل في المدرسة والبعض الآخر مقتنع ان العائلة تخبئ شيئاً ما.

في هذا الجو المحموم يتحرك القاضيان على رغم اختفاء جميع الادلة، بعد مرور عشرة ايام على الوفاة، كأن لا أحد يريد لهما النجاح في اكتشاف الحقيقة.

من المهم التذكير بأن اول تقرير وضعه طبيب الاطفال في مستشفى سان شارل، الذي استلم الطفلة عند وصولها، يؤكد وجود اعتداء جنسي متكرر ومزمن على الفتاة ويعزو ذلك الى اتساع كبير في الشرج. لكنه يؤكد ايضاً انه عند وصولها الى المستشفى، لم يجد اي أثر لاعتداء حديث إذ ان ثيابها كانت غير ممزقة (لقد تمزقت فيما بعد في المستشفى عند محاولة اعادتها الى الحياة).

ويقول طبيب الاطفال هذا في تقريره، انه لفت نظر الدكتور ادوار إيلان (خال والدة الطفلة) الى ضرورة اجراء تشريح للجثة، لكنه رفض بعد التشاور مع والدي الطفلة. ونقلت الجثة الى مستشفى رزق حيث اجري لها تشريح وتم استخراج سائل من جسدها وأرسل الى مختبر في فرنسا، لأن أحد الاطباء قال انه يوجد فيه حيوانات منوية. وتم ايضاً ارسال عينات دم من بعض الاشخاص الى فرنسا لفحصها.

وهنا بدأت تصدر التقارير متناقضة، فأحد الاطباء في مستشفى رزق اصرّ انه يوجد سائل منوي في جسد الطفلة وان ذلك يؤكد تعرضها لاعتداء جنسي فيما اطباء آخرون جزموا انه لا يوجد اي اثار على حصول مثل هذا الاعتداء.

على رغم اجراء مقابلات عدة بين الاطباء، لم يستطع القاضيان التوصل الى نتيجة حاسمة. كما أنهما بسبب دقة الموضوع وضغوطات الرأي العام، لم يطلبوا إعادة نبش الجثة واجراء تشريح ثان وفحوصات جديدة باشرافهم هذه المرة.

لكن كيف يمكنهما الاعتماد على الفحوصات التي أجريت بطلب من العائلة او من المدرسة؟ على اي حال لم يعتبر قاضي التحقيق ان نتائج هذه الفحوصات حاسمة.

في هذه الاثناء، وبعد احتواء صدمة الملاحقة القضائية الاولى ضده، بدأ والد الطفلة ناتالي، السيد ديبع دباس باتباع سياسة هجومية حيال وسائل الاعلام لإبعاد الشبهات عنه وعن عائلته. واصبحت الصحافة تفتش بالمعلومات المتناقضة وبالتحقيقات والتصريحات والتوضيحات وغيرها، فيما كان التشج يشهد بين المؤمنين بمسؤولية العائلة والمقتنعين ببرائتها.